

الأيدولوجية البيئية في القصة القصيرة "شجرة الحياة" لكامل كيلاي

بمنظور النقد البيئي لجريج جارارد

رسالة الماجستير

إعداد:

محمد فكر الغزالي

رقم الجامعي: ٢٢٠٣٠١٢٢٠٠٠٣



قسم الماجستير اللغة العربية وأدبها

كلية الدراسات العليا

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠٢٤

الأيدولوجية البيئية في القصة القصيرة "شجرة الحياة" لكامل كيلاي بمنظور النقد البيئي لجريج جارارد

رسالة الماجستير

مقدمة إلى جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج
لإستيفاء شرط من شروط الحصول على درجة الماجستير في اللغة العربية وأدبها

إعداد:

محمد فكر الغزالي

الرقم الجامعي: ٢٢٠٣٠١٢٢٠٠٠٣



قسم الماجستير اللغة العربية وأدبها

كلية الدراسات العليا

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠٢٤

استهلال

"ولن تعدم الفضيلة نصيرا، ولن يضيع الله أجر من أحسن عملا (كامل كيلاني)."

“Kebaikan tidak akan hilang bagi penolong dan Allah tidak akan menyia-nyiakan orang yang berbuat baik (Kamil Kailani).”

إهداء

إهدي هذه الرسالة إلى:

والدتي سري هارتاتيك. والدي أحمد سيف القمر. زوجتي ستي فاطمة. ومصدر إلهام رسالة

الماجستير هذه ابنتي الطيبة، راتيه شاندر وولان الغزالي

موافقة المشرف

بعد اطلاع على رسالة الماجستير التي أعدها الطالب:

الاسم : محمد فكر الغزالي

الرقم الجامعي : ٢٢٠٣٠١٢٢٠٠٠٣

العنوان : الأيديولوجية البيئية في القصة القصيرة "شجرة الحياة" لكامل كيلاني

بمنظور النقد البيئي لجريج جارارد

وفق المشرفان على تقديمها إلى لجنة المناقشة.

مالانج، ١ ديسمبر ٢٠٢٤

المشرف الثاني

الدكتور عبد الباسط، الماجستير

رقم التوظيف: ٩٨٢٠٣٢٠٢٠١٥٠٣١٠٠١

المشرف الأولى

الدكتور محمد فيصل، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٤١١٠١٢٠٠٣١٢١٠٠٣

اعتماد

رئيس قسم ماجستير اللغة العربية وأدبها

الأستاذ الدكتور ولدانا وركاديناتا

رقم التوظيف: ١٩٧٠٠٣١٩١٩٩٨٠٣١٠٠١

اعتماد المناقشة

إن رسالة الماجستير بعنوان: الأيديولوجية البيئية في القصة القصيرة "شجرة الحياة"

لكامل كيلاي بمنظور النقد البيئي لجريج جارارد التي أعدها الطالب:

الإسم : محمد فكر الغزالي

الرقم الجامعي : ٢٢٠٣٠١٢٢٠٠٠٣

قد قدمها أمام لجنة المناقشة في يوم الخميس، تاريخ ١٧ ديسمبر ٢٠٢٤ م، و قد تصحيح بناء على اقترحات لجنة المناقشة. و قررت اللجنة بقبولها و مواصلتها إلى الخطوة التالية لعملية البحث.

تتكون لجنة المناقشة من السادة

الأستاذ الدكتور أوريل بحرالدين

الرقم التوظيف : ١٩٧٢٠٥٠٩٢٠٠٣١٢١٠٠٣

الدكتورة فني رسفاقي يوريسا، الماجستير

الرقم التوظيف : ١٩٨٧٠١٢٤٢٠١٥٠٣٢٠٠٤

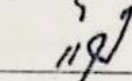
الدكتور محمد فيصل، الماجستير

الرقم التوظيف : ١٩٧٤١١٠١٢٠٠٣١٢١٠٠٣

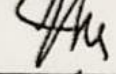
الدكتور عبد الباسط، الماجستير

الرقم التوظيف : ١٩٨٢٠٣٢٠٢٠١٥٠٣١٠٠١

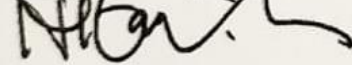
المناقش الأساسي



المناقش الثاني



المشرف الأول و المناقش



المشرف الأول و المناقش



اعتماد

مدير الدراسات العليا

الأستاذ الدكتور واحد مرني، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٦٩٠٣٠٣٢٠٠٠٠٣١٠٠٢



إقرار أصالة الباحث

أنا الموقع أدناه:

الاسم : محمد فكر الغزالي

الرقم الجامعي : ٢٢٠٣٠١٢٢٠٠٠٣

موضوع البحث : الأيديولوجية البيئية في القصة القصيرة "شجرة الحياة" لكامل كيلاني
بمنظور النقد البيئي لجريج جارارد

أقر بأن هذا البحث الذي أعددتها لتوفير شرط للحصول على درجة الماجستير اللغة العربية وأدبها كلية الدراسات العليا جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج، حضرتها وكتبتها بنفسني وما زدت من إبداع غيري أو تأليف الآخر. وإذا ادعى أحد في المستقبل أنها من تأليفها وتبين أنها من غير بحثي، فأنا أتحمل المسؤولية على ذلك ولن تكون المسؤولية على المشرفين أو مسؤولي قسم الماجستير اللغة العربية وأدبها كلية الدراسات العليا جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

تحريرا بمالانج، ١ ديسمبر ٢٠٢٤



الباحث

الغزالي

محمد فكر الغزالي

الرقم الجامعي : ٢٢٠٣٠١٢٢٠٠٠٣

محتويات البحث

أ.....	استهلال
ب.....	إهداء
ج.....	موافقة المشرف
د.....	اعتماد المناقشة
ه.....	إقرار أصالة الباحث
و.....	محتويات البحث
ح.....	شكر وتقدير
ي.....	مستلخص البحث
١.....	الفصل الأول الإطار العام والدراسة السابقة
١.....	أ- المقدمة
٥.....	ب- مشكلة البحث
٦.....	ج- أغراض البحث
٦.....	د- فوائد البحث
٧.....	ه- دراسات السابقة
١٠.....	و- الكتابة المنهجية
١١.....	الفصل الثاني الإطار النظري
١١.....	أ- النقد البيئي الأدبي
١٥.....	ب- النقد البيئي الأدبي لجريج جارارد
٢٠.....	الفصل الثالث منهج البحث
٢٠.....	أ- نوع البحث
٢٠.....	ب- مصدر البيانات

ج- تقنيات جمع البيانات	٢١
د- تقنيات تحليل البيانات	٢٢
الفصل الرابع النتائج والبيانات	٢٤
أ- شكل البيئة في القصة القصيرة لسياسة الحياة	٢٤
ب- الأيديولوجية البيئية في قصة قصيرة شجرة الحية	٣٩
ج- تأثير تمثيل الأيديولوجية البيئية في القصة القصيرة شجرة الحياة	٥٤
الفصل الخامس المناقشة	٦٨
أ- الشكل البيئي ٦٨	
ب- تمثيل الأيديولوجية البيئية	٧٥
ج- آثار النتائج على السياقات الاجتماعية والبيئية	٩١
الفصل السادس الخاتمة	٩٩
أ- ملخص نتائج البحث	٩٩
ب- توصيات والإقتراحات	١٠٠
القائمة المصادر والمراجع	١٠١
سيرة ذاتية	١٠٨

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين وبه نستعين على أمور الدنيا والدين والصلاة والسلام على سيدنا وحبيبنا وشفيعنا رسول الله محمد ابن عبد الله وعلى آله وأزواجه وذرياته وأهل بيته وأصحابه أجمعين (أما بعد).

قد تمت كتابة هذه الرسالة الماجستير في قسم اللغة العربية وآدابها لكلية الدراسات العليا بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج. ويود الباحث أن يتقدم بالشكر للجهات ذات العلاقة التي ساهمت في إنجاز هذه الرسالة، وهم:

١- فضيلة الأستاذ الدكتور محمد زين الدين، الماجستير، مدير جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

٢- فضيلة الدكتور واحد مورني، عميد كلية الدراسات العليا جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٣- فضيلة الأستاذ الدكتور ولدانا وركاديناتا، رئيس قسم اللغة العربية وآدابها لمرحلة الماجستير.

٤- فضيلة الدكتور محمد فيصل ، مشرف الأولى هذه الرسالة. وفضيلة الدكتور عبد الباسط، مشرف الثاني في هذه الرسالة. الذين أشرفاني وأرشداني في كتابة هذه الرسالة.

٥- جميع المحاضر في قسم اللغة العربية وآدابها لكلية الدراسات العليا بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٦- فاهريجال وهايل وريتنا والأصدقاء الذين ساعدوا بطرق مختلفة في عملية العمل على هذه الأطروحة

٧- والديّ الذين كنت أرافقهم دائماً بصلواتهم

٨- زوجتي ستي فاطمة التي ترافقني دائماً، وابنتي رتيه التي تشجعني

٩- وجميع الأطراف ذات الصلة الذين لا أستطيع أن أذكرهم واحداً تلو الآخر.

جزاهم الله خيراً، ونأمل أن تكون هذه الرسالة نافعا ومفيدا لعامة الناس.

تحريرا بمالانج، ١ ديسمبر ٢٠٢٤

الباحث

محمد فكر الغزالي

رقم الجامعي : ٢٢٠٣٠١٢٢٠٠٠٣

مستخلص البحث

الغزالي، محمد فكري (٢٠٢٤). الأيديولوجية البيئية في القصة القصيرة شجرة الحياة القصيرة لكامل كيلاني بمنظور النقدي البيئي لجريج جارارد. الرسالة الماجستير، قسم اللغة العربية وآدابها، دراسات عليا، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج. المشرف الأولى: الدكتور محمد فيصل، المشرف الثاني: الدكتور عبد الباسط.

الكلمات المفتاحية: الأيديولوجية البيئية، جريج جارارد، القصة القصيرة، النقد البيئي،

ويحاول الباحثون إيجاد حلول للتغلب على المشاكل البيئية، أحدها من خلال الأعمال الأدبية، مثل القصة القصيرة التي كتبها كامل كيلاني بعنوان "شجرة الحياة"، والتي أصبحت علامة بارزة في عالم الأدب بسبب مزيجها الدقيق من العناصر الطبيعية والرسائل الأخلاقية العميقة. أهداف هذا البحث هي: (١) وصف الشكل البيئي حسب جريج جارارد الوارد في القصة القصيرة شجرة الحياة؛ (٢) الكشف عن الأيديولوجية البيئية الواردة في القصة القصيرة "شجرة الحياة"؛ و (٣) تجسيد تأثير الأيديولوجية البيئية الواردة في القصة القصيرة شجرة الحياة.

هذا البحث هو البحث النوعي. مصادر البيانات المستخدمة في هذا البحث هي مصادر البيانات الأولية والثانوية. يتم استخدام البيانات الأولية كمصدر رئيسي، وهي القصة القصيرة "شجرة الحياة" للكاتب كامل كيلاني والبيانات الثانوية كدعم لدعم التحليل الكامل للبيانات الأولية مثل المقالات والمجلات والكتب المتعلقة بالأبحاث. تستخدم تقنيات جمع البيانات تقنيات القراءة وتدوين الملاحظات. تستخدم تقنيات تحليل البيانات تقنية مايلز وهوبرمان، لتقليل البيانات وفقًا لأهداف البحث، وعرض البيانات عن طريق الجدولة، واستخلاص النتائج.

نتائج هذا البحث؛ (١) ستة أشكال بيئية، وهي؛ أ) الطبيعة البرية؛ ب) كارثة؛ ج) الإقامة؛ د) الحيوانات. هـ) الأرض؛ و) الرعوية. (٢) الأيديولوجية البيئية، أي البيئة العميقة في شكل أدوات طبيعية، وقيم طبيعية جوهرية، والبساطة، وترابط النظام البيئي؛ ومعاداة الرأسمالية في شكل مناهضة الاستغلال، والتبادلية، ومكافحة النزعة الاستهلاكية، والمساعي غير المادية. (٣) تأثير البيئة العميقة والأيديولوجيات البيئية المناهضة للرأسمالية. وخلاصة هذا البحث أن العلاقة الحميمة بين الإنسان والطبيعة من خلال التأزر والتعايش المتبادل ستحسن المهارات البشرية وتشجع الحفاظ على الطبيعة.

ABSTRACT

Al-Ghazali, Muhammad Fikri (2024). Environmental Ideology in the Short Story Tree of Life by Kamil Kailani Based on Greg Garrard's Ecocritical Perspective. Thesis. Master of Arabic Language and Literature, Postgraduate, State Islamic University of Maulana Malik Ibrahim Malang. Advisors: (I) Dr. Muhammad Faisol, (II) Dr. Abdul Basid.

Keywords: Ecocriticism, environmental ideology, Greg Garrard, short story

Researchers try to find solutions to overcome environmental problems, one of which is through literary works, such as the short story written by Kamil Kailani entitled *Syajarah Al-Hayah*, which has become a spotlight in the literary world because of its careful blend of natural elements and deep moral messages. The objectives of this study: (1) to describe the ecological form according to Greg Garrard contained in the short story *Tree of Life*; (2) to reveal the environmental ideology contained in the short story *Tree of Life*; and (3) to embody the impact of the environmental ideology contained in the short story *Tree of Life*.

This research is a qualitative research. The data sources used in this study are primary and secondary data sources. Primary data is used as the main source, namely the short story *Tree of Life* by Kamil Kailani and secondary data as supporting data to support the completeness of the main data analysis such as articles, journals, and books related to the research. The data collection technique uses the reading and note-taking technique. The data analysis technique uses the Miles and Hubberman technique, reducing data according to the research objectives, presenting data with tabulation, and drawing conclusions.

The results of this study; (1) six ecological forms, namely; a) wilderness; b) disaster; c) residence; d) animals; e) earth; and f) pastoral. (2) environmental ideology, namely deep ecology in the form of natural instruments, intrinsic values of nature, simplicity, and ecosystem connectivity; and anti-capitalism in the form of anti-exploitation, mutualism, anti-consumerism, immaterial search. (3) The impact of environmental ideology of deep ecology and anti-capitalism. Formal findings show that human intimacy with nature through synergy and mutualistic symbiosis will improve human skills and encourage nature conservation.

ABSTRAK

Al-ghazali, Muhammad Fikri (2024). Ideologi Lingkungan Dalam Cerita Pendek Pohon Kehidupan Karya Kamil Kailani Berdasarkan Pandangan Ekokritik Greg Garrard. Tesis. Magister Bahasa dan Sastra Arab, Pascasarjana, Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang. Pembimbing: (I) Dr. Muhammad Faisol, (II) Dr. Abdul Basid.

Kata kunci: Cerpen, ekokritik, Greg Garrard, ideologi lingkungan

Para peneliti berupaya menemukan solusi dalam mengatasi problematika lingkungan, salah satunya melalui karya sastra, seperti cerita pendek yang ditulis oleh Kamil Kailani berjudul *Syajarah Al-Hayah*, yang telah menjadi sorotan dalam dunia sastra karena perpaduan cermat antara elemen-elemen alam dan pesan-pesan moral yang dalam. Tujuan penelitian ini: (1) mendeskripsikan bentuk ekologis menurut Greg Garrard yang terdapat dalam cerpen *Pohon Kehidupan*; (2) mengungkap ideologi lingkungan yang terdapat dalam cerpen *Pohon Kehidupan*; dan (3) mengejawantahkan dampak dari ideologi lingkungan yang terdapat dalam cerpen *Pohon Kehidupan*.

Penelitian ini merupakan penelitian kualitatif. Sumber data yang digunakan dalam penelitian ini adalah sumber data primer dan sekunder. Data primer digunakan sebagai sumber utama yakni cerita pendek *Pohon Kehidupan* karya Kamil Kailani dan data sekunder sebagai pendukung untuk menunjang kelengkapan analisis data utama seperti artikel, jurnal, dan buku yang berkaitan dengan penelitian. Teknik pengumpulan data menggunakan teknik baca dan catat. Teknik analisis data menggunakan teknik Miles dan Hubberman, mereduksi data sesuai dengan tujuan penelitian, menyajikan data dengan tabulasi, dan menarik kesimpulan.

Hasil dari penelitian ini; (1) enam bentuk ekologis, yakni; a) alam liar; b) bencana; c) tempat tinggal; d) binatang; e) bumi; dan f) pastoral. (2) ideologi lingkungan yakni *deep ecology* berupa instrumen alam, nilai instrinsik alam, kesederhanaan, dan keterhubungan ekosistem; dan anti kapitalisme berupa anti eksploitasi, mutualisme, anti konsumerisme, pencarian immaterial. (3) Dampak ideologi lingkungan *deep ecology* dan anti kapitalisme. Dari temuan formal menunjukkan bahwa intimasi manusia dengan alam melalui sinergitas dan simbiosis mutualisme akan meningkatkan keterampilan manusia serta mendorong pelestarian alam.

الفصل الأول

الإطار العام والدراسة السابقة

أ- المقدمة

يتم التعبير عن الأيديولوجية النقدية البيئية للكتاب الأدبيين ضمناً أو صراحةً في الأعمال الأدبية بحيث تصبح موضوعاً للنقاش بين الباحثين. الموضوع الرئيسي الذي تمت مناقشته هو الطبيعة والبيئة، مثل الأضرار البيئية في عدة أماكن والتي تهدد النظام البيئي، مثل حالة الحرب في فلسطين التي تسببت في أضرار بيئية مثل تدمير المباني والبيئة المحيطة بها. ومن ناحية أخرى، كان للثورة الصناعية أيضاً تأثير على بقاء الكائنات الحية في بيئات معينة، مثل الثورة الصناعية في مصر في منتصف القرن العشرين والتي أحدثت تغيرات في العلاقة بين الإنسان والبيئة، مثل المعالجة المنتجة الزراعية إلى منتجات المصانع. تؤدي التغيرات في أنماط حياة الناس أيضاً إلى تعديلات بيئية حتى يتمكنوا من تغيير البيئة من حيث الشكل والوظيفة¹.

ويحاول الباحث إيجاد النفوس في التغلب على المشاكل البيئية، أحدها من خلال الأعمال الأدبية، مثل القصة القصيرة التي كتبها كامل كيلاني بعنوان شجرة الحياة، والتي أصبحت علامة بارزة في عالم الأدب بسبب مزجها الدقيق بين الطبيعة عناصر ورسائل أخلاقية عميقة. تدور أحداث هذه الملحمة حول كفاح وتضحية طفل شجاع من أجل شفاء والدته. يوجد في هذه الملحمة العديد من الشخصيات على شكل حيوانات وبيئات مرتبطة بالطبيعة². للوهلة الأولى، قد تبدو هذه الرواية بعيدة كل البعد عن التفكير البيئي الذي عبرت عنه شخصيات مثل جريج جارارد. ومع ذلك، يهدف هذا البحث إلى استكشاف قصة "شجرة الحياة" مع آراء جريج جارارد النقدية البيئية حول التمثيل البيئي والتحليل البيئي والتحليل الأيديولوجي البيئي.

¹ Qori Islami Aris, "Ekokritik Sastra Dalam Puisi Talang Di Langit Falastin Karya Dheni Kurnia," *Jurnal Ilmu Budaya* 16, no. 2 (2020): 106, <https://doi.org/10.31849/jib.v16i2.3703>.

² Nenden Siti Maidah, Muhammad Syasi, and Nisrina Ulfah, "Pesan Moral Dari Anak Yatim Pemberani Dalam Cerita Anak Syajaratu Al-Hayati Karya Kamil Kailani," 2021.

أولاً، من المهم أن نشرح عن هذه الرواية. هذه المجموعة القصصية بعنوان "شجرة الحياة" للكاتب كامل الكيلاني تتكون من سبع قصص قصيرة. القصص القصيرة الموجودة فيه هي بعنوان: النبات الشافي، النهر المشهور، شيخ الجبل، حداثق الجني، عبور الهاوية، العقبة الأخيرة، وشجرة الحياة. -هياه. تحكي هذه القصة عن صبي اسمه يوسف ذو طبيعة محبة. لقد نجا من خلال القتال مع والدته الحبيبة. حتى مرضت الأم ذات يوم حتى أصبحت غير قادرة على الشرب أو الأكل أو الكلام. لقد مر يوسف كابن مطيع بهذه المحنة بشجاعة لشفاء والدته. يوجد فيه العديد من الرسائل الأخلاقية والقيم الاجتماعية لذا ينصح بشدة بقراءته للأطفال. درس من يوسف المستقل حتى في الظروف الصعبة.³

علاوة على ذلك، فإن رواية شجرة الحياة تضم شخصيات إضافية مثل الأرملة العجوز، جين وداد، الغراب، الدجاجة والذئب، الضفدع والثعبان، الزعيم القزم، حارس الجدار، عويس، القط، حارس النبات.⁴ ويمكن ربط عناصر القصة بمفهوم جريج جارارد، وهي فهم العلاقة بين الأدب والبيئة الطبيعية. يستكشف المفاهيم البيئية النقدية في أعماله. النقد البيئي الأدبي، المعروف أيضاً باسم النقد البيئي الأدبي أو البيئة الثقافية، هو نهج نقدي للأدب يدرس كيفية انعكاس الأعمال الأدبية أو تأثيرها أو تفاعلها مع القضايا البيئية والإيكولوجية. يهتم جارارد بعدة أشياء في الأدب، بما في ذلك العلاقة بين البشر والطبيعة، وتمثيل الطبيعة في الأدب، والنظم البيئية والتنوع البيولوجي، وانتقاد المركزية البشرية، والقضايا البيئية في الروايات، ودور الأدب في الوعي البيئي.⁵

النقد البيئي هو دراسة أدبية لا تمثل الطبيعة فحسب، بل الثقافة والمجتمع أيضاً، وهو نهج نظري للعلاقة المتبادلة بين الطبيعة والثقافة، وأحياناً عناصر الأسطورة، ويهدف إلى تحديد التأثير المدمر للتطورات المعاصرة على الطبيعة والتعبير عنه والبيئة. تماشياً مع جيرارد، ذكر بويل أن "النقد البيئي له واجب ثلاثي، الدراسة العلمية للطبيعة، والتحليل العلمي للتمثيلات الثقافية،

³ Neng Aprilia, "Penerjemahan Cerita Anak Kitab Syajarah Al-Hayat Karya Kamil Kailani Dengan Pendekatan Komunikatif" (UIN Syarif Hidayatullah, 2019).

⁴ Maidah, Syasi, and Ulfah, "Pesan Moral Dari Anak Yatim Pemberani Dalam Cerita Anak Syajaratu Al-Hayati Karya Kamil Kailani."

⁵ Suwardi Endraswara, *Ekokritik Sastra: Konsep, Teori, Dan Terapan*, 1st ed. (Yogyakarta: Morfalingua, 2016).

والنضال السياسي من أجل طرق أكثر استدامة لتعريض العالم الطبيعي للخطر. ومع ذلك، مثل أي نهج بحثي، فإن النقد البيئي له أيضًا قيود. على سبيل المثال، في بعض الأحيان يمكن لهذا النهج التركيز على الكثير من الجوانب البيئية وتجاهل الجوانب الأدبية الأخرى. علاوة على ذلك، يمكن أن تكون التفسيرات ذاتية اعتمادًا على القارئ أو الباحث الذي يجري التحليل.^٦

بدأ الوعي بالأضرار البيئية في النمو في القرن العشرين مع ظهور الحركة البيئية. بدأ الناشطون والعلماء، الذين انتقدوا الآثار السلبية للتصنيع، في الدعوة إلى ضرورة حماية البيئة والعمل على الحد من التأثيرات البشرية. تشجع هذه الحركة على وضع سياسات بيئية، مثل قوانين مكافحة التلوث ومناطق الحفظ، بالإضافة إلى تطوير التقنيات الخضراء التي تهدف إلى تقليل البصمة البيئية للبشرية. في العصر الحديث، أصبحت علاقة البشر بالطبيعة معقدة بشكل متزايد بسبب التحديات العالمية مثل تغير المناخ وتدهور التنوع البيولوجي والتلوث. تظهر العديد من الدراسات كيف يؤثر تغير المناخ، الذي يحدث إلى حد كبير بسبب الأنشطة البشرية، على أنماط الطقس العالمية، ويزيد من تواتر الكوارث الطبيعية، ويؤثر على حياة الإنسان والنظم البيئية. وتتطلب هذه التأثيرات اتباع نهج أكثر تكاملاً، يشمل العلوم والسياسات والمشاركة المجتمعية لإيجاد حلول مستدامة.^٧

بالإضافة إلى ذلك، يستكشف الأدب التفاعل بين البشر والطبيعة، موضحًا كيف تؤثر تصرفات الإنسان على البيئة وكيف تؤثر البيئة على حياة الإنسان وعواطفه. غالبًا ما تتفاعل الشخصيات في الأعمال الأدبية مع الطبيعة بطرق مختلفة، إما من خلال التجربة المباشرة أو الصراع أو التفكير الداخلي. توضح هذه التفاعلات العلاقة المتبادلة بين البشر والطبيعة، مما يساعد القراء على فهم أهمية الحفاظ على التوازن والانسجام في تلك العلاقة. غالبًا ما يكون الأدب أيضًا وسيلة للتعبير عن انتقادات للاستغلال البيئي وتدميره، وإثارة قضايا مثل إزالة

⁶ Aris, "Ekokritik Sastra Dalam Puisi Talang Di Langit Falastin Karya Dheni Kurnia," 101.

⁷ Christopher Schliephake, "Profile Ecocriticism and Ancient Environments," *The Classical Review* 72, no. 2 (2022): 393–96, <https://doi.org/10.1017/s0009840x22000786>.

الغابات والتلوث وتغير المناخ، بالإضافة إلى دعوة القراء ليكونوا أكثر وعيًا بالتأثير السلبي للأنشطة البشرية على الطبيعة.⁸

غالبًا ما تُستخدم الطبيعة في الأدب كرمز أو قصة رمزية لنقل موضوعات أعمق. على سبيل المثال، يمكن أن ترمز الفصول إلى دورة الحياة، ويمكن أن تكون الغابة كناية عن الغموض والمجهول، أو البحر رمزًا للحرية وعدم اليقين. تُثري هذه الرمزية معنى النص وتدعو القراء إلى التفكير في علاقتهم بالطبيعة. تربط مقاربات مثل النسوية البيئية اضطهاد الطبيعة بالقمع الاجتماعي، مما يوضح كيف يمكن ربط الهيمنة الأبوية بالاستغلال البيئي. وبهذه الطرق، لا يثري الأدب فهمنا للطبيعة فحسب، بل يشجعنا أيضًا على التفكير بشكل أكثر نقدًا حول دورنا في الحفاظ على البيئة وحمايتها.⁹

القضايا البيئية موجودة أيضًا في النقد البيئي، ومن ناحية أخرى، فهي تقدم أيضًا نهجًا عميقًا في تفسير الأعمال الأدبية من خلال الاهتمام بكيفية عكس العمل للعلاقة بين البشر والطبيعة. من خلال النقد البيئي، يمكن للباحثين دراسة كيفية تعامل الثقافة والمجتمع مع بيئتهم الطبيعية، وهو ما ينعكس في الأعمال الأدبية. يوفر هذا النهج أهمية للقضايا البيئية الفعلية، مما يسمح للقراء بالنظر في كيف يمكن للأعمال الأدبية أن توفر نظرة ثاقبة لهذه القضايا وكذلك المساهمة في الوعي البيئي وتشجيع العمل الإيجابي فيما يتعلق بحماية البيئة. وجد الباحث العديد من الدراسات السابقة المتعلقة بالنقد البيئي بما في ذلك: (١) العلاقة بين الإنسان والبيئة؛ (٢) العلاقة بين البيئة والأعمال الأدبية؛ و (٣) الأيديولوجيا التي سيتم نقلها من خلال الأعمال

⁸ Denise Varney, "'Droughts and Flooding Rains': Ecology and Australian Theatre in the 1950s," *New Theatre Quarterly* 38, no. 4 (2022): 319–32, <https://doi.org/10.1017/S0266464X22000239>; Lykke Guanio-Uluru, "Analysing Plant Representation in Children's Literature: The Phyto-Analysis Map," *Children's Literature in Education* 54, no. 2 (2023): 149–67, <https://doi.org/10.1007/s10583-021-09469-2>.

⁹ Besse Syukuroni Baso, Herni Herni, and Ide Said D, "Ekokritik Sastra Pada Novel Rahasia Pelangi Karya Riawani Elyta Dan Sabrina," *Jurnal Riset Rumpun Ilmu Bahasa* 1, no. 2 (2022): 165–89, <https://doi.org/10.55606/jurribah.v1i2.503>; Dharmesh P Vavaiya, "Ecocriticism with an Indian Perspective," *Vidhyayana - ISSN 2454-8596 An International Multidisciplinary Peer-Reviewed E-Journal* 6, no. 6 (2021): 1–15, <http://www.vidhyayanaejournal.org/index.php/journal/article/view/451%0Ahttp://www.vidhyayanaejournal.org/index.php/journal/article/download/451/462>.

الأدبية.^{١٠} تشجع النتائج الباحث على مواصلة دراسة القضايا البيئية في الأعمال الأدبية من خلال النقد البيئي لتجسيد كيفية تقديم التمثيلات البيئية في الأعمال الأدبية.

وقد اختار الباحث هذا العمل الأدبي موضوعاً للبحث من خلال تحليل العلاقة بين الإنسان والأدب والطبيعة باستخدام منهج النقد البيئي الأدبي لأن مؤلف هذه القصة القصيرة هو كامل الكيلاني وهو كاتب عربي مشهور في جميع أنحاء العالم بالحضارة الأدبية الإسلامية ذو علم واسع، وانتشرت جميع مؤلفاته في جميع أنحاء العالم، والآخر هو كتاب شجرة الحياة. تم اختيار هذه القصة القصيرة لأنها لم تستخدم على نطاق واسع في البحوث النقدية البيئية الأدبية. أما القصة القصيرة التي تحمل عنوان "شجرة الحياة" فهي قصة قصيرة تحتوي على جوانب عديدة تتعلق بالبيئة. يستخدم كتاب القصة القصيرة الأشياء الموجودة في الكون مثل الغابات والجبال والحيوانات كأدوات للقصة. لذلك، بهذه الفرصة، يدرس المؤلف هذه القصة القصيرة التي كتبها كامل كيلاني في الدراسات البيئية، ويحلل صورة الأيديولوجية البيئية باستخدام نهج النقد البيئي الأدبي.

ب- مشكلة البحث

- ١- ما أشكال البيئية في القصة القصيرة شجرة الحياة من وجهة نظر جريج جارارد؟
- ٢- ما الأيديولوجية البيئية في القصة القصيرة شجرة الحياة من وجهة نظر جريج جارارد؟
- ٣- ما أثر التمثيل البيئي في القصة القصيرة شجرة الحياة من وجهة نظر جريج جارارد؟

¹⁰ Nimrod Baranovitch, "The Ethnic Ecocritical Animal: Animal Protagonists and Ethnic Environmentalism in Contemporary Sino-Mongolian Literature and Art," *Modern Asian Studies* 55, no. 3 (2021): 1015–63, <https://doi.org/10.1017/S0026749X20000062>; Lucinda McKnight, "Storying the Earth: Decolonising Literacy Education through the Pedagogical Imagination," *Australian Journal of Language and Literacy* 46, no. 3 (2023): 257–69, <https://doi.org/10.1007/s44020-023-00044-4>; Alanoud Abdulaziz Alghanem, "Benjamin Zephaniah's Dub Poetry and Its Appeal to Children: An Ecocritical Reading," *Humanities and Social Sciences Communications* 10, no. 1 (2023): 1–9, <https://doi.org/10.1057/s41599-023-02053-7>; Hisham Muhamad Ismail, "Ecocriticism and Children's Literature: Dr. Seuss's The Lorax as an Example," *World Journal of English Language* 14, no. 3 (2024): 139–47, <https://doi.org/10.5430/wjel.v14n3p139>.

ج- أغراض البحث

١- التعرف على الجوانب البيئية في القصة القصيرة شجرة الحياة للكاتب كامل كيلاني من وجهة

نظر جريج جارارد

٢- التعرف على الأيديولوجية البيئية في القصة القصيرة شجرة الحياة من وجهة نظر جريج جارارد

٣- يصف صورة التمثيل البيئي في القصة القصيرة شجرة الحياة للكاتب كامل كيلاني من وجهة

نظر جريج جارارد

د- فوائد البحث

١- نظري

أ) يمكن أن تكون نتائج هذا البحث أساسًا لتطوير البحث في الأعمال الأدبية في

التحليل النقدي البيئي للدراسات البيئية الأدبية.

ب) تصبح قيمة مضافة لكنوز البحث في الأعمال الأدبية في التحليل النقدي البيئي

لِلدراسات البيئية الأدبية.

٢- عملي

أ) ومن المأمول أن يصبح هذا البحث مرجعًا تعليميًا للباحثين والقراء في المستقبل.

ب) زيادة معرفة الباحثين وبصيرتهم فيما يتعلق بالتحليل النقدي البيئي في القصص القصيرة

في الدراسات البيئية الأدبية.

هـ-دراسات السابقة

وقد توصل الباحث إلى عدة دراسات سابقة تتعلق بأبحاث النقد البيئي الأدبي، منها:

١- يناقش البحث بعنوان تمثيل الضرر البيئي في رواية المطر لتيري لبي (دراسة النقد البيئي الأدبي) "الضرر الطبيعي في رواية المطر لتيريلي. هناك ٦ أشكال من البيئة التي تعاني من الضرر وتكشف عن مدى انخفاض التعاطف الإنساني تجاه الضرر الذي أصاب الطبيعة.

٢- بحث بعنوان تمثيل قيمة الحكمة البيئية في قصيدة "مطر يونيو" لسابردى دجوكو دامونو (جريج جارارد النقد البيئي) ^{١١}. تحليل الأعمال الأدبية بمنهج جريج جارارد. تظهر نتائج هذا التحليل البحثي أن المؤلفين يهيمنون على استخدام الإلقاء مع تمثيلات الطبيعة والأرض والنباتات. يحاول المؤلف استكشاف طرق وصف العلاقة بين الإنسان والبيئة والطبيعة والنباتات بما يعزز القيم البيئية التي يهتم بها الإنسان لحماية والحفاظ على البيئة والطبيعة والنباتات.

٣- بحث بعنوان تمثيل الضرر البيئي في قصة الأطفال النهر المسافر عبر الزمن للكاتبة بارينيتا شيتي: دراسة نقدية بيئية أدبية ^{١٢}. يهدف هذا البحث إلى دراسة تمثيل الضرر البيئي لدى الأطفال لتعليمهم حماية البيئة من خلال الأدب. وأظهرت نتائج البحث أنه في قصة الأطفال "النهر المسافر عبر الزمن" للكاتبة بارينيتا شيتي، كانت هناك قصص تتعلق بالتلوث والمأوى والحيوانات والكوارث والبرية والأرض.

¹¹ Arisa Arisa and Nur Rahmi, "Representation of Environmental Damage in Tere Liye's Novel Rain (Literary Ecocriticism Study)," *Jurnal Onoma: Pendidikan, Bahasa, Dan Sastra* 10, no. 1 (2024): 780–88, <https://doi.org/10.30605/onoma.v10i1.3366>.

¹² Aria Bayu Setiaji, "Representasi Dan Nilai Kearifan Ekologi Puisi 'Hujan Bulan Juni' Karya Sapardi Djoko Damono (Ekokritik Greg Garrard)," *Lingue : Jurnal Bahasa, Budaya, Dan Sastra* 2, no. 2 (2020): 105, <https://doi.org/10.33477/lingue.v2i2.1827>.

¹³ Ezik Firman Syah, "Representasi Kerusakan Lingkungan Pada Cerita Anak The Time Travelling River Karya Parinita Shetty: Kajian Ekokritik Sastra," *Forum Ilmiah* 17, no. 3 (2020): 295–315, https://digilib.esaunggul.ac.id/public/UEU-Journal-20198-11_1341.pdf.

٤ - بحث بعنوان النقد البيئي الوسطي في العمى لساراماغو.^{١٤} تحلل هذه المقالة التمثيل التصويري للعالم الطبيعي في رواية العمى، لجوزيه ساراماغو. يناقش هذا المقال اللحظة التي يصف فيها شخص مجهول بعض اللوحات التي رآها في المتحف قبل أن يصاب بالعمى. بعضها ريفي يصور حياة الشخصيات قبل أن يصابوا بالعمى. ولكن هناك أيضًا أوصاف للوحات تعكس حالة يائسة تشبه حالة المكفوفين في مستشفيات الأمراض العقلية. وفيما يتعلق بالنقد البيئي الوسيط، فإنني أعتمد في المقام الأول على مقال يورغن برون "نحو نقد بيئي وسطي"، وعند الإشارة إلى الثقافة والطبيعة والحيوانات، أعتمد على مفاهيم ريموند ويليامز وجريج جارارد. كلاوس كلوفر وليليان لوفيل هما الصوتان الرئيسيان عند تحليل المراجع الوسيطة للرسم في النص الأدبي.

٥ - بحث بعنوان النظرية النقدية البيئية الأدبية: دراسة في نشوء منهج البيئة الأدبية رائدته شيريل جلوتفلي.^{١٥} تهدف هذه المقالة إلى دراسة ومناقشة خلفية ظهور نظرية النقد البيئي الأدبي بالإضافة إلى التعريف والمصطلحات الأساسية فيها. إن وجود نظرية النقد البيئي الأدبي في حد ذاته يسمح للباحثين بالكشف عن العلاقة بين البشر والطبيعة التي يمكن العثور عليها في العمل الأدبي ولأن النقد البيئي الأدبي نظرية واسعة جدًا، يمكن للباحثين أن يكونوا أكثر مرونة في تحديد النظرية الأكثر ملاءمة لأبحاثهم هذه القضية، لأنه من الناحية النظرية لا يعتبر النقد البيئي الأدبي الطريقة الأكثر مطلقة للتحليل كما يمكن العثور عليه في نظريات أخرى. ومع ذلك، من ناحية أخرى، نظرًا لأنه واسع جدًا، قد يواجه الباحث أحيانًا ارتباكًا في اختيار فرع من المفهوم أو النظرية بالإضافة إلى صعوبة ربط فرع من المفهوم أو النظرية بنظرية النقد البيئي الأدبي بأكملها.

٦ - البحث بعنوان "النقد البيئي في النص الدرامي" Dhemit" لهيرو كيساوا مورتى: دراسة في النقد البيئي لجريج جيرارد والذي يدرس ١١ معطيات على شكل أشكال جارارد للنقد البيئي الناشئة من السرد والحوار للسيناريو لهيرو كيساوا مورتى بعنوان "Dhemit". في

¹⁴ Brunilda Reichmann, "Intermedial Ecocriticism in Blindness by Saramago," *Signo* 49, no. 94 (2024): 3-13, <https://doi.org/10.17058/signo.v49i94.18803>.

¹⁵ Afriya Naili Zulfa, "Teori Ekokritik Sastra: Kajian Terhadap Kemunculan Pendekatan Ekologi Sastra Yang Dipelopori Oleh Cheryll Glotfelty," *Lakon : Jurnal Kajian Sastra Dan Budaya* 10, no. 1 (2021): 50, <https://doi.org/10.20473/lakon.v10i1.29774>.

السيناريو الدرامي لهيرو كيستاوا مورتى بعنوان "ديميت"، موضوعات مثل التلوث البيئي، واستدامة الحياة البرية، وتأثير الكوارث الطبيعية الناجمة عن الأنشطة البشرية، ومفهوم مكان للعيش في وئام مع الطبيعة، وحماية الموائل الحيوانية، واحترام الطبيعة ككيان حي، تم تصويره بقوة وعمق.^{١٦}

٧- البحث بعنوان التحليل البيئي النقدي الأدبي لرواية *Konspirasi Alam Semesta* بقلم فيرسا بيساري^{١٧}. يهدف هذا البحث إلى وصف موضوعات النقد البيئي، وصور الكلام النقدية البيئية، والنبرة النقدية البيئية، والمظهر الطبيعي، وجانب الشخصية الرئيسية في رواية *Konspirasi Alam Semesta* للكاتب فيرسا بيساري. تصف نتائج البحث (١) موضوعات ذات أهمية بيئية، وهي الضرر الذي يلحق بالبيئة المحيطة، (٢) أشكال الكلام ذات الأهمية البيئية، وهي التجسيد، (٣) النغمات البيئية الحرجة، وهي لمس القلب، (٤) المظهر الطبيعي، أي أنه تم شرحه بالتفصيل وباستخدام أسلوب مثير للاهتمام، (٥) تحزب الشخصيات الشيء الرئيسي هو الانحياز إلى الطبيعة.

٨- بحث بعنوان العلاقات الإنسانية مع البيئة في القصة القصيرة *Kayu Naga* لكوري لايون رامبان (دراسة جريج جارارد النقدية البيئية)^{١٨}. يهدف هذا البحث إلى وصف شكل العلاقة بين الإنسان والبيئة الطبيعية وكذلك شكل الضرر الطبيعي الوارد في القصة القصيرة *Kayu Naga* للكاتبة كوري لايون رامبان. نتائج هذا البحث هي (١) العلاقة بين الإنسان والبيئة الطبيعية الموجودة في القصة القصيرة *Kayu Naga* تبين أن هناك علاقة وثيقة بين الإنسان والبيئة الطبيعية؛ و (٢) شكل الضرر الذي لحق بالبيئة الطبيعية الموجود في قصة قصيرة *Kayu Naga* بقلم كوري لايون رامبان ترجع إلى السلوك البشري المدمر للغابات عن طريق قطع الأشجار وصيد الطيور وتطهير الأراضي.

¹⁶ Yurnaningsih Guzali et al., "Kritik Lingkungan Pada Naskah Drama ' Dhemit ' Karya Heru Kesawa Murti : Kajian Ekokritik Greg Garrard," *Jurnal Bahasa, Sastra, Dan Budaya* 14, no. 2 (2024): 90–104.

¹⁷ Dinda Riska, Ali Nuke, and Insani Wahyu, "Analisis Ekokritik Sastra Pada Novel Konspirasi Alam Semesta Karya Fiersa Besari," *Journal of Science Education And Studies* 1, no. 1 (2022): 1–12.

¹⁸ Liya Yuliyani, "Hubungan Manusia Dengan Lingkungan Dalam Cerpen Kayu Naga Karya Korrie Layun Rampan (Kajian Ekokritik Greg Garrard)," *MEDAN MAKNA: Jurnal Ilmu Kebahasaan Dan Kesastraan* 21, no. 1 (2023): 13, <https://doi.org/10.26499/mm.v21i1.5244>.

٩- بحث حول مثالية قيم التربية البيئية في رواية Anak Rantau (دراسة نقدية بيئية) ^{١٩}.

يهدف هذا البحث إلى دراسة قيمة التربية البيئية الواردة في رواية Anak Rantau لأحمد فوادي. توصلت نتائج البحث إلى أن رواية Anak Rantau لأحمد فوادي تحتوي على قيمة التربية البيئية، وهي إقامة علاقة متناغمة بين الإنسان والطبيعة من خلال حماية الطبيعة والعناية بها قدر الإمكان. بحيث يتخذ الإنسان موقفاً حكيماً وحكيماً في الاستجابة لكل الثروات الطبيعية وكل محتوياتها من أجل بقاء الإنسان في المستقبل.

١٠- بحث بعنوان النقد البيئي الأدبي في قصيدة تالانج دي لانجيت فلسطين لديني كورنيا ^{٢٠}.

يهدف هذا البحث إلى تحليل قصيدة Talang Di Langit Falastin للكاتب دهيني كورنيا باستخدام المنهج النقدي البيئي الأدبي. وأظهرت نتائج البحث أن قصيدة Talang Di Langit Falastin تحتوي على رسالة بيئية تتمثل في جوانب الحياة والاستغلال البيئي.

و- الكتابة المنهجية

تتكون الأطروحة من قسم الأولي، وقسم المحتوى، وقسم الأخير. يتكون الجزء الأولي من الرسالة من الغلاف الأمامي، الغلاف الداخلي، تقرير البحث، موافقة المشرف على الرسالة، موافقة الممتحن على المخطوطة (التدقيق)، موافقة الممتحن على امتحان المرحلة الأولى (مغلق). قواعد الترجمة الصوتية، والشعار، والملخص (الإندونيسية والإنجليزية والعربية)، والشكر، المحتويات، وقائمة الجداول أو الأشكال (إن وجدت). ويتكون قسم المحتوى من ٦ فصول، يتكون من فصل المقدمة، وفصل الدراسة النظرية/الإطار النظري، وفصل منهجية البحث، وفصل النتائج، وفصل التحليل، وفصل الخاتمة. يتكون القسم الأخير من قائمة المراجع والمصادر، المرفقات (إن وجدت)، السيرة الذاتية للمؤلف.

¹⁹ Nova Agusryana Syarif, Muhammad Rapi Tang, and Usman Usman, "Idealisasi Nilai Pendidikan Lingkungan Dalam Novel Anak Rantau (Kajian Ekokritik)," *Jurnal Kependidikan: Jurnal Hasil Penelitian Dan Kajian Kepustakaan Di Bidang Pendidikan, Pengajaran Dan Pembelajaran* 7, no. 2 (2021): 306, <https://doi.org/10.33394/jk.v7i2.3735>.

²⁰ Aris, "Ekokritik Sastra Dalam Puisi Talang Di Langit Falastin Karya Dheni Kurnia."

الفصل الثاني

الإطار النظري

أ- النقد البيئي الأدبي

١- فهم النقد البيئي الأدبي

تأتي كلمة "النقد البيئي" من الكلمة الإنجليزية "*ecocritism*" وهي عبارة عن مزيج من كلمتي "علم البيئة" و "النقد". "علم البيئة (في KBBI V عبر الإنترنت) هو علم العلاقة المتبادلة بين الكائنات الحية والطبيعة (الظروف) المحيطة بها (البيئة). والنقد الأدبي هو شكل من أشكال التعبير، والتقييم المتعلق بالاعتبارات الجيدة والسيئة للأعمال الأدبية. إن وجود ارتباط طبيعي يجعلها حاضرة كفكرة من المؤلف يجعل الأعمال الأدبية موجودة كتفسيرات للطبيعة من خلال الكتابة. لطالما كانت تمثيلات الطبيعة جزءًا من الأعمال الأدبية، وغالبًا ما لا تكون مجرد إطار للقصص، ولكنها يمكن أن تصبح الموضوع الرئيسي في الأعمال الأدبية. إن الارتباط بين الطبيعة والأعمال الأدبية أدى في نهاية المطاف إلى ظهور مفهوم حول المشكلات البيئية في الأدب، وهذا المفهوم يسمى النقد البيئي²¹.

لقد ولدت النقد البيئي كدراسة منذ فترة طويلة كجزء من مجال الدراسات الإنسانية. ذكر ديوي أنه في مقال كتبه عام ١٩٧٨ بعنوان "الأدب والبيئة: تجربة في النقد البيئي"، بدأ ويليام روكيرت في تقديم مصطلح النقد البيئي، والذي كان لا يزال يُفهم في ذلك الوقت على أنه أطروحات حول الطبيعة (كتابة الطبيعة). نظرًا لأن القضايا البيئية تجتذب اهتمامًا علميًا متزايدًا، فقد أصبح مصطلح النقد البيئي اجتماعيًا بشكل متزايد، خاصة من خلال الدراسات الأدبية في مختلف الندوات والاجتماعات العلمية. يُفهم النقد

²¹ Alhasanah Zahro, "Perbandingan Ekokritik Pada Puisi 'Pesan Dari Situ' Karya Muhammad Bintang Yanita Putra Dengan Cerpen 'Situ Gintung' Karya Putu Wijaya (Kajian Sastra Bandingan)," *CaLLs (Journal of Culture, Arts, Literature, and Linguistics)* 7, no. 1 (2021): 67, <https://doi.org/10.30872/calls.v7i1.5126>.

البيئي على وجه التحديد على أنه دراسة العلاقة بين الأدب والبيئة، والتي يُنظر إليها عادةً من منظور المشاركة والالتزام، لمنع المزيد من تدمير الطبيعة من قبل البشر.^{٢٢} ثم تطور النقد البيئي مرة أخرى في أوائل التسعينيات، ومنذ ذلك الحين، أصبح ذا أهمية متزايدة في دراسة العلاقة بين الأدب والبيئة الطبيعية والقضايا البيئية. ويفتح هذا النهج الباب أمام تحليل أدبي أعمق، يكشف كيف تعكس الأعمال الأدبية وجهات نظر الإنسان حول الطبيعة، فضلاً عن تأثيرها على النظم البيئية والسلوك البشري. تتمتع الأعمال الأدبية أيضاً بالقدرة على التأثير على الوعي البيئي البشري. وقد لعبت كتب مثل "والدن" لهنري ديفيد ثورو أو "الربيع الصامت" لراشيل كارسون دوراً هاماً في رفع مستوى الوعي العالمي بالقضايا البيئية. يستكشف النقاد البيئيون كيف يمكن أن تكون الروايات الأدبية أداة قوية في إلهام العمل المستدام.^{٢٣}

النقد البيئي الأدبي هو نظرية نقدية في أحدث نهج للأدب. تتطلب الطبيعة المتعددة التخصصات للنقد البيئي الأدبي (البيئة والأدب) وجود وتضافر وتكامل النظريات المختلفة ذات الصلة والمهتمة بمشاكل الدراسات الأدبية والبيئية، بما في ذلك النظرية النقدية والنقد الأدبي والنظرية الثقافية والنظرية الأخلاقية البيئية.^{٢٤} يوجد النقد البيئي كدراسة تجمع بين علم البيئة والأدب. يهدف النقد البيئي إلى إثبات كيف أن الأعمال الأدبية لها شكل من أشكال التعاطف والعناية بالبيئة ولها دور في حل المشكلات البيئية.^{٢٥}

²² Titik Wijanarti, "Masyarakat Dayak Dan Alam: Sebuah Pembacaan Ekokritik Sastra Terhadap Cerita Pendek "Menari Di Puncak Beringin"" Karya Budi Dayak Kurniawan," *UNDAS: Jurnal Hasil Penelitian Bahasa Dan Sastra* 15, no. 2 (2019): 138, <https://doi.org/10.26499/und.v15i2.1747>; سلامة أحمد حسن, "المقدمة الطللية في المعالقات: دراسة في النقد الأدبي البيئي" *مجلة علوم العربية*, 2, no. 4 (2022).

²³ Setiaji, "Representasi Dan Nilai Kearifan Ekologi Puisi 'Hujan Bulan Juni' Karya Sapardi Djoko Damono (Ekokritik Greg Garrard)."

²⁴ شيماء جبار علي, "فاعلية النص السرد في ميزان النقد البيئي رواية (أحلام البحر القديمة) لشعاع خلفية أنموذجاً," *مجلة آداب المستنصرية*, 2023, 220-56.

²⁵ Helmiani, Juanda, and Suarni Syam Saguni, "Representasi Alam Dan Manusia Dalam Novel Anak-Anak Pangaro Karya Nur Urnoto El Banbary (Tinjauan Ekokritik)," *Indonesian Journal of Social and Educational Studies* 2, no. 2 (2021): 156-66, <https://doi.org/10.26858/ijses.v2i2.23185>; فاطمة جاري, "البيئة الكونية في الرواية السعودية نماذج مختارة دراسة في ضوء النقد البيئي" *مجلة الدراسات العربية*, "عايض القرني," *البيئة الكونية في الرواية السعودية نماذج مختارة دراسة في ضوء النقد البيئي* 46, no. 4 (2022): 1753-76, <https://doi.org/10.21608/dram.2022.260142>.

وفي مناقشات نقاد الأدب، فإن العلاقة بين الإنسان والطبيعة والأدب تؤدي إلى تصور جديد للمسألة الجمالية الإبداعية. البشر كأشياء أدبية والطبيعة كأساس للأدب. وفي الوقت نفسه، الأدب هو نتيجة العمل الإنساني. حتى ولد مفهوم جديد للنقد الأدبي وهو النقد البيئي. النقد البيئي هو الفهم الذي يناقش الأعمال الأدبية المتعلقة بالإنسان والطبيعة والثقافة. النقد البيئي هو مزيج من نظريتين، النظرية الأدبية والنظرية الثقافية المرتبطة بالعلوم البيئية.^{٢٦}

إن الارتباط بين الطبيعة والأعمال الأدبية يؤدي إلى ظهور مفهوم حول المشكلات البيئية في الأدب، وهو النقد البيئي، وهو مصطلح يستخدم للنقد الأدبي المتعلق بالبيئة.^{٢٧} يسمى نقد البيئة من خلال الأدب بالنقد البيئي الأدبي. أحد المحاور الرئيسية للنقد البيئي الأدبي هو البحث في تمثيل الطبيعة في الأعمال الأدبية. يتضمن ذلك فهم كيفية تصوير الطبيعة في شكل رموز أو استعارات أو صور مادية. غالبًا ما تكون الأعمال الأدبية انعكاسًا للثقافة والمجتمع في وقت معين، ويستخدمها النقاد البيئيون كمصدر نظرة ثابتة للتغيرات في وجهات نظر البشر للطبيعة مع مرور الوقت.^{٢٨}

في التحليل النقدي البيئي، غالبًا ما توجد صراعات بين البشر والطبيعة. غالبًا ما يصور الأدب هذا الصراع على أنه انعكاس لاختلال التوازن في علاقة الإنسان بالبيئة. إن الفهم الأعمق لهذه الأنواع من الصراعات يمكن أن يساعد في التغلب على التحديات البيئية التي يواجهها المجتمع. أحد الأهداف الرئيسية للنقد البيئي الأدبي هو تشجيع الوعي بالقضايا البيئية من خلال الدراسات الأدبية. ويهدف إلى نقل القراء والكتاب الأدبيين نحو إجراءات أكثر استدامة في الحياة اليومية. في عصر عدم اليقين البيئي العالمي، أصبح النقد البيئي الأدبي ذا أهمية متزايدة في مساعدتنا على فهم دور الأدب في تصوير القضايا البيئية الملحة والاستجابة لها. يسعى النهج النقدي البيئي الأدبي أيضًا إلى سد الفجوة بين الأدب

المجلة الحولية للعلوم الإنسانية و "علي مجيد البديري، "النقد الأدبي البيئي (مقدمة النظرية والإجراء) and بنين سمير عيسى²⁶ 57, no. 1 (2024). الاجتماعية

مجلة كلية الآداب جامعة الفيوم (اللغويات و الثقافات "أمال يس عبد الخالق حسين، "الأثر الإيكولوجي في رثاء بغداد للخرمي²⁷ 14, no. 1 (2022). المقارنة)

²⁸ محمد عبد الناصر محمد العنتبلي، "شعر معروف الرصافي في ضوء النقد الإيكولوجي"، المجلة دار الكتب المصرية 26, no. 5 (2022).

والعلوم البيئية. وهذا يخلق مساحة لفهم أكثر شمولاً لدور الثقافة والعلم في السياقات البيئية. ومن خلال هذا النهج يمكننا أن نرى كيف يؤثر الأدب وعلوم البيئة على بعضهما البعض.^{٢٩} يعد النقد البيئي الأدبي أداة مهمة في فهم العلاقات المعقدة بين البشر والأدب والبيئة الطبيعية. فهو يساعد على استكشاف الطرق التي تعكس بها الأعمال الأدبية رؤيتنا للطبيعة وتأثر عليها، وكذلك كيف يمكن استخدام الأدب لتشجيع العمل الأكثر استدامة. في عالم يتأثر بشكل متزايد بتغير المناخ والقضايا البيئية الأخرى، يظل النقد البيئي الأدبي ذا أهمية في تشكيل فهمنا للعالم من حولنا.

٢- النقد البيئي الأدب للعلماء البيئي

من وجهة نظر جوناثان بات، فإن النقد البيئي هو نهج نقدي للأدب يدرس العلاقة بين الأدب والبيئة الطبيعية، وكذلك كيف يعكس الأدب القضايا البيئية والبيئية أو يؤثر عليها أو يستجيب لها. يتضمن هذا النهج تحليل النصوص الأدبية لتحديد كيفية استحضار الطبيعة والبيئة في السرد أو الرمزية أو اللغة، مع استكشاف كيف يمكن للأعمال الأدبية أن تؤثر على تفكير الإنسان حول الطبيعة وتأثيرها على العمل البيئي. يسعى النقد البيئي إلى فهم دور الأدب في تشكيل الوعي البيئي، وتشجيع العمل المستدام، ودمج وجهات النظر الثقافية والبيئية في الفهم الأدبي. وتزايد أهمية هذا النهج في مواجهة التحديات البيئية العالمية في العصر الحديث.^{٣٠}

من وجهة نظر لورانس بويل، أحد الشخصيات الرئيسية في النقد البيئي، فإن النقد البيئي هو نهج نقدي للأدب يدرس العلاقة بين الأعمال الأدبية والبيئة الطبيعية. إن النقد البيئي، وفقاً لبويل، لا ينظر إلى الأدب باعتباره انعكاساً للثقافة فحسب، بل أيضاً كلاعب نشط في تشكيل التفكير الإنساني حول الطبيعة والبيئة.^{٣١} وفقاً لغلوتفيلتي،

أحمد إبراهيم عبدالفتاح، "اتجاهات النقد البيئي و تداخله مع المناهج and أماتي حسن يوسف الشلقاني، أسامة محمد البحري 29 1-12. (2022): 46, no. 1 المجلة العلمية بكلية الآداب"، "الحدائقية

المجلة"، "إسلام ربيع السعيج عطية، "أنسنة الطبيعة الصامنة في شعر ابن خفاجة ٥٣٣ هـ دراسة في ضوء النقد البيئي (الإيكولوجي) 30 229-84. (2023): 12, no. 6 المجلة العلمية لكلية الآداب

31 Zul Fitrah Ramadhan, Juanda Juanda, and Andi Agussalim AJ, "Narasi Ekologi Bahari Dalam Pemanggil Kematian Karya Jemmy Piran: Kajian Ekokritik Buell," *SULUK: Jurnal Bahasa, Sastra, Dan Budaya* 5, no. 1 (2023): 40-62, <https://doi.org/10.15642/suluk.2023.5.1.40-62>.

لتحديد العلاقة بين الأدب والثقافة، تتطلب الدراسات النقدية البيئية فهماً لثقافات معينة في منطقة ما أو البيئة المحيطة بها. إن وجود البيئة أمر لا يمكن فصله عن حياة الإنسان. ترتبط العلاقة بين البشر والبيئة المادية والثقافة ارتباطاً وثيقاً ببعضها البعض. جميع عمليات الحياة على الأرض لها علاقة مع بعضها البعض، كما هو الحال بين الإنسان والبيئة الطبيعية، مما لا يستبعد إمكانية وجودها في الأدب. العلاقات التي تحدث تجعل الأدب قادراً على كسر سياق القضايا البيئية وإنتاج تحليل النص في سياق أدبي³².

ب- النقد البيئي الأدبي لجريج جارارد

جريج جارارد هو أستاذ في قسم الأدب الإنجليزي واللغة في جامعة كولومبيا البريطانية، كندا. لقد كان نشطاً في تطوير مجال النقد البيئي، الذي يدرس الطريقة التي يستجيب بها الأدب والثقافة للقضايا البيئية، وكيف يمكن أن يكون الأدب أداة لفهم المشكلات البيئية والوعي بها. وقد كتب العديد من المقالات والكتب حول النقد البيئي والأدب البيئي. ومن أشهر كتبه كتاب "النقد البيئي" الذي يقدم مقدمة متعمقة لمفاهيم وأساليب النقد البيئي. وأصبح هذا الكتاب مرجعاً هاماً للباحثين والطلبة المهتمين بهذا المجال. ساهم جارارد في استكشاف الطرق التي يمكن أن يساعدنا بها الأدب في فهم القضايا البيئية وتأثير البشر على الطبيعة. بالإضافة إلى ذلك، ناقش أيضاً كيف يمكن للأدب أن يلعب دوراً مهماً في جهود الحفاظ على الطبيعة والوعي البيئي. كان جريج جارارد أحد الشخصيات الرئيسية في تطور النقد البيئي الأدبي وساهم في جلب الوعي بالقضايا البيئية إلى الدراسات الأدبية.

تم تقديم النقد البيئي الأدبي لأول مرة على يد جريج جارارد، الذي كان هدفه الأعمال الأدبية الحساسة للبيئة الطبيعية (الإيكولوجية). يبدو أن ظهور النقد البيئي هو نتيجة

³² Suarni Syam Sa-guni Umsyani, Rizma Aulia, Nensilanti, "Relasi Manusia Dengan Nilai Kearifan Ekologis Dalam Sastra Lisan Mantra Masyarakat Bugis:Kajian Ekokritik Glotfelty," *Journal Of Sciences and Humanities* 1, no. 2 (2021): 81–92, <https://ojs.unm.ac.id/societies/article/view/21626>.

منطقية للوجود البيئي الذي يتطلب اهتمامًا إنسانيًا متزايدًا³³. وفقًا لجارارد، فإن النقد البيئي الأدبي هو دراسة تصوير العلاقة بين الإنسان والبيئة في جميع مجالات الإنتاج الثقافي. ذكر جارارد أن النقد البيئي هو علم يحلل الأدب من منظور بيئي. تهدف هذه المراجعة النظرية إلى ملاحظة الأزمة التي تحدث في البيئة والتي لا تثير العديد من الأسئلة الفنية والعلمية والسياسية فحسب، بل تثير أيضًا قضايا ثقافية³⁴.

وقال جارارد إن المشاكل البيئية هي سمة من سمات المجتمع التي تنشأ بسبب علاقته بالطبيعة. يستخدم مجال الدراسات الأدبية المعروف باسم النقد البيئي منهجًا يركز على الأرض (البيئة). وذلك لأن النقد البيئي، وفقًا لجارارد، هو دراسة البشر وغير البشر، وكذلك البشر وتاريخهم الثقافي الذي يتطلب تحليلًا نقديًا "للشعر" أنفسهم. يبحث مجال الدراسة المعروف باسم النقد البيئي في أساليب مختلفة لتصوير وتوضيح العلاقة الموجودة بين البشر والطبيعة في كل نوع من أنواع الإنتاج الثقافي³⁵.

يتتبع جارارد تطور الحركة ويستكشف المفاهيم ذات الصلة بالنقد البيئي، على النحو

التالي³⁶:

(أ) تلوث

ويتجلى التلوث من الأنشطة المختلفة التي يقوم بها البشر الذين هم على اتصال مباشر مع الطبيعة. يحدث التلوث بسبب جشع الإنسان وعدم مبالاته بالطبيعة التي يعيش فيها. في الواقع، مع جشعهم وعدم رضاهم، يضع البشر أنظمة لها تأثير سلبي على الطبيعة وتسبب التلوث.

(ب) البرية

³³ Zahro, "Perbandingan Ekokritik Pada Puisi 'Pesan Dari Situ' Karya Muhammad Bintang Yanita Putra Dengan Cerpen 'Situ Gintung' Karya Putu Wijaya (Kajian Sastra Bandingan)."

³⁴ Endraswara, *Ekokritik Sastra: Konsep, Teori, Dan Terapan*.

³⁵ Amilus Solikhah and Kisyani Laksono, "Representasi Hubungan Suku Mentawai Dengan Alam Dalam Novel Burung Kayu Karya Niduparas Erlang: Kajian Ekokritik Greg Gerrard," *Sapala* 10, no. 2 (2023): 155–65.

³⁶ Setiaji, "Representasi Dan Nilai Kearifan Ekologi Puisi 'Hujan Bulan Juni' Karya Sapardi Djoko Damono (Ekokritik Greg Garrard)."

تدور فكرة البرية حول منظر طبيعي في منطقة أو بلد غير ملوث بأي حضارة. البرية هي أقوى بناء طبيعي متاح للتوازن البيئي في العالم في المستقبل. كما أن لها قيمة مقدسة في كل شبر من أراضيها باعتبارها بناء معباً لحماية موائل وأنواع معينة.

ج) كارثة (نهاية العالم)

تعتبر الكوارث أو الكوارث في هذه الدراسة نهاية تاريخ الحضارة. إنها صورة من الدمار الذي لم يعد من الممكن إيقافه، تشبيهها بصورة خشنة وغريبة تقترب بلمحة من عالم قد تغير. طبيعة مدمرة ومناخ غير مستقر وطقس يتغير بشكل متكرر ولا يمكن التنبؤ به بالحسابات العلمية البشرية.

د) مسكن

المسكن ليس حالة مؤقتة، ولكنه يتضمن مكان إقامة إنساني طويل الأمد في صور الذاكرة، والنسب والموت، والطقوس، والحياة، والعمل. تتناول هذه الدراسة نماذج السكن البشري. السكن المعني ليس مجرد سكن بل مكان للعيش فيه.

هـ) الحيوانات

فكرة الحيوانات في الدراسات النقدية البيئية هي دراسة العلاقة بين الحيوانات والإنسان في العلوم الإنسانية مقسمة بين الاعتبارات الفلسفية حول حقوق الحيوان والتحليل الثقافي للتمثيلات الحيوانية.

و) أرض

الأرض في هذه الدراسة هي تجسيد للحياة في المستقبل. كيف يمكن لعالم جميل بهذا اللون الأخضر والأزرق أن يتلوث بأنانية مخلوق واحد على الرغم من أنه هو نفسه ليس المالك القانوني الوحيد للحقوق فيه. وتوصف الأرض الموجودة بأنها مكان هش للغاية وصغير ومعزول.

في الواقع، هناك شكل آخر نادرًا ما يتم الكشف عنه في البحث، وهو الرعوي. على الرغم من أن الأمر في الرعوية يتعلق أكثر بالظروف، وليس بالأشكال، فإن هذا يوضح كيفية بناء البيئة. يقتبس جارارد في كتابه حكاية كارسون الخيالية التي تبدأ بالكلمات، "في

يوم من الأيام كانت هناك بلدة في قلب أمريكا حيث بدا أن الحياة كلها تعيش في وئام مع محيطها"، في إشارة إلى التقاليد القديمة للريف ويواصل رسم صورة لـ "الزراعة المزدهرة"، و"الحقول الخضراء"، والثعالب التي تنبح في التلال، والغزلان الصامتة، والسراخس والزهور البرية، و"عدد لا يحصى من الطيور" وسمك السلمون المرقط الذي يرقد في الجداول الصافية الباردة، كلها استمتعت بها. من قبل أولئك الذين مروا بالمدينة.³⁷

العلاقة بين الإنسان والطبيعة وثيقة جدًا ولا يمكن فصلها. ذكر جارارد أن النقد البيئي هو دراسة العلاقة بين الإنسان والبيئة. هناك علاقة متبادلة بين الإنسان والطبيعة. يحتاج الإنسان إلى الطبيعة، والطبيعة تحتاج إلى الإنسان أيضًا. يمكن للنقد البيئي أن يساعد في تحديد المشكلات البيئية واستكشافها وحتى حلها بالمعنى الأوسع.³⁸

وفي الوقت نفسه، ما يميز جريج جارارد عن غيره من الشخصيات النقدية البيئية هو أنه يقدم تعريفًا للنقد البيئي من خلال ثلاثة أبعاد رئيسية³⁹: (١) تحليل التمثيلات البيئية: يتضمن ذلك ملاحظة كيفية تصوير الطبيعة والبيئة الطبيعية في الأعمال الأدبية. يحلل النقاد البيئيون كيفية استخدام المؤلفين للغة والرموز وصور الطبيعة لإنشاء روايات عن الطبيعة؛ (٢) التحليل البيئي: يتضمن النقد البيئي أيضًا فهم الجوانب البيئية في الأدب. ويشمل ذلك فهم العلاقة بين الإنسان والطبيعة، والصراعات بين الإنسان والبيئة، وتأثير الأنشطة البشرية على النظم البيئية؛ و (٣) تحليل الأيديولوجية البيئية: يؤكد جارارد على أهمية دراسة الأيديولوجية أو القيم التي يقوم عليها الأدب. ويشمل ذلك استكشاف كيف تعكس الأعمال الأدبية وجهات نظر الإنسان حول الطبيعة، سواء كمورد استغلالي أو ككيان ذي قيمة جوهرية.

³⁷ Greg Garrard, *Ecocriticism*, 1st ed. (London and New York: Routledge Taylor & Francis Group, 2004), 1.

³⁸ Baso, Herni, and Ide Said D, "Ekokritik Sastra Pada Novel Rahasia Pelangi Karya Riawani Elyta Dan Sabrina"; Yuliyani, "Hubungan Manusia Dengan Lingkungan Dalam Cerpen Kayu Naga Karya Korrie Layun Rampan (Kajian Ekokritik Greg Garrard)."

³⁹ Zahro, "Perbandingan Ekokritik Pada Puisi 'Pesan Dari Situ' Karya Muhammad Bintang Yanita Putra Dengan Cerpen 'Situ Gintung' Karya Putu Wijaya (Kajian Sastra Bandingan)," 71; Dewi Susilowati, Ngatma'in Ngatma'in, and Ali Nuke Affandy, "Interaksi Manusia Dan Lingkungan Dalam Novel Bilangan Fu Karya Ayu Utami (Kajian Ekokritik Greg Garrard)," *Stilistika: Jurnal Pendidikan Bahasa Dan Sastra* 15, no. 1 (2022): 80, <https://doi.org/10.30651/st.v15i1.9389>; Agus Khoirul Ikhwan, "Relasi Anak Terhadap Lingkungan Hidup Dalam Novel Anak Karya Anak: Kajian Ekokritik Greg Gerrard," *Bapala* 7, no. 7 (2020): 22.

وبالتالي، فإن النقد البيئي، وفقاً لجارارد، هو نهج نقدي شامل لا يكشف فقط عن الطريقة التي يعكس بها الأدب القضايا البيئية، ولكنه يدرس أيضاً كيف يمكن للأدب أن يؤثر على التصورات البشرية والأفعال تجاه الطبيعة. فهو يساعد على التعمق في دور الأدب في تشكيل الوعي البيئي وفي إعطاء صوت للقضايا البيئية الملحة.

الفصل الثالث

منهج البحث

طريقة البحث هي عملية التحليل العلمي للحصول على البيانات من أجل حل مشكلة أو تهدف إلى إثبات فرضية علمية بناء على الحقائق الموجودة^{٤٠}. تتكون منهجية البحث من أنواع البحث ومصادر البيانات وتقنيات جمع البيانات وتقنيات تحليل البيانات. وحتى يتمكن القراء من فهم منهجية هذه الورقة بشكل واضح، سيشرحها المؤلف بالتفصيل على النحو التالي:

أ- نوع البحث

ويصنف هذا البحث ضمن البحوث الوصفية النوعية، حيث يركز على وصف وتفسير الظواهر التي هي موضوع الدراسة في البحث^{٤١}. الظاهرة التي تحدث في هذا البحث هي تمثيل البيئة وأيديولوجيتها في قصة شجرة الحياة للكاتب كامل كيلاني.

ب- مصدر البيانات

١- مصادر البيانات الأولية

مصادر البيانات الأولية هي مصادر معلومات البيانات، وعدد من المواد في شكل كتب ووثائق تحتوي على أوصاف لآراء وتفسيرات نظرية من مؤلفين مباشرين^{٤٢}. استخدم الباحث مصادر البيانات الأولية على شكل اقتباسات في القصة القصيرة شجرة الحياة للكاتب كامل كيلاني والتي طبعتها دار هنداي للنشر عام ٢٠١٩ بسماكة ٥٢ صفحة.

⁴⁰ Fenti Hikmawati, "Metodologi Penelitian," *Rajawali Press: Depok*, 2020, 67; Jensen and Meckling, *A Handbook of Qualitative Methodologies for Mass Communication Research, A Handbook of Qualitative Methodologies for Mass Communication Research*, 2002, 96, <https://doi.org/10.4324/9780203409800>.

⁴¹ Vijaykumar Ambadasrao Patil, *Research Methods in Literature: An Introduction* (India: Authorspress, 2019).

⁴² Danim Sudarwan, *Menjadi Peneliti Kualitatif*, 2002, 1.

٢- مصادر البيانات الثانوية

مصادر البيانات الثانوية هي بيانات إضافية وتعمل كتعزيز للبيانات الأولية/الرئيسية^{٤٣}. تم الحصول على المصدر الثانوي لبيانات الباحث من مقال بعنوان رسالة معنوية من يتيم شجاع في قصة شجرة حياي للكاتب كامل الكيلاني في مجلة الزهراء الصادرة عام ٢٠٢١.

ج- تقنيات جمع البيانات

إن تقنية جمع البيانات هي تقنية خطوة بخطوة يستخدمها الباحث للحصول على البيانات في هذا البحث^{٤٤}. يستخدم الباحث طريقتين للحصول على بيانات موثوقة، وهما تقنيات القراءة وتقنيات تدوين الملاحظات:

١- تقنيات جمع البيانات

إن العملية الأولية التي يقوم بها الباحث في الحصول على البيانات تكون من خلال الاستماع إلى الظواهر ذات الصلة من خلال عدة وسائط. هناك عدة خطوات يجب القيام بها، وهي:

- أ) قرأ الباحث أولاً القصة القصيرة شجرة الحياة للكاتب كامل كيلاني.
- ب) قرأها الباحث مرة ثانية ليجد الأشكال البيئية في القصة القصيرة شجرة الحياة للكاتب كامل كيلاني استناداً إلى آراء جريج جارارد النقدية البيئية.
- ج) قرأها الباحث مرة ثالثة لبحث عن الأيديولوجية البيئية في القصة القصيرة شجرة الحياة للكاتب كامل كيلاني المبنية على آراء جريج جارارد النقدية البيئية.
- د) قرأها الباحث مرة ثالثة لمعرفة أثر التمثيل البيئي في القصة القصيرة شجرة الحياة للكاتب كامل كيلاني استناداً إلى آراء الناقد البيئي جريج جارارد.

⁴³ Patil, *Research Methods in Literature: An Introduction*.

⁴⁴ Kaelan, *Metode Penelitian Kualitatif Interdisipliner Bidang Sosial, Budaya, Filsafat, Seni, Agama, Dan Humaniora* (Yogyakarta: Paradigma, 2012).

٢- تقنية تدوين الملاحظات

تقنية تدوين الملاحظات هي تقنية متقدمة لتقنية القراءة عن طريق تسجيل البيانات المأخوذة بعد قراءة القصة القصيرة "شجرة الحياة" لكامل كيلاي بناءً على آراء جريج جارارد النقدية البيئية للتحليل.

د- تقنيات تحليل البيانات

تم تحليل البيانات في هذه الدراسة بناءً على إجراء ميلز وهمبرمان^{٤٥}. هناك ثلاث مراحل في استخدام إجراء ميلز وهمبرمان، وهي:

١- تقليل البيانات

التخفيض هو عملية اختيار البيانات، وتركيز البيانات، وتبسيط البيانات، وتغيير البيانات في شكل ملاحظات مكتوبة. قام الباحث بعدة خطوات كالتالي:

(أ) رصد الباحث بعناية البيانات التي تحتوي على الأشكال البيئية والأيدولوجية البيئية وتأثير التمثيل البيئي في القصة القصيرة "شجرة الحياة" لكامل كيلاي استناداً إلى آراء الناقد البيئي جريج جارارد.

(ب) قام الباحث بتوضيح المعطيات حسب شكل البيئة والأيدولوجية البيئية وأثر التمثيل البيئي في القصة القصيرة "شجرة الحياة" للكاتب كامل كيلاي استناداً إلى آراء الناقد البيئي جريج جارارد.

٢- عرض البيانات

عرض البيانات هو عملية جمع البيانات بشكل منهجي، بإيجاز، بإيجاز ووضوح حتى يتمكن القراء من فهمها. يجب أن يكون عرض البيانات مثيراً للاهتمام قدر الإمكان حتى لا يكون رتيباً ويجعل القراء يشعرون بالملل. يمكن أن يكون عرض البيانات

⁴⁵ Matthew B. Miles and A. Michael Huberman, *Qualitative Data Analysis: A Methods Sourcebook* (London: Sage Publication, 2013), 408.

أيضًا على شكل جداول ورسوم بيانية ورسوم بيانية وأيضًا أوصاف مصفوفات^{٤٦}.
الخطوات التي يستخدمها الباحث في عرض البيانات هي كما يلي:
(أ) وصف الباحث البيانات التي تم الحصول عليها وجمعونها على أساس الفئات المذكورة. الفئات المعنية هي: الشكل البيئي؛ الأيديولوجية البيئية. وتأثير التمثيل البيئي.

(ب) قام الباحث بتلخيص البيانات أو المعلومات التي تم الحصول عليها في جداول حسب فئاتها.

(ج) قدم الباحث شرحًا للبيانات التي تم تضمينها في الجداول حتى يسهل على القراء فهمها.

٣- استخلاص النتائج

استخلاص الاستنتاجات هو عملية تلخيص وتكثيف البيانات التي تم الحصول عليها بحيث تصبح بيانات موجزة وسهلة الفهم يمكن توضيحها حول موضوع الدراسة بحيث تسهل الأمور على القراء^{٤٧}. الخطوات التي اتخذها الباحث:
(أ) قام الباحث بعمل أساس وأيضًا وصف موجز.
(ب) قام الباحث بعملية استخلاص البيانات أو جمع البيانات من النقطة الأولى. يتم ذلك حتى تتمكن من معرفة البيانات بدقة.
(ج) الخطوة الأخيرة التي اتخذها الباحث هي إضافة استنتاجات إلى تأليف هذا العمل وفقًا للمنظور المطروح.

⁴⁶ Pradip Kumar Sahu, *Research Methodology: A Guide for Researchers In Agricultural Science, Social Science and Other Related Fields*, Research Methodology: A Guide for Researchers In Agricultural Science, Social Science and Other Related Fields, 2013, <https://doi.org/10.1007/978-81-322-1020-7>.

⁴⁷ Miles and Huberman, *Qualitative Data Analysis: A Methods Sourcebook*.

الفصل الرابع

النتائج والبيانات

يناقش هذا الجزء من الرسالة النتائج والبيانات الواردة في القصة القصيرة "شجرة الحياة" للكاتب كامل كيلاني والتي توضح الشكل البيئي وتمثيل الأيديولوجية البيئية وتأثير تمثيل الأيديولوجية البيئية من وجهة نظر جريج جارارد.

أ- شكل البيئة في القصة القصيرة لسياسة الحياة

تعرض شجرة الحياة ذات القصة القصيرة عدة أشكال من علم البيئة من وجهة نظر الناقد البيئي جريج جارارد.

الشكل البيئي
الطبيعة البرية
كارثة
حيوان
مسكن
أرض
الرعي

١- البرية (عالم كذاب)

إن مفهوم البرية أو الطبيعة البرية قوي جدًا في رحلة يوسف. توصف الطبيعة البرية بأنها شيء مليء بالتحديات، مثل البرية، والأنهار السريعة، والحيوانات البرية مثل الثعابين والقطط الشريرة. ينظر جارارد إلى البرية على أنها مكان مليء بعدم اليقين والخطر، ولكنها أيضًا منطقة يمكن للبشر أن يجدوا فيها الحكمة والفهم الأعمق

لعلاقتهم بالطبيعة. يواجه يوسف خلال رحلته في البرية اختبارات مختلفة تعلمه التعاون مع الطبيعة والمخلوقات الموجودة فيها. لا يُنظر إلى البرية في هذه القصة على أنها عدو فحسب، بل كمساحة مليئة بالمعنى الروحي والتعليم.

(أ) الإدراك البشري

الطبيعة البرية هي منطقة خارج المكان الذي يعيش فيه البشر وما يوجد فيها يصبح شيئاً بشرياً. في قصة شجرة الحياة، يجد يوسف في بداية رحلته غراباً محاصراً في فخ حبل صنعه له طفل. لم يستطع الغراب أن يفلت من الحبل الذي ربط قدميه وأصبح أسيراً. ساعد يوسف الغراب المحاصر في تحريره ليطير من جديد.

وعندما قطع يوسف ثلث الطريق، رأى غراباً وقع في فخ، وصبيّاً شريراً يرفع الفخ. سقط الغراب فيه وأصبح أسيراً، وما زال يحاول الخروج من الفخ لكنه لم يتمكن من الهروب منه. اندفع يوسف إلى الغراب وقطع الحبل حول ساقه وأطلقه من الحبل وأطلق سراحه.⁴⁸

يوضح الاقتباس أعلاه أن الطبيعة مكان مليء بعدم اليقين. يمكن القبض على الغربان التي تطير عادة في السماء واحتجازها عن طريق ربط أرجلها حتى لا تتمكن من الطيران بعيداً، ويحدها طول الحبل المربوط حولها. في هذه المرحلة، تعد البرية مكاناً خارج اغتراب الإنسان الحديث الذي يختبر المعاملة الإنسانية. في الاقتباس، الغراب هو تمثيل للطبيعة البرية التي تستخدم لتلبية احتياجات البشر (الأشخاص الذين نصبوا الفخاخ)، أي جعل الغربان للترفيه.

الطبيعة البرية من وجهة نظر جريج جارارد هي مكان ليس في متناول الحكم البشري. ومع ذلك، من هذا المفهوم يتم بناء الإدراك البشري للطبيعة. أحدها هو المكان الذي يحتوي على موارد لتلبية احتياجات الإنسان. هنا ينتقد

(قاهرة: هنداي، ٢٠١٩)، ١٣ شجرة الحياة، كامل كيلاني⁴⁸

جريج جارارد كيف يجب على البشر أن يضعوا أنفسهم تجاه الطبيعة. وليس كمحور الطبيعة الذي يفترض أن كل ما في الطبيعة هو لحاجات الإنسان. ويتجلى ذلك في القصة القصيرة لشجرة الحياة في شخصية يوسف الذي يحرر الغراب من فخ الإنسان.

ب) أخلاق الحرية

وجد يوسف دجاجة تجري لأن الذئب يصطادها. وعندما أتحت له الفرصة ساعد الدجاجة بإخفاء الدجاجة بين ذراعيه. واستمر الذئب الذي خدع في الهروب من يوسف. وعندما أصبحت الظروف آمنة، أطلق يوسف الدجاجة من ذراعيه وانفصلا.

"في ذلك الوقت رأى دجاجة تجري وذئبًا يطاردها. وحاولت الدجاجة الهرب بسرعة، لكن الذئب كاد أن يجدها وينقض عليها. فلما اقتربت الدجاجة من يوسف أمسكها مسرعاً برفق وأخفى العيان تحت ثيابه." ٤٩

يوضح الاقتباس أعلاه كيف تعمل البرية، فالتهديدات موجودة في أي مكان ويمكن أن تأتي في أي وقت. إن الحرية التي يتمتع بها الذئب واختيار جوزيف لإنقاذ الدجاجة هي أخلاق موجودة في البرية. سياق الوحشية في هذا الاقتباس هو الحرية التي تتمتع بها كل شخصية، جوزيف حر في مساعدة الدجاج، والذئب يصطاد الدجاج، والدجاج حر في الذهاب إلى حيث يريدون.

تسلط آراء جريج جارارد النقدية البيئية الضوء أيضاً على كيفية عمل القواعد في البرية. إن الحيوانات الموجودة في البرية، مثل الدجاج والذئب، كلها دليل كافٍ على أن الخلق لم يخلق للاستخدام والراحة البشرية، وأن كل كائن حي

كيلاني، ١٣ 49

حتى أصغر مخلوق له قيمة جوهرية. ليس لدى البرية قواعد، ولكن ما يوجد ويحدث في البرية هو القاعدة نفسها، بعيداً عن أن تتلوث بالقواعد البشرية.

(ج) مكان خطير

يمكن رؤية مدى خطورة البرية أثناء الرحلة قبل وصول يوسف إلى الضفة النهر، حيث ساعد ضفدعاً كان على وشك أن تأكله حية. ألقى حجرًا على فم الثعبان المفغر وجعله يختنق قبل أن يتمكن من أكل الضفدع.

"بعد رحلة طويلة رأى ضفدعاً فقيراً، وكان هناك ثعبان يطارده وكاد أن يبتلعه. رأى يوسف الضفدع خائفاً مضطرباً، وقد امتلأ بالهم والخوف فلم يتمكن من الحركة. وعندما رأى يوسف الثعبان يتجه بسرعة نحو الضفدع ويفتح فمه لابتلاع الضفدع، أسرع يوسف لياخذ حجراً ويرميه بعد أن صوبه في الاتجاه الصحيح نحو فم الثعبان."⁵⁰

يُظهر الاقتباس أعلاه مقطعاً يساعد فيه يوسف الكلمة من خلال الشجاعة لرمي حجر على الثعبان. يعتبر سلوك القتل أو التعرض للقتل قاعدة طبيعية في البرية، وهذا يوضح كيف يتم بناء البرية بتنظيم قوي بحيث يصبح التسلسل الهرمي للسلطة واضحاً وطبيعياً.

وفي اقتباس آخر، يقال إن يوسف توقف على ضفة نهر سريع الجريان ولم يتمكن من عبور نفسه إلى الضفة الأخرى من النهر. وقد ساعدته دجاجة كان قد أنقذها سابقاً من مطاردة الذئب. وكبر الديك وركبه يوسف. عبرت الدجاجة النهر بالطائرة.

كيلاني، ١٤ 50

"ويقدر ما تستطيع العين أن ترى، رأى يوسف كل الأماكن عميقة وواسعة للغاية، لكنه لم ير في النهاية حيث كان هناك جسر أو قارب. وجلس المسكين يوسف يبكي على ضفة النهر ويصرخ بصوت عالٍ.^{٥١}"

وهذا يوضح كيف أن البرية هي مكان لا يتمتع فيه البشر بحرية التصرف. جميع القيود الموجودة لدى البشر تجعل من الصعب على البشر أن يكونوا في البرية. النهر سريع جدًا لدرجة أن يوسف لا يستطيع المرور منه، وهو شكل من أشكال الطبيعة البرية، مما يوضح أن الطبيعة ليست مصممة للبشر فحسب، بل حتى لأصغر المخلوقات المجهرية. آخر اكتشاف حول شكل البرية في قصة شجرة الحياة القصيرة هو الغابة. وصل يوسف إلى طرف الغابة فسمع عواء الذئاب.

"وجلس يوسف على شفا الهاوية مكتئبًا مستعدًا، ودعا الله أن يمنحه مخرجًا أو سبيلًا يعينه على تجاوز هذه العقبة. كان ضائعًا في أفكاره، وفجأة سمع عواءً مرعبًا. فالتفت فرأى من على مسافة عشر خطوات منه ذئبًا ضخمًا بعينين محترقتين.^{٥٢}"

يوضح الاقتباس أعلاه أن الغابة هي مكان للعيش فيه بالنسبة للمخلوقات الأخرى. من وجهة نظر يوسف، الغابة هنا هي المكان الذي يتوقف فيه لمواصلة رحلته، بينما بالنسبة للذئاب، الغابة هي أرضهم. عند هذه النقطة، القارئ مدعو لإدراك أن البرية هي المكان الذي لا يكون فيه البشر رعايا، بل جزء من الطبيعة نفسها.

كيلاني، ١٥ 51

كيلاني، ٣٢ 52

وفقًا لجارارد، البرية هي المكان الذي لا تنطبق فيه القواعد التي وضعها البشر. في عصر الصيد والجمع لم يعرف الإنسان البرية، وقد حدث هذا المصطلح بعد دخول الحضارة الإنسانية إلى العصر الزراعي. أصبحت وجهات نظر البشر حول الحياة البرية متنوعة بعد هذا العصر. يتعامل البشر مع الطبيعة البرية وفقًا لآرائهم. الطبيعة البرية هي مكان خطير، وبمعنى آخر، مكان يجب استغلاله لتلبية احتياجات الإنسان.

البرية مكان خطير لأي شخص وأي شيء. يلمح جارارد في كتابه إلى أعمال ريك باس التي تناقش وادي ياك الذي يصفه الراوي بأنه مكان خطير، سواء بالنسبة للبشر أو غير البشر. قطع الأشجار غير القانوني في وادي ياك هو الموضوع الرئيسي لهذه المقالة. حتى هذه اللحظة، لا يكمن اهتمام النقد البيئي في القواعد التي يضعها البشر أو العدالة، بل في السلوك الجيد، كيف يتصرف البشر عندما يكونون في الطبيعة.

٢ - نهاية العالم (نهاية العالم البيئية)

غالبًا ما تشير نهاية العالم في النقد البيئي لجارارد إلى الخوف أو التنبؤ بالتدمير البيئي أو الانهيار البيئي بسبب الأفعال البشرية. على الرغم من أن شجرة الحياة لا تؤدي صراحة إلى سرد نهاية العالم، إلا أنه يمكن تطبيق المفهوم في سياق أن مرض والدته يوسف لا يمكن علاجه إلا بأدوية من شجرة الحياة، والتي قد ترمز إلى "الأمل الوحيد" لتجنب الدمار. إذا فشل يوسف في العثور على الشجرة، فيمكن تفسير ذلك على أنه نهاية العالم المصغرة لعائلته، حيث أصبحت حياة والدته على المحك. من الناحية الرمزية، يمثل مسعى جوزيف محاولة لتجنب كارثة بيئية شخصية أو حتى أوسع نطاقًا.

"وفي أحد الأيام مرضت أم يوسف وأصبحت حياته كئيبة. حتى والدتها لم تكن تعرف أي طبيب، وحتى لو عرفته، لم يكن هناك أي شيء في المنزل لدفع ثمن طبيب. أصبح يوسف حزينًا بشكل متزايد ولم يتمكن من إيجاد طريقة لعلاج والدته. يبدو العالم صغيرًا ومليئًا بالشكوك في جميع شؤونه. يوسف لم يعرف ماذا يفعل."⁵³

يظهر الاقتباس أعلاه قلق يوسف على والدته المريضة والتي ستموت إذا لم يتم علاجها على الفور. كان يوسف على استعداد لفعل أي شيء للحصول على الدواء لأمه. صراحة، نهاية العالم غير مرئية، ولكن بالنظر إلى أبعد من ذلك، فإن ندرة الأدوية يمكن أن تسبب كوارث في شكل الموت. في سياق النقد البيئي لجريج جارارد، يمكن أن يؤدي نقص الأدوية إلى انخفاض عدد السكان بسبب المرض. وهذا يتماشى مع ما قاله جارارد من أن الكوارث لا ترجع فقط إلى تغير المناخ أو الأضرار البيئية، ولكن أيضًا إلى انخفاض عدد السكان الذي يمكن أن يتأثر بعوامل مختلفة، مثل الجوع وسوء التغذية. وفي أبحاث أخرى، يمكن أيضًا أن يكون سبب انخفاض عدد السكان هو سوء نوعية مصادر المياه.

٣- مسكن (سكن)

ينظر جارارد إلى المسكن باعتباره مكانًا "يعيش فيه" البشر بيئيًا، حيث يجب عليهم العيش في وئام مع البيئة المحيطة بهم. تُظهر شجرة الحياة ذات القصة القصيرة المكان الذي عاش فيه البشر لبناء الذكريات واكتساب الخبرة.

أ) مكان محمي

السكن في سياق ملجأ للبشر ليعيشوا فيه، يعود ويجعل الذكريات مرئية في منزل يوسف. وهو يتيم ويعيش مع والدته.

كيلاني، ٨ 53

«كان يوسف الصغير يساعد دائماً في الأعمال المنزلية، ليمنح أمه الوقت لنسج القطن والصوف الذي سيتم تحويله إلى خيوط. ثم غزلها في الملابس، فلما انتهى من حياكة الملابس ذهب إلى السوق لبيعها. (الفصل ١، ب ٢) وكان المنزل الذي تركاه مملوكاً لهما، وكان صغيراً ومنعزلاً. وتواجه نوافذ منزله جبلاً شاهقاً.»^{٥٤}

يظهر الاقتباس أعلاه إقامة يوسف ووالدته في مناطق نائية من المملكة مما يُظهر حياة قريبة من الطبيعة، مع مناظر جبلية يمكن رؤيتها من نافذة منزلهما. يصف هذا شكلاً من أشكال المسكن يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالطبيعة، حيث يعيش البشر جنباً إلى جنب مع الطبيعة ويعتمدون بشكل كامل على ثروتها من أجل البقاء. يُظهر يوسف ووالدته حياة مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالطبيعة، ويمكن اعتبار رحلة يوسف عبر البرية لشفاء والدته بمثابة محاولة للحفاظ على استمرارية إقامتهما في هذا النظام البيئي.

"لم تكن الحديقة كبيرة كما كان يعتقد، على الرغم من أنها كانت صغيرة جداً ولكنها كانت تضم العديد من أنواع النباتات التي لم يكن يعرف عنها شيئاً. شجرة الحياة مخبأة بين آلاف الأشجار الأخرى. لم يدم ارتبائه طويلاً، وسرعان ما تذكر تعليمات جين ويدا، الذي اقترح عليه استدعاء حارس المصنع."^{٥٥}

يوضح الاقتباس أعلاه كيف أن حديقة البحث عن شجرة الحياة عبارة عن منطقة خضراء مغطاة بمجموعة متنوعة من النباتات. تم تصوير أنواع النباتات

٥٤. كيلاني، ٨.

٥٥. كيلاني، ٦.

العديدة بأشكال أشجار متشابهة للتأكيد على عدد الأشجار التي تنمو في الحديقة. ويظهر بوضوح أنه لا توجد كائنات تعيش هناك سوى النباتات، أي أن المكان مصمم بحيث يكون مجرد مكان لنمو النباتات.

ب) مكان للتعليم

المسكن بمعنى المكان الذي يعيش فيه الإنسان في انسجام مع بيئته ويكتسب الخبرة يظهر في حارس حديقة شجرة الحياة.

"ثم مشى حارس الحديقة وسار يوسف خلفه، واستمر في تغيير الأماكن في حديقة الزهور. تبع يوسف الحارس بصعوبة وصعوبة، لأن الكثير من الفروع كانت في حالة فوضى وجعلته في حيرة من أمره. ثم أتى كلاهما إلى شجرة الحياة. أخرج الحارس القزم منجلاً صغيراً من جيبه وقطع جذعاً صغيراً من الشجرة."⁵⁶

يوضح هذا الاقتباس أن حارس حديقة شجرة الحياة هو الشخص الوحيد الذي يفهم كل تفاصيل الحديقة. في الاقتباس الأول يبدو أن النباتات هنا مألوفة جداً لبعضها البعض، لكن حارس الحديقة كان قادراً على إخبار يوسف عن نباتات الحياة من أجل دواء والدته. في هذه المرحلة، لا تعد البيئة مجرد مكان للعيش فيه، بل لها أيضاً علاقة خاصة بها بين الإنسان والبيئة، مثل جمع المعرفة والخبرة، والتي يتم تصويرها في سياق القصة القصيرة شجرة الحياة في العلاقة بين حارس الحديقة وحديقة شجرة الحياة.

ج) المكان يلبي الاحتياجات

بصرف النظر عن المأوى واكتساب الخبرة مع الطبيعة، يعد المسكن أيضاً مكاناً للعيش فيه البشر وتلبية احتياجاتهم. تصف القصة القصيرة لشجرة الحياة

كيلاني، ٤٧، 56

هذه الحالة في القصر الذي عاش فيه يوسف بعد أن نجح في إنقاذ والدته من الموت.

"اختار يوسف فستاناً مصنوعاً من خامة منسوجة زرقاء جميلة وحذاء لامع. واختارت والدتها ثوباً ذهبياً مطرزاً ومرصعاً باللؤلؤ. ثم أسرع مع ابنه إلى الإستان الجديد. تجول في الغرف الفسيحة وشاهد الأثاث الفاخر والسجاد الجميل الذي لا يوجد في قصور الملوك. ذهب إلى المطبخ وغرفة الطعام، ووجد جميع المعدات كاملة. ثم رأيت العديد من النظارات واللوحات المتاحة."^{٥٧}

الهدايا المتنوعة التي تلقاها يوسف خلال رحلته غيرت حياته لتصبح أكثر استقراراً. لم يعد يعيش في منزل صغير، الآن تحول منزله إلى قصر، وتتوفر أيضاً مختلف الاحتياجات الأساسية مثل الطعام اليومي. يتم ترتيب الملابس والمجوهرات بشكل أنيق في أماكنها وتكون جاهزة للارتداء في أي وقت. كان لديه أيضاً عربة تجرها الخيول لركوبها عند مغادرة المنزل. كل الحاجات التي كانت تستخدم لإشباع يوسف كانت في المكان الذي عاش فيه يوسف.

٤ - الحيوانات (الحيوانات)

يناقش جارارد كيف يُنظر إلى الحيوانات في الأدب غالباً على أنها رموز، أو أدوات سردية، أو مخلوقات تقف على قدم المساواة مع البشر في السياقات النقدية البيئية. في شجرة الحياة، تلعب الحيوانات دوراً مهماً ولها وكالة خاصة بها. ساعد يوسف ضفدعاً كاد أن يأكله الثعبان، ثم ساعده الضفدع في عبور النهر السحري. تتفاعل الدجاجة والدئب أيضاً مع يوسف، ليس فقط كجزء من الطبيعة، بل كحليفين

كيلاني، ٥١ 57

نشطين. وهذا يعكس وجهة النظر القائلة بأن الحيوانات ليست مجرد أشياء أو موارد، ولكنها شركاء في رحلة حياة الإنسان. تظهر هذه القصة التفاعل المتناغم بين الإنسان والحيوان، بما يتماشى مع وجهة نظر جارارد بأن الإنسان والحيوان يجب أن يعيشا في علاقة من الاحترام المتبادل.

“... سمعتك تطلب المساعدة، فهرعت لمساعدتك، لأنك أنقذت حياتي. جئت لأرد لطفك كامتناني. تعال هنا، اصعد على ظهري، أقسم باسم أمي التي أحبها، سأخذك إلى حافة النهر بأمان.”^{٥٨}

الاقتباس أعلاه يوضح العلاقة بين الإنسان والحيوان. تمكن يوسف من عبور النهر بفضل مساعدة الدجاج. ركب على ظهر دجاجة طائرة لعبور نهر سريع. الدجاجة ساعدت يوسف بعد أن أنقذها من اصطيات الذئب. توضح هذه الاستعارة العلاقة بين البشر وغير البشر. في سياق العلاقة بين يوسف والدجاجة، هناك المعاملة بالمثل والتي ستظل مفيدة إذا تعاملت بلطف مع الحيوان. وهذا جهد لمشاركة الإنسان كجزء من الطبيعة.

الاقتباس التالي يوضح علاقة يوسف بأبو حاتم، الغراب الذي أنقذه سابقاً عندما وقع في الفخ.

“أنا أبو حاتم ولم أنس أنك أنقذت حياتي من الموت. لقد وعدتك بسداد لطفك. الآن سوف أساعدك وسوف أنقذك من هذا المأزق الخطير. أنا متأكد من أن الذئب سوف يأكلك ولا يمكن مساعدتك إذا كنت لا تستطيع الصيد أو كنت بطيئاً في تنفيذ ما يطلبه منك. لن يصبر على الجوع وإذا لم يجد أمامه ما يأكله إلا أنت. فاتبعني حتى أتمكن من التقاط ما يوجد في الغابة من الطيور والحيوانات الأخرى.

كيلاني، ١٥ 58

قال الغراب: لا أحملك إلا أن أجمع ما أسقطه لك، ثم أعد للذئب الطعام الذي يريد.^{٥٩}

يساعد أبو حاتم يوسف في اصطياد الحيوانات في الغابة لتلبية طلب الذئب. طُلب من يوسف أن يصطاد الذئب ويطعمها رغم أنه لم يكن لديه القدرة على الصيد. وبفضل مساعدة أبو حاتم -وهو غراب سبق أن ساعده- والذي استطاع اصطياد مختلف الحيوانات في الغابة، تمكن يوسف من جمع الفرائس التي اصطادها بسهولة، ثم طبخها وتقديمها للذئب. وهذا يوضح ضمناً العلاقة بين الإنسان والحيوانات التي ليست مجرد أشياء (غذاء) للبشر، ولكنها يمكن أن تعيش جنباً إلى جنب.

لا يمكن للحيوانات أن تصبح أصدقاء للبشر على الفور، كما هو الحال في الاقتباسات الأخرى في القصة القصيرة التي توضح كيف يمكن للحيوانات أيضاً أن تشكل تهديداً لسلامة الإنسان.

"جلس يوسف على شفا الهاوية مكتئباً حزينا يدعو الله أن يمنحه مخرجاً أو سبيلاً يعينه على تجاوز هذه العقبة. كان ضائعاً في أفكاره، وفجأة سمع عواءً مرعباً. فالتفت فرأى من على مسافة عشر خطوات منه ذئباً ضخماً يعينين محترقتين.^{٦٠}

يوضح الاقتباس أعلاه كيف رأى الذئب الجائع، حاكم الغابة، يوسف، وهو طفل صغير، كطعام طري. يصبح يوسف أسيراً للذئب، فإذا تمكن من اصطياد الحيوانات في الغابة لخدمة الذئب، سيطلق الذئب سراح يوسف، ولكن إذا فشلت جهوده، سيجعل الذئب يوسف فريسة له. وهذا يدل على أن الحيوانات والبشر لديهم

٥٩ كيلاني، ٣٤

٦٠ كيلاني، ٣٢

علاقات متنوعة، وليس دائما الحيوانات كبشر، على العكس من ذلك، في لحظات معينة يمكن أن يصبح الإنسان فريسة للحيوانات.

يقدم جريج جارارد بآرائه النقدية البيئية منظورا آخر للحيوانات. ليس فقط كغذاء، ففي بعض الظروف يمكن أن تكون الحيوانات مفيدة جدًا للبشر، ويمكن تحقيق ذلك من خلال العيش جنبًا إلى جنب. تم ترويض بعض الحيوانات من قبل الإنسان لفترة طويلة، مما يشير إلى أن الحيوانات يمكن أن تساعد الإنسان على تلبية احتياجاته الأخرى. وعلى الجانب النفسي، يمكن للحيوانات مثل الكلاب أو القطط أن تهدأ وتسعد أصحابها عند اللعب معها. ومن ناحية أخرى، فإن حياة هذه الحيوانات أيضًا كافية ويتم الاعتناء بها جيدًا.

ومع ذلك، فإن قرب الإنسان من الحيوانات له أيضًا آثار سلبية. تميل الحيوانات التي تم ترويضها إلى فقدان غرائزها الطبيعية. كانت للكلاب في السابق القدرة على الصيد - بعد ترويضها ورعايتها في سكن الإنسان - وكانت حاسة الشم لديها قوية، لم تكن هذه القدرة حادة مثل قدرة الكلاب البرية أو أسلافها. وينطبق هذا أيضًا على الحيوانات مثل القطط والخيول حيث تميل إلى تقليل عدوانيتها.

٥- أرض

يوسف، بعد وصوله إلى حديقة شجرة الحياة، لم يقلع نباتها أو يقطفها أو يقطعها على الفور. نظر حوله بينما كان يبحث عن معلومات من شأنها أن تساعد في العثور على شجرة الحياة. يُظهر هذا الإجراء جهود يوسف للحفاظ على حالة الأرض. لقد جاء لطلب الدواء ولم يأخذ إلا ما هو ضروري دون الإضرار بالأدوات الطبيعية الأخرى.

"أخرج الوصي القزم منجلاً صغيراً من جيبه وقطع جذعاً صغيراً من الشجرة. ثم أعطاها ليوسف.. فإياك أن تضعها بعد حصولك عليها،

فما أغلى ما خفي في هذه النبتة، عندما يقصر صاحبها في رعايتها.

عندما يضيع، سوف ينزلق بعد ذلك ولا يمكن رؤيته.^{٦١}

حصل يوسف على نباتات طبية لعلاج والدته. فقبل ما أعطي له دون أن يطلب المزيد، مع أنه يعلم أن النبتة إذا سقطت أو ضاعت، فلن يمكن العثور عليها مرة أخرى. تذكر نصيحة حارس الحديقة وعاد على الفور إلى المنزل بعد أن حصل على نبات شجرة الحياة.

توضح رحلة يوسف مدى أهمية الحفاظ على علاقة جيدة مع الأرض والطبيعة ككل. يجب على يوسف أن يفهم الطرق التي تعمل بها الطبيعة وأن يمر بعملية تعليمية تجعله يدرك أهمية التوازن البيئي. وفي مفهوم الأرض، يؤكد جارارد على أهمية رؤية الأرض كوحدة بيئية مترابطة. الأرض هي المكان الذي يوفر كافة احتياجات الحياة، ولكنه أيضًا معرض للإزعاج أو الضرر. وفي شجرة الحياة يمكن النظر إلى شجرة الحياة نفسها كرمز للأرض وكل مواردها التي تدعم الحياة.

٦- الرعي

هناك عنصر من الرعي في الطريقة التي تصور بها هذه القصة القصيرة الطبيعة كمصدر للخير والهدوء. يسافر يوسف عبر المناظر الطبيعية التي توصف بأنها خصبة وملينة بالموارد، مثل كروم العنب والبرية. يُنظر إلى الطبيعة في هذه القصة على أنها مكان تتم فيه صيانة الحياة بشكل جيد، ويستطيع يوسف أن يتعلم ويستفيد من وجود هذه الطبيعة. وهذا يتوافق مع النظرة الرعوية في نظرية جارارد، حيث يتم تصوير الطبيعة على أنها مكان أنقى وأكثر مثالية من الحضارة الحديثة.

"لما مات زوج هذه المرأة تركها فقيرة. هكذا يصف كاتب هذه

القصة الأرملة. كان يوسف الصغير يساعد دائمًا في الأعمال المنزلية،

كيلاني، ٤٧ 61

ليمنح والدته الوقت لنسج القطن والصوف الذي يمكن استخدامه
كنخيط. ثم قم بربطها لصنع الملابس.^{٦٢}

الاقتباس أعلاه يوضح قرب يوسف من الطبيعة. يعيش في مكان بعيد عن
البيئة البشرية ويعتمد على الطبيعة في تلبية احتياجاته. شجع قربه من الطبيعة على
تنمية مهارات مختلفة لديه. ويبدو في الاقتباس أن والدته يوسف كانت قادرة على نسج
القطن والصوف في خيوط وقماش لبيعه في السوق. إن نقاء منزل يوسف الأقرب إلى
الطبيعة من وجهة نظر الناقد البيئي جريج جارارد هو شكل من أشكال الرعي.
وفي اقتباس آخر، يلتقي يوسف بجني يحرس الجدار والذي يظهر كعملاق
ويعيش في كهف. وكان العملاق زعيم قبيلته. وكان يشرف على المنطقة التي يعيشون
فيها، والتي كان معظمها كروماً.

"هل صحيح ما قلته؟ ما يمكن رؤيته في موقفك يذهلني، أنت
صبور وحازم وثابت. ألا تعرف ذلك بعد؟ أنا حارس هذا الجدار ورئيس
سكان هذه المنطقة. لن أجعل من السهل عليك عبور هذا الجدار ولن
أسمح لك بعبور الجدار إلا إذا ملأت كهفي بالنبيذ."^{٦٣}

يوضح الاقتباس أعلاه أن العملاق كان لديه كهف كبير بما يكفي كمنطقة
تخزين لاستيعاب براميل مليئة بالعديد من أنواع النبيذ. وهذا يعني أن مصدر الغذاء
الأكثر استخداماً هو العنب أو النبيذ، ويعظم العمالقة ما هو موجود في الطبيعة، أي
نباتات العنب، كمصدر غذائي رئيسي. كما أنه يحد من أراضيهم بجدار شاقق لمنع
الغرباء من الدخول دون إذنه وربما الإضرار بالطبيعة المحيطة بمقر إقامته.

٦٢. كيلاني، ٧.

٦٣. كيلاني، ٢٧.

الرعي يجعل الإنسان أقرب إلى الطبيعة البرية مما يشجع الإنسان على أن يكون أكثر مهارة ويتعلم من الطبيعة. الرعي يجعل البشر يفهمون القيمة الجوهرية للطبيعة بشكل أفضل. ومن ناحية أخرى، سوف يعتاد الإنسان على استخدام الأشياء في الطبيعة حسب ما هو مطلوب حتى يتمكن من تجنب الاستغلال المفرط وتشجيع جهود الحفاظ على الاستقرار الطبيعي.

ب- الأيديولوجية البيئية في قصة قصيرة شجرة الحية

تظهر الأيديولوجية البيئية في القصة القصيرة "شجرة الحياة" عدة أفكار تكشف العلاقة بين الإنسان والطبيعة. يتضمن المحتوى الأيديولوجي علم البيئة العميق وانتقاد الرأسمالية.

استمارة	الأيديولوجية البيئية
أداة طبيعية قيمة جوهرية عميقة بساطة اتصال النظام البيئي	البيئة العميقة
مكافحة الإستغلال التبادلية مكافحة الإستهلاكية بحث غير مادي	نقد الرأسمالية

١- البيئة العميقة (الإيكولوجيا العميقة)

إحدى الخصائص الرئيسية للإيكولوجيا العميقة هي الاعتقاد بأن جميع الكائنات الحية لها قيمة جوهرية، ليس فقط بسبب فائدتها للبشر. في هذه القصة

القصيرة، تعد "شجرة الحياة" رمزًا مقدسًا للطبيعة ولا يمكن العثور عليها إلا بعد أن يمر يوسف بتجارب مختلفة ويتفاعل بانسجام مع الطبيعة. وهذا يتماشى مع مبادئ البيئة العميقة التي تحترم الطبيعة باعتبارها شيئًا أعظم من البشر، وله قيمة جوهرية لا يمكن فصلها.

"أراد يوسف أن يشكر حارس الحديقة، لكنه سرعان ما اختفى بين الأشجار. رأى يوسف نفسه وحيدًا، وقد حقق مقصده، ولم يبق أمامه إلا أن يعود إلى بيته ويعطي أمه الأعشاب العلاجية."^{٦٤}

تلقى يوسف قطعة صغيرة من شجرة الحياة من حارس البستان. فهو لا يطلب المزيد ولا يأخذ شيئًا ليس هدفه، رغم أن لديه الفرصة للاحتفاظ بالمزيد من أغصان شجرة الحياة. وهذا شكل من أشكال البيئة العميقة التي تؤكد على أهمية الحفاظ على الطبيعة، وهي في هذا السياق شجرة الحياة. ولو أخذ يوسف أكثر مما يحتاجه فمن المحتمل أن يكون لذلك تأثير على التوازن البيئي وخاصة في بيئة حديقة شجرة الحياة.

يشير هذا الاقتباس إلى أن علم البيئة العميقة يؤكد على أن البشر جزء لا يتجزأ من الطبيعة، وليسوا كيانًا منفصلاً أو متفوقًا. وتعكس قصة شجرة الحياة ذلك من خلال رحلة يوسف، التي لم تكن جسدية فحسب، بل روحية أيضًا. توضح كل خطوة يخطوها كيف كان على يوسف أن يفهم الطبيعة ويستوعبها ويتواصل معها في كل مكان يمر به. يصادف يوسف مخلوقات مختلفة - الجن والحيوانات وحراس الحديقة - الذين لا يُنظر إليهم على أنهم "آخرون"، ولكن كجزء من نفس العالم الذي يعيش فيه.

كيلاني، ٤٧، 64

أ) البشر كأدوات للطبيعة

تؤكد البيئة العميقة على أن البشر أدوات للطبيعة، ووحدة لا تنفصل عن الطبيعة كجزء من الطبيعة، وليسوا متحكمًا فيها. ويتمثل ذلك في قصة شجرة الحياة، فعندما يلتقي يوسف بالجني الذي يحرس الجدار، يبدو أن يوسف يتصرف بأدب. انها مثل لقاء إخوانه البشر.

"كيف وصلت إلى هنا يا بني؟ ولماذا أتيت؟ لماذا لا تعود إلى المنزل؟ أجب أيها المستكشف الشجاع! كيف تجرؤ على الاقتراب من جداري، ما الذي تبحث عنه؟
أجاب يوسف: "أنا أبحث عن نبات الحياة وأتمنى مساعدتك
الكرمة." ٦٥

استأذن يوسف الجني حارس السور بالمرور في المنطقة التي يعيش فيها الجني، فحقق الشروط التي قدمها الجني رغم أن ذلك كان صعبا عليه ويؤخر رحلته. في القصة، يشكل الجدار الشاهق عائقًا أمام يوسف، لكن من ناحية أخرى، فإن كيفية تعامله مع الجني باحترام هو مبدأ بيئي عميق يتمثل في احترام ما هو موجود في الطبيعة.

وفي اقتباس آخر، يساعد يوسف غرابًا وقع في فخ من صنع الإنسان.

"فأسرع يوسف إلى الغراب فقطع الحبل الذي كان حول رجله
فأفكه من الحبل ثم أطلقه." ٦٦

٦٥ كيلاني، ٢٦

٦٦ كيلاني، ١٣

يمكن رؤية مبادئ البيئة العميقة في مساعدة يوسف مع الغربان. وأي دافع يقوم به الشخص الذي حاصر الغراب يدل على تفوق الإنسان على غيره من المخلوقات. إن صورة يوسف وهو يساعد الغراب هي تمثيل للأيديولوجية البيئية للإيكولوجيا العميقة حيث لا يتفوق البشر على الكائنات الأخرى فحسب، بل يعيشون أيضًا معًا وجنبًا إلى جنب للحفاظ على توازن الطبيعة.

توضح الاقتباسات أعلاه مبدأ البيئة العميقة المتمثل في أن البشر والطبيعة لديهما وحدة وجودية وأنه يجب علينا احترام جميع المخلوقات ومعاملتها كجزء من أنفسنا، حتى لا يصبح البشر مرؤوسين وتصبح المخلوقات الأخرى مرؤوسين قد يتسببون في ضرر للطبيعة.

ب) تقدير القيمة الجوهرية للطبيعة

أحد المبادئ الرئيسية للإيكولوجيا العميقة هو إدراك أن الطبيعة لها قيمة جوهرية، بغض النظر عن استخدامها للبشر. شجرة الحياة في هذه القصة ليست فقط رمزًا للشفاء الذي يمكن أن يستفيد منه يوسف، ولكنها أيضًا مصورة ككيان مقدس له قيمة روحية. ومن خلال القيام برحلة طويلة ومواجهة العديد من العقبات، أظهر يوسف تقديره لهذه الشجرة واحترام مكانتها كمصدر للحياة، وليس كشيء يمكن استغلاله. وهذا يعلمنا أن الطبيعة تستحق الاحترام بسبب جمالها ووجودها، وليس فقط بسبب فوائدها للإنسان.

"توقف وتساءل في نفسه وفكر، يخشى أن تقابل عودته بعقبات

من صعوبات وعقبات في طريقه، فلا يستطيع أن يحرس هذه النبتة الثمينة

التي يمكن أن تعيد الحياة لأمه الحبيبة وتشفي مرضها."^{٦٧}

كيلاني، ٤٧ 67

كان يوسف يشعر بالقلق من فقدان هذه الشجرة عندما عاد إلى منزله، معتبراً أنه مر بالعديد من العقبات للحصول على قطعة صغيرة من شجرة الحياة. ومع ذلك، لم يكن يميل إلى أخذ المزيد واختار الاحتفاظ بقطعة جذع الشجرة. كما تصبح كل رحلة يمر بها قيمة ثمينة تشجعه على اكتساب مهارات وشجاعة متنوعة.

"اقترب وداد من سرير أمه، اقترب منها، يحكي قصة يوسف الذي كان شجاعاً في إيجاد طريقة لاستعادة أمه. تحول وجه يوسف إلى اللون الأحمر من الحرج من تملق جين وداد ومدحه له. لقد شعر أنه لا يستحق الثناء، لأنه يعتقد أنه لم يفعل شيئاً، ولم يفعل سوى ما يجب على كل رجل أن يفعله بأمه.⁶⁸

كل ما فعله يوسف خلال الرحلة هو شفاء أمه. ولم يأخذ خلال الرحلة شيئاً إلا ما قدم له لأنه يقدر ما في الطبيعة من خلال التركيز على هدفه. كما أنه لم يشعر بأنه يحق له الثناء لأنه شعر أنه يفعل فقط ما يجب أن يفعله شخص ما من أجل والدته.

رحلة يوسف عبر العديد من العقبات للحصول على الدواء لوالدته علمت يوسف الكثير من الدروس. توفر الطبيعة أشياء مختلفة لتلبية احتياجات الإنسان. في قصة شجرة الحياة، تمثل الشجرة مدى توفر الطبيعة لاحتياجات الإنسان. ولم يتلق يوسف الاحتياجات المادية لشفاء والدته فحسب، بل تلقى أيضاً التشجيع المعنوي والروحي من كل تجربة في رحلته.

كيلاني، ٤٨، 68

ج) البساطة وتجنب النزعة الاستهلاكية

تعلم البيئة العميقة البشر أن يعيشوا حياة أبسط ويتجنبوا الاستهلاك المفرط الذي يدمر الطبيعة. استخدم يوسف في رحلته فقط الموارد الطبيعية التي كان يحتاجها حقًا، دون المبالغة فيها أو أخذ أكثر مما ينبغي. فهو مثلاً لا يضر بالبيئة التي يسافر عبرها، وكل تفاعل مع الكائنات أو العناصر الطبيعية يتم باحترام. يشجع هذا التمثيل القراء على التفكير في احتياجات حياتهم وتجنب الاستهلاك المفرط. قام يوسف بتعليم المبادئ الأساسية للإيكولوجيا العميقة، وهي أخذ ما يكفي فقط وعدم الإخلال بتوازن الطبيعة.

""لم يرد يوسف أن يهين الهدية الصغيرة التافهة التي قدمها رئيس قبائل الجبل مقابل معرفته،""^{٦٩}

شعر يوسف الصغير أن الصندوق الذي قدمه زعيم القبيلة الجبلية لا يتناسب مع العمل الشاق الذي قام به، حيث حصد كل القمح في حقل الزعيم وحوّلته إلى خبز. ومع ذلك، ظل يوسف يحترم هدية زعيم قبيلة الجبل دون أن ينتقدها أو يرفضها. على الرغم من أنه لم يكن يعرف كيف يمكن استخدام الصندوق أو قيمة الصندوق، إلا أن يوسف قبل الهدية المقدمة له بسعادة وأظهر تعبيره السعيد لمقدم الهدية. وهذا يوضح البساطة التي تشجع بها البيئة العميقة البشر على قبول ما هو مقبول وعدم أخذ ما لا يحتاجون إليه. في سياق يوسف، سافر ليحصل على شجرة الحياة دواءً لأمه، ولم يبحث عن متع أخرى.

كيلاني، ٢٣ 69

وفي اقتباس آخر، يبدو أن كل هدية تلقاها يوسف خلال رحلته كانت لها فوائد سحرية يمكن أن تلبى احتياجاته اليومية. لكنه يأخذ أو يطلب فقط ما يحتاج إليه.

«فأخذ يوسف شوگا فوضعه على أنفه وفكر في حاجته، وهي بقرتين سمانتين، وفرسين محليتين، وغير ذلك من ضروريات الحياة. وبمجرد أن شم زهرة الشوك، وجد كل ما يريد. وليس شراً ولا طمعاً، ولا يطلب أكثر من اللازم، مما لا ينفع الحياة، إنما هو ذلك.^{٧٠}»

يسخر يوسف القوة السحرية لكل هدية يحصل عليها خلال رحلته. يستخدم هذه القوة لتلبية احتياجاته اليومية والحفاظ على صحته وإرضاء والدته. ولكن يوسف لم يطلب شيئاً زائداً عن حاجته. سلوك يوسف في علم البيئة العميقة هو تمثيل للبساطة وتجنب النزعة الاستهلاكية.

تشجع البيئة العميقة البساطة وتجنب النزعة الاستهلاكية للحفاظ على الاستقرار الطبيعي. إن الرغبات المفرطة لدى البشر سوف تشجع على بذل المزيد من الجهود القصوى لتحقيق هذه الرغبات. إن استغلال الطبيعة بناءً على الرغبات البرية دون مراعاة سيؤدي إلى أفعال تضر بالطبيعة، مثل الاستغلال.

(د) روابط النظام البيئي والترابط

ترى البيئة العميقة أن جميع الكائنات الحية والعناصر الطبيعية مترابطة وتعتمد على بعضها البعض في شبكة معقدة من الحياة. في قصة يوسف هناك العديد من الروابط بينه وبين النظام البيئي الذي يمر به.

لقد ساعد غراباً وقع في فخ بشري في بداية رحلته. في منتصف الرحلة، أجبر الذئب يوسف على جمع العديد من منتجات الصيد المصنعة في الغابة التي كان يمر بها بدلاً من ذلك حتى لا يفترسه الذئب. جاء الغراب الذي ساعده في

كيلاني، ٥٣ 70

بداية الرحلة ورد مساعدته بمساعدته في اصطياد الحيوانات ليتم تحويلها إلى طعام وتقديمها لملك الذئب.

وفي علاقة أخرى، ساعد يوسف دجاجة كان يصطادها ذئب. عندما أعاق نهر سريع رحلة يوسف وأوقفه، جاءت الدجاجة التي ساعدها من قبل لمساعدة يوسف في عبور النهر. على الرغم من أنه يبدو أن هناك عنصرًا سحريًا في أن يصبح الدجاج كبيرًا ويكون قادرًا على الطيران وركوب الخيل، إلا أن ما يتم نقله هو كيفية ارتباط البشر بالنظام البيئي الذي يعيشون فيه.

ويظهر هذا أيضًا في العقبة الأخيرة ليوسف عندما كان في بركة تحرسها القطة. تم تهديد يوسف بالتمزيق لأنه دخل إلى منطقة تحرسها القطة، لكن مقابل عدم تعرضه للأذى من القطة، اضطر إلى اصطياد سمك في البركة لطهيته وتقديمه للقطة. يوسف، الذي لا يمتلك مهارات الصيد، يجد صعوبة في جهوده. ومع ذلك، كان لا يزال قادرًا على إكمال هذه المتطلبات بفضل مساعدة الضفدع الذي ساعده عندما كان على وشك أن يأكله الثعبان.

اكتشف يوسف أن كل مخلوق واجهه خلال رحلاته، من الضفادع إلى الدجاج إلى الذئب، كان له دور فريد في النظام البيئي. وأظهرت المساعدة التي تلقاها من هذه المخلوقات أنها لم تكن مجرد "أدوات" ليوسف، بل كان لها دور أساسي في النظام البيئي. وهذا يوضح مبدأ الترابط في البيئة العميقة، حيث يجب احترام كل مخلوق وعنصر طبيعي لموقعه في سلسلة النظام البيئي الأكبر.

البيئة العميقة هي أخلاقيات بيئية تركز على أهمية التعاطف مع البيئة، وتشجيع الوعي بأن البشر هم أدوات طبيعية مترابطة مع الأدوات الطبيعية الأخرى. يسلط التحليل من منظور بيئي عميق في شجرة الحياة الضوء على تصوير العلاقة بين البشر والطبيعة المليئة بالوحدة، واحترام القيمة الجوهرية للطبيعة، والبساطة، والحاجة إلى تحول عميق في الطريقة التي يتعامل بها البشر مع البيئة. يصبح جوزيف

رمزًا للبشر الذين يتصرفون كأوصياء على الطبيعة، وليس حكامًا، ويلهم القراء لاحترام الطبيعة وحمايتها بطريقة أكثر حكمة وأعمق. تعمل البيئة العميقة في هذه القصة على تعزيز فهم أن الاستدامة والمحافظة عليها لا يمكن تحقيقها إلا من خلال تغيير الوعي والاحترام العميق لشبكة الحياة بأكملها على الأرض.

٢- نقد الرأسمالية

القصة القصيرة "شجرة الحياة" لا تنتقد الرأسمالية بشكل مباشر، بل ترفض هذه القصة وجهة نظر عالمية تستغل الطبيعة من أجل الربح. ولم يأخذ يوسف أكثر من حاجته، وكان كل تعامل مع الطبيعة يقوم على المساعدة المتبادلة، وليس على الاستغلال. وهذا يتعارض مع أيديولوجية الرأسمالية الخضراء التي غالبًا ما تظل، وفقًا لجارارد، استغلالية على الرغم من أنها مغلفة في خطاب الحفاظ على البيئة.

يمكن استعراض نقد الرأسمالية في قصة شجرة الحياة من خلال عدة جوانب مهمة مقدمة، خاصة في سياق علاقة الإنسان بالطبيعة والتي يتم تصويرها على النقيض من الاستغلال والاستهلاك المفرط الذي كثيرا ما يرتبط بالرأسمالية. تُظهر هذه القصة انتقادًا ضمنيًا للرأسمالية، خاصة فيما يتعلق بكيفية تعامل يوسف مع الطبيعة والكائنات الحية من حوله باحترام كبير، على عكس الأنماط الرأسمالية التي غالبًا ما تستغل الطبيعة لتحقيق الربح.

(أ) رفض الاستغلال الطبيعي

خلال لقاء يوسف مع عويس، واجه يوسف صعوبة في جمع الطعام عن طريق الصيد. وكان يساعده أبو حاتم في اصطياد الحيوانات في الغابة.

"لك الخير أيها المستكشف الشجاع! أنا أبو حاتم ولن أنسى أنك أنقذت حياتي من الموت. لقد وعدتك بسداد لطفك. الآن سوف أساعدك وسوف أنقذك من هذا المأزق الخطير. أنا متأكد من أن الذئب

سوف يأكلك ومن المحتم ألا تتمكن من الصيد أو أن تكون بطيئاً في تنفيذ ما يطلبه منك.^{٧١}

للوهلة الأولى، يبدو أن هذا يتداخل مع ما فعله يوسف في بداية رحلته. في البداية ساعد رماد حاتم من التشابك في الشباك البشرية. في هذه الأثناء، تحول أبو حاتم خلال لقائه مع عويس إلى "أداة" لاستغلال الحيوانات في الغابة. ومع ذلك، فإن ما فعله يوسف لم يكن عملاً من أعمال الاستغلال، لأن جهود الصيد التي قام بها يوسف لم تكن في الأساس مبنية على رغبته في تحقيق أقصى استفادة من الطبيعة، بل قام بالصيد فقط لأنه كان تحت الضغط، ليتمكن من عبور الوادي. وتجنب الوقوع فريسة للذئاب. أبو حاتم نفسه في القصة يوصف بأنه يساعد حتى يشعر بالنجاح، لا يوجد نص يظهر أن أبو حاتم يصطاد جميع الحيوانات في الغابة، مما يعني أن هذا الصيد تم لسبب معين وهو التهديد بالذئاب، ولا يزال احترام الحفاظ على الطبيعة من خلال عدم تدمير كل شيء في الغابة.

غالبًا ما تنظر الرأسمالية إلى الطبيعة باعتبارها موردًا جاهزًا للاستغلال، حيث تكمن قيمة الطبيعة في مقدار الربح الذي يمكن تحقيقه منها. ومن ناحية أخرى، فإن يوسف في هذه القصة لا يأخذ أي شيء مبالغ فيه لتحقيق مكاسب شخصية. لم يأخذ أبدًا أكثر مما يحتاجه، ولم يكن هناك استغلال أو تدمير للطبيعة في أي من رحلاته. ما فعله يوسف في مطاردته لم يكن من أجل تحقيق أقصى قدر من الربح، بل من أجل محاولة إنقاذ نفسه. وعلى الرغم من أن الأمر يبدو مشابهاً، إلا أن هذه المفارقة لها قوة أيديولوجية مختلفة حيث أن إنقاذ المرء لنفسه أمر طبيعي. وهذا الموقف هو انتقاد للرأسمالية التي ترى الطبيعة كسلعة يمكن استغلالها قدر الإمكان لتحقيق مكاسب شخصية أو اقتصادية. من خلال إظهار أن يوسف لم يستغل

كيلاني، ٣٤ 71

الطبيعة لتلبية احتياجاته، تعلم هذه القصة أن البشر لا يأخذون من الطبيعة لفائدتهم فحسب، بل أيضاً من أجل استدامتها.

ب) قيمة العمل الجماعي والمساعدة المتبادلة

وشوهد العمل الجماعي والمعاملة بالمثل عندما توقف يوسف في الغابة على حافة واد عميق. لم يكن قادراً على المرور عبر الهاوية العميقة ومقابلة حاكم الغابة الذئب. وافق الذئب على الذهاب وسيساعد يوسف في عبور الهوة إذا ساعد يوسف في تقديم الطعام لنفسه.

"لم يكن يوسف يقضي وقته دون عمل، كان يسرع ليأخذ كل ما تصطاده الغربان. - نتف ريش الطائر وسلخ جلد الحيوان. ثم أشعل النار واشوي نصف المصيد واقلي النصف الآخر. بمجرد طهي جميع المصيد، يقوم بجمعها وترتيبها."^{٧٢}

الاقتباس أعلاه هو جزء من لقاء يوسف مع ذئب اسمه أويس مما يدل على وجود التكاتف والتبادل بين الإنسان والحيوان. واجه يوسف صعوبات أثناء صيد الحيوانات في الغابة، فاستعان بغراب ليتمكن من الحصول على الفريسة، وفي السابق كان يوسف ينقذ الغراب من الوقوع في حبل. فصنع يوسف الصيد، ونتف ريشه، وسلخه، وطبخه، ثم قدمه إلى أويس. بعد أن شعر بالرضا عن طبخ يوسف، ساعد عويس يوسف في عبور واد عميق من خلال السماح ليوسف بركوبه. وفي هذه المرحلة يبدو أن هناك علاقة تضامن وتبادلية بين الإنسان وغير الإنسان.

تميل الرأسمالية إلى التأكيد على المنافسة والمصالح الفردية. في هذه القصة القصيرة، يُظهر يوسف بالفعل قيمة التضامن والمساعدة المتبادلة عندما يتفاعل مع الحيوانات والمخلوقات الأخرى. ساعد يوسف ضفدعاً كان على وشك أن تأكله

كيلاني، ٣٥ 72

حية، وفي المقابل ساعد الضفدع يوسف في المستقبل. كما هو الحال مع المخلوقات الأخرى فهو يساعد. إن مبدأ المساعدة المتبادلة والاعتماد المتبادل يتعارض مع المنطق الرأسمالي الذي يركز على المصالح الفردية وينظر إلى الكائنات الأخرى على أنها أشياء أو موارد. يبدو أن هذه القصة تقدم بديلاً اجتماعياً يعتمد بشكل أكبر على المجتمع والعمل الجماعي، حيث يدعم كل مخلوق بعضهم البعض لتحقيق الرخاء المشترك.

(ج) انتقاد الاستهلاك المفرط

التقى يوسف بشيخ الجبل الذي لن يسمح له بمواصلة رحلته إذا لم يساعد شيخ الجبل في حصاد القمح وتحويله إلى خبز جاهز للأكل.

"ولما قطع يوسف كل قضبان الحنطة اجتهد في درسها وتذريتها ستين يوماً كاملة. بعد ذلك قام بطحن القمح في مطحنة زعيم الجبل بالقرب من حقل القمح لمدة ٩٠ يوماً. ثم اعجن الدقيق واصنع منه خبزاً لمدة ١٢٠ يوماً، أراد زعيم القبيلة أن يتذوق الخبز ليضمن نجاح يوسف كما طلب. لقد أكل الخبز الأول والأخير، وكان الخبز هو ما يريده بالضبط."^{٧٣}

يوضح الاقتباس أعلاه عملية يوسف في معالجة القمح الخام وتحويله إلى خبز جاهز للأكل. تم تزويد يوسف بالمعدات التي ستستخدم في حصاد القمح وطحنه لتحويله إلى خبز. وتم ذلك خلال فترة زمنية معينة وبعد أن نادى شيخ الجبل ذاق الخبز الذي صنعه يوسف وقدم له هدية على شكل صندوق خشبي صغير لأنه أكمل شيخ الجبل. مهمة صنع الخبز له. كما أن شيخ الجبل لم يتذوق إلا الخبزة الأولى والأخيرة، وهذا يدل على انتقاد النزعة الاستهلاكية. لم يأكلها

كيلاني، ٢٣ 73

كلها، بل أكل فقط ما يحتاج إليه - لقد ذاقه ليقيم نتيجة عمل يوسف - ثم ترك الباقي في مكانه.

وفي مكان آخر، يعترض طريق يوسف جدار كبير. الجدار عبارة عن حاجز يحرسه الجني العملاق الذي يحكم المنطقة. لم يُسمح ليوسف بالمرور إلا لمساعدة العملاق في حصاد العنب في حديقته ومعالجته ليشرب.

"فأسرع نحو الكروم، وقطع العناقيد من الأغصان. ثم وضعه في وعاء كبير واستمر في العمل عليه باجتهاد، وصرف انتباهه بكل جهده وعمله الشاق لمدة ٣٠ يومًا كاملة. وبعد أن انتهى يوسف من ذلك، ذهب ليعصر العنب، ثم قام بغلي العصير ووضعه في الطبل، وبعد أن أصبح مشروبًا لذيذًا للشرب، نقل الطبل إلى كهف الجني الفسيح، ففحص الجني الطبول، وتذوق طعمه شرب من طبل إلى آخر." ^{٧٤}

يوضح الاقتباس أعلاه عملية معالجة العنب بدءًا من الحصاد وحتى صنع النبيذ. وكان يوسف مزودًا بمنجل صغير ليحصد العنب عن طريق قطع العناقيد من الأغصان. حصل يوسف على هدية من زهور الشوك من الجني بعد أن قام بنقل طبل النبيذ إلى كهف الجني واكتفى الجني بتذوق النبيذ الذي صنعه.

النزعة الاستهلاكية هي عادة الإنسان المعاصر الذي ينفق الكثير من الأشياء من أجل رغباته دون أي مقياس واضح لتلبية احتياجاته. شيخ الجبل والجني الذي يحرس الحديقة صورتان منتقدتان للنزعة الاستهلاكية. كل تحضير يصنعه يوسف من حقول شيخ الجبل والجني الذي يحرس الحديقة يتم تخزينه بشكل صحيح، ولا يتم استهلاكه دفعة واحدة. تذوق شيخ الجبل الحبة الأولى والأخيرة ليعرف نتيجة أداء يوسف ويحتفظ بالباقي، وفعل حارس حديقة الجني الشيء نفسه من

كيلاني، ٢٨ 74

خلال تخزين النبيذ المعالج في براميل في كهفه. ويظهر كلاهما استعدادهما لتحقيق الأمن الغذائي على المدى الطويل. وهذا يجعل من الممكن أيضاً تشجيع الحفاظ على الطبيعة، فمن خلال تخزين خبز القمح والنبيذ لفترات طويلة من الزمن، من المحتمل أن يكون لدى نباتات القمح ونباتات العنب الوقت الكافي لتنمو وتؤتي ثمارها مرة أخرى.

غالبًا ما تشجع الرأسمالية الاستهلاك الذي لا نهاية له وتدمر توازن النظام البيئي. أما في شجرة الحياة فالصورة التي تظهر تختلف كثيراً عن النزعة الاستهلاكية كما وضحنا في الفقرة السابقة. ومن ناحية أخرى، لم يكن يوسف يميل إلى السيطرة أو جمع المزيد من الموارد، حتى عندما كان بإمكانه القيام بذلك. إن انتقاد الرأسمالية واضح للعيان هنا، حيث أصبح أسلوب الحياة البسيط والموقف الكافي الذي أظهره يوسف رمزا لرفض أسلوب الحياة الرأسمالي الذي يؤكد على الاستهلاك المفرط والتراكم.

(د) البحث عن معنى أبعد من المكاسب المادية

غالبًا ما تنظر الرأسمالية إلى الطبيعة من حيث قيمتها الاستخدامية (القيمة الذرائعية)، أي مقدار القيمة الاقتصادية التي يمكن استخلاصها من الطبيعة. في الواقع، للطبيعة قيمة جوهرية لا تتعلق فقط بالقيمة الاقتصادية، بل يمكن أن تكون أيضاً في شكل أشياء غير اقتصادية مثل المهارات أو الأخلاق أو الروحانية. القصة القصيرة شجرة الحياة تنتقد الرأسمالية من خلال احترام القيمة الجوهرية للطبيعة كما في الاقتباس التالي.

"ثم أخرج الجني زهرة الشوك من جيبه وأعطاهها ليوسف مكافأة على جهده. "عندما تعود إلى منزلك وتحتاج إلى شيء ما، ازرع نبات البونغ آيني وتمنى أمنية حسب رغبتك. ستجد ما تحتاجه وستحقق كل أحلامك." تفاجأ يوسف عندما رأى الهدية الفقيرة. إلا أن أخلاقه وخجله

أبى أن يرفض، ومنعه من التدهور في حالة الهدية. ولكنه شكر الجن على

هديته. ٧٥١

كانت زهرة الشوك التي أعطاها حارس الحديقة ليوسف بمثابة مكافأة لعمله الشاق في المساعدة في حصاد العنب ومعالجته وتحويله إلى مشروبات. زهرة الشوك هي نوع من النباتات الطبية ذات اللون الأرجواني أو الأبيض وأوراقها واسعة. لم تكن هدية الزهور هذه متناسبة مع الجهد الذي بذله يوسف، لكن يوسف قبل الهدية بسعادة. إن نظرة الرأسمالية لهبة يوسف ستعتبر خسارة، على اعتبار أن الرأسمالية تقيس القيمة الذرائعية. ومع ذلك، إذا نظرنا إليها من منظور نقدي بيئي، فقد تعلم يوسف درسًا قيمًا بعيدًا عن الهدايا المادية، حيث كانت القدرة على قطف العنب ومعالجته وتحويله إلى مشروبات تجربة يمكن أن يكتسبها من الطبيعة. في هذه القصة القصيرة، يتم احترام شجرة الحياة والبيئة الطبيعية ليس بسبب قيمتها القابلة للاستغلال، ولكن لأن لها معنى روحيًا وقيمة جوهرية لا تقدر بثمن. من خلال تصوير شجرة الحياة كرمز مقدس لا يمكن العثور عليه إلا من قبل أولئك المخلصين الذين يحترمون الطبيعة، تظهر هذه القصة أن الطبيعة لها معنى أعمق من مجرد سلعة. وهذا انتقاد لوجهة نظر الرأسمالية التي ترى الطبيعة بشكل سطحي، فقط من حيث الربحية، بينما في قصة شجرة الحياة، يقدر يوسف الطبيعة كشيء مقدس ومليء بالمعنى.

غالبًا ما توجه الرأسمالية البشر إلى البحث عن معنى الحياة من خلال ملكية المواد وتراكمها. ومع ذلك، في هذه القصة، رحلة يوسف للعثور على شجرة الحياة لم تكن مدفوعة بالرغبة في الثروة أو الرفاهية، بل لإنقاذ والدته.

كيلاني، ٢٨ 75

«ورأى يوسف نفسه وحيداً، وقد أدرك مراده، ولم يبق أمامه إلا أن يرجع إلى بيته فيعطي أمه عشبة شفاء. توقف وتساءل في نفسه وفكر، يخشى أن تقابل عودته بالعقبات من صعوبات وعقبات في طريقه، فلا يستطيع أن يحرس هذه النبتة الثمينة التي يمكن أن تعيد الحياة لأمه الحبيبة وتشفيها مرض.^{٧٦}»

وهذا المسعى هو أكثر من مجرد السعي لتحقيق مكاسب مادية؛ إنها رحلة روحية وتضحية من أجل الأشخاص الذين يحبهم. لم يكن يوسف يريد أي مكاسب مادية في رحلته سوى الدواء لشفاء والدته. يُظهر هذا نقداً للرأسمالية يعزز وجهة نظر الحياة القائمة على المادية والربح. تعلم شجرة الحياة أن المعنى الحقيقي يوجد في علاقة متناغمة مع الطبيعة وفي القيم العليا للإنسانية، وليس في الممتلكات المادية.

ج- تأثير تمثيل الأيديولوجية البيئية في القصة القصيرة شجرة الحياة

تعرض الأيديولوجية البيئية في القصة القصيرة "شجرة الحياة" تغيرات في موقف الشخصية الرئيسية تجاه الطبيعة، والصراعات الأخلاقية والمعضلات البيئية، والوعي البيئي من خلال الروحانية والتشجيع على الحفاظ على الطبيعة والحفاظ عليها.

الأيديولوجية البيئية	استمارة	تأثير
البيئة العميقة	أداة طبيعية قيمة جوهرية عميقة بساطة	الأخلاق البيئية معضلة بيئية تقوية عقلية
نقد الرأسمالية	اتصال النظام البيئي مكافحة الإستغلال	الاعتماد المتبادل انتقادات مدمرة

كيلاني، ٤٧ 76

القيمة المتبادلة	التبادلية	
زيادة المرونة	مكافحة الإستهلاكية	
الوعي الروحي	بحث غير مادي	

١ - زيادة الأخلاق البيئية

إن تأثير الوعي الإنساني كأداة من أدوات الطبيعة هو زيادة الأخلاق البيئية. أدرك يوسف أن البشر ليسوا مجرد مستخدمين، بل هم أيضاً حماة للطبيعة. تساعد أفعاله الغربان على تعزيز مسؤوليتها الأخلاقية لحماية الكائنات الحية الأخرى. يظهر تعاطفه مع الغراب أو الضفدع أن علاقته الأولية بالطبيعة كانت أكثر من مجرد استغلال؛ لديه الرغبة في الحراسة والحماية

أسرع يوسف إلى الغراب فقطع الحبل الذي كان يلتف حول
رجله فأطلقه من الحبل ثم أطلقه^{٧٧}

يوضح الاقتباس أعلاه كيف أن تعاطف يوسف مع المخلوقات الأخرى ليس له ميل نحو استغلال الطبيعة، بل هو وعي بحفظ الطبيعة والحفاظ عليها. لقد حرر يوسف الغراب من الوقوع في فخ حبل بشري عذبه لأنه لم يستطع الطيران بحرية. وفي لقاء يوسف الثاني مع الغراب، تلقى مساعدة من الغراب لحل التحديات التي واجهته. كان يوسف ممتناً للمساعدة التي قدمها الغراب. وفي اقتباس آخر، يوسف يساعد الدجاج من اصطياد الذئب. واحتضن الدجاجة حتى لا يلاحظ الذئب وهربت الدجاجة من الصيد.

ولما اقتربت الدجاجة من يوسف أسرع ليمسكها بلطف وأخفى
الدجاجة تحت ثيابه. لم ير الذئب ذلك ولم ينتبه لما يحدث، واستمر في

كيلاني، ١٣ 77

الجري وظن أن الدجاجة لا تزال تجري أمامه. أما يوسف، الذي كان شجاعاً ولطيفاً، فقد ظل هادئاً ولم يتحرك. لم يدرك الذئب ما يفعله يوسف واستمر في الجري بسرعة كبيرة حتى اختفى عن بصره.^{٧٨}

ساعد يوسف دجاجة كانت حياتها في خطر، وكان مدفوعاً بتعاطفه ولم يتوقع شيئاً من الدجاجة. تلقى يوسف رداً عندما كان على وشك عبور نهر سريع. جاءت الدجاجة التي أنقذها من اصطيات الذئب لمساعدة يوسف في عبور النهر. وشكر يوسف الدجاجة على المساعدة التي قدمتها. وكان التأثير الذي حصل عليه يوسف من مساعدة الطبيعة هو الثقة في تصميمه على الرحلة التي كان يقوم بها. وهذا يدل على أن الأيديولوجية البيئية التي تؤكد على المركزية البيئية لها تأثير على شخصية يوسف، مما يشجعه على التصرف ليس فقط من أجل المصالح الشخصية، ولكن أيضاً لصالح الحفاظ على توازن النظام البيئي ككل. الطبيعة لا تقدم للإنسان الأشياء المادية فحسب، بل يتجلى ذلك في مساعدة الدجاجة ليوسف، مما شجعه على أن يصبح أقوى للقيام بالرحلة للعثور على دواء والدته. وفي اقتباس آخر يظهر يوسف وهو يشعر بالامتنان للهدايا التي تلقاها خلال رحلته. حصل على جوائز مختلفة مثل صندوق سعوط صغير، عصا، زهور الشوك ومخلب قطة، والتي تم الحصول عليها بعد إنهاء التحديات أو مساعدته من قبل كائنات أخرى، لكن هذه الجوائز لم تكن متناسبة مع المجهود الذي بذله.

«فأخذ يوسف شوگا فوضعه على أنفه وفكر في حاجته، وهي بقرتين سمائتين، وفرسين محليتين، وغير ذلك من ضروريات الحياة. وبمجرد أن شمم زهرة الشوك، وجد كل ما يريد. وليس شراً ولا طمعاً، ولا يطلب أكثر من اللازم، مما لا ينفع الحياة، إنما هو ذلك.»^{٧٩}

٧٨. كيلاني، ١٤.

٧٩. كيلاني، ٥٣.

يستخدم يوسف الهدايا المتنوعة التي يحصل عليها خلال رحلته للعثور على الدواء لتلبية احتياجاته اليومية. ولم يبالغ يوسف في استخدام الهدية، بل اقتصرها على ما يحتاج إليه. رحلة يوسف جعلته إنساناً متواضعاً، مثل رجل الجبل العجوز الذي زرع القمح، والعملاق الذي زرع العنب، والهدايا البسيطة التي قدموها ليوسف. وهذا يوضح كيف توفر الطبيعة أشياء كثيرة للإنسان. لقد شعر يوسف سابقاً أن الهدية المقدمة كانت أصغر مما ينبغي أن يحصل عليه، لكنه ظل يقبل الهدية بتواضع ولم يظهر خيبة أمله من الهدية التي تلقاها. أصبح يوسف الصغير أكثر تقديرًا لما حصل عليه من الطبيعة بعد أن مر بالعديد من العقبات وشعر بفوائد الهدايا المقدمة.

٢- الصراعات الأخلاقية والمعضلات البيئية في القصص

إن فهم القيمة الجوهرية يؤدي إلى احترام الحق في حياة الطبيعة. لقد تعلم يوسف أن الكائنات الحية لها قيمة جوهرية، ليس فقط بسبب فوائدها للإنسان. إن مساعدة الحيوانات كالغربان والضفادع دون أسباب مادية يدل على احترام حقها في الحياة. ومع ذلك، فإن هذا الإدراك واجه يوسف في الواقع معضلة عندما اضطر إلى اصطياد عدد من الحيوانات والتضحية بها لتلبية طلب الذئب. ويظهر هذا الصراع تأثير الاختلال بين الإجراءات الحمائية والاستغلالية، حيث يبدو أن يوسف يُنجر إلى أفعال يتجنبها في الواقع.

"فدعا يوسف الذئب فأتاه الذئب. فقال يوسف: تعال يا سيد عويس، فقد أعددت لك ما طلبت من لحوم الطير وغيرها من الحيوانات، بعضها مشوي ومقلي."^{٨٠}

كيلاني، ٣٦ 80

اصطاد يوسف معظم الطيور والحيوانات الموجودة في الغابة بمساعدة أبو حاتم لطهيها وتقديمها للذئب. وهذا يتعارض مع رغبة يوسف المحبة للطبيعة. ومن ناحية أخرى، فإن يوسف سيصبح فريسة للذئب إذا لم يلبي طلب الذئب. خلقت هذه الحالة معضلة ليوسف.

خلال رحلته، لم تكن معضلة يوسف عندما التقى بالذئب هي الوحيدة التي حدثت. يقول اقتباس آخر أنه واجه قطة حارس البركة وهدد بالتمزيق إذا لم يتمكن من صيد الأسماك في البركة لتقديم الطعام إلى القطة.

"فدعا يوسف القطة فأنت إليه القطة على الفور. قال يوسف:
"سيدي، هذه هي كل الأسماك الموجودة في البركة، وبعضها مشوي ومهروس".^{٨١}

يوضح الاقتباس أعلاه كيف قدم يوسف السمكة التي اصطادها في البركة. وعلى الرغم من أن ذلك لم يكن رغبته، إلا أن يوسف اصطاد كل الأسماك الموجودة في البركة بناءً على طلب القط، لأنه إذا لم يفعل ذلك فسوف تمزقه القطة إربًا. وضع هذا الشرط يوسف أمام معضلة حيث أن جمع كل الأسماك لصيدها كان مخالفًا لمبادئه. كان هناك تناقض في رحلة يوسف، ففي بداية الرحلة كان ينقذ الحيوانات، ولكن في نهاية الرحلة كان يصطاد الحيوانات بالفعل.

إن تمثيل الأيديولوجية البيئية هنا يخلق ضغطًا داخليًا على يوسف، مما يوضح كيف يمكن للأفراد أن يقعوا بين الاحتياجات العملية والقيمة الأخلاقية للمركزية البيئية. وهذا يسلط الضوء على معضلة بيئية غالبًا ما نواجهها في الحياة الحقيقية. لم يصطاد يوسف الحيوانات في الغابة من أجل رضاه الشخصي، بل تم تهديده إذا لم يفعل ذلك لأن الذئب ستأكله.

كيلاني، ٨١ 81

٣- تقوية عقلية

البساطة تعني أن يوسف لم يأخذ إلا ما يحتاج إليه خلال رحلته، مثل الطعام أو المساعدة من الكائنات الحية المحيطة به. ففي سياق تلقي يوسف هدايا من الجني، على سبيل المثال، يظهر البساطة من خلال قبول الهدايا من الجني أو شيخ الجبل.

لم يرد يوسف أن يهين الهدية الصغيرة التافهة التي قدمها رئيس قبائل الجبل مقابل معرفته،^{٨٢}

البساطة تمنع الإفراط في استغلال الموارد الطبيعية. لكن في سياق موقف يوسف، عندما التقى بالرجل العجوز، كان للجبل أثر في تقوية عقلية يوسف. قبول ما هو متاح جعل يوسف يتعلم تقدير الأشياء الصغيرة. وهذا الموقف يسمح له بالاستمرار في التركيز على هدفه الرئيسي، وهو إنقاذ والدته، دون أن تغريه المادية. وفي اقتباس آخر، يبدو أن يوسف تلقى أيضًا هدية من زهور الشوك من الجني الذي كان يحرس الجدار، والتي حصل عليها بعد قطف العنب وتجهيزه للمشروب.

"فوجئ يوسف برؤية هدية أقل من جيدة، لكن أخلاقه وخجله منعه من الرفض ومنعه من التدهور في حالة الهدية. لكنه شكر الجني على الهدية."^{٨٣}

إن بساطة يوسف في تلقي الهدايا تجنبه إمكانية الصراع مع الجني الذي يحرس الأسوار. في هذه المرحلة تظهر البساطة أيضًا عمق يوسف العاطفي في مواجهة المواقف

٨٢. كيلاني، ٢٣.

٨٣. كيلاني، ٢٨.

الصعبة. يحاول مواصلة رحلته بما لديه ويركز على الهدف الرئيسي. يوضح هذا كيف يمكن للبساطة أن تبني عقلية الشخص ليكون أكثر مرونة عند مواجهة المواقف الصعبة. تقدم قصة شجرة الحياة البساطة كتقوية ذهنية حتى لا نعتمد على الأشياء المادية فوق ما هو مطلوب. وهذا يساعد البشر على القيام بأشياء من أجل تحقيق الذات وتجنب الصراعات مع إخوانهم من البشر والأدوات الطبيعية الأخرى. كما أن البساطة تمنع الإنسان من الاستغلال والاستخدام المفرط للطبيعة، وبالتالي الحفاظ على استدامة النظام البيئي.

٤ - الوعي بالاعتماد المتبادل

إن ترابط النظام البيئي له تأثير على الوعي بالاعتماد المتبادل. وفي القصة القصيرة لشجرة الحياة، يدرك يوسف أن جميع الكائنات الحية تعتمد على بعضها البعض. إن مساعدة الغراب الذي كان متورطاً في حبل مصيدة للإنسان ثم مساعدته في تلبية طلب الذئب يدل على وجود اتصال بالنظام البيئي.

"لك الخير أيها المستكشف الشجاع! أنا أبو حاتم ولم أنس أنك أنقذت حياتي من الموت. لقد وعدتك بسداد لطفك."^{٨٤}

ساعد غراب اسمه أبو حاتم يوسف الذي لم يكن لديه القدرة على الصيد في الغابة. وهذا يدل على وجود اعتماد بين أداة (الإنسان) وأداة أخرى (الغراب). وعلى نطاق أوسع سيظهر أن يوسف اصطاد الحيوانات ليشبع جوع الذئب ومقابل ألا يلتهمه الذئب، ساعد الغراب يوسف في الصيد بعد أن أنقذه من فخ البشر، أكل الذئب الفريسة ليشبع جوعه. ومن هذا المنطلق يبدو أن هناك ترابطاً بين كل مخلوق. وفي اقتباس آخر، يظهر الضفدع الذي يساعد يوسف بعد ذلك في صيد الأسماك في البركة أيضاً أهمية العلاقة المتناغمة بين البشر والطبيعة.

٨٤. كيلاني، ٣٤ 84

"فدعاه الضفدع قائلاً: أنا العين الجميلة. لقد أنقذت حياتي يا سيدي يوسف وسأبذل قصارى جهدي لإنقاذ حياتك من الخطر. وجزء الإحسان مثل الإحسان.^{٨٥}"

حصل يوسف على المساعدة من ضفدع عند آخر عائق على حافة البركة. لم يتمكن من جمع الأسماك في البركة كشرط للمرور عبر ذلك المكان من قطة حراسة البركة. تمكن الضفدع من جمع كل الأسماك الموجودة في البركة والتي طبخها يوسف بعد ذلك وقدمها للقطة، كما حدث في لقاء يوسف السابق مع الذئب، هناك ارتباط بين الكائنات الحية في النظام البيئي مما يشجع على الوعي بالترابط بين الكائنات الحية. مخلوقات.

ومن خلال فهم هذا الارتباط، يصبح يوسف أكثر حرصاً في تصرفاته حتى لا يلحق الضرر بأجزاء أخرى من النظام البيئي. ورغم وجود استغلال غير مباشر في الحادثتين أعلاه، إلا أن ذلك لم يتم فقط بسبب رغبات يوسف، بل بسبب ضغط من أطراف أخرى، وهي في هذا السياق الذئب والقطة. إلا أن هذا لا يغطي وجود ترابط بين الكائنات الحية وبعضها البعض.

٥ - انتقاد تدمير البيئة

وعلم يوسف أن الاستغلال على نطاق واسع، مثل صيد العديد من الحيوانات في الغابة، يمكن أن يدمر توازن النظام البيئي. وشهد يوسف خلال رحلته العديد من الأحداث، خاصة فيما يتعلق بالعلاقة بين الإنسان والطبيعة. في الغابة على حافة منحدر صخري، واجه يوسف معضلة حيث واجه شرط القتل أو القتل.

كيلاني، ٢٠١٤ 85

"وبعد أن انتهى أبو حاتم من كلامه، اندفع في الهواء وواصل ضرب منقاره ومخالبه على كل ما يصادفه من الطيور والحيوانات الأخرى، فأسقطها على الأرض على الفور. وأمضى مائة وخمسين يومًا حتى نجح في صيد أعداد كبيرة مما كان موجودًا في الغابة على شكل طيور وحيوانات أخرى.^{٨٦}

على الرغم من عدم ذكر ذلك صراحةً في القصة، إلا أن الصيد الجائر على نطاق واسع يمكن أن يؤدي إلى تلف التنوع البيولوجي مما يخل بتوازن النظام البيئي. ومن المرجح أيضًا أن يؤدي صيد يوسف الكبير في الغابة التي تعيش فيها الذئاب إلى الإضرار بالسلسلة الغذائية في النظام البيئي. ويمكن أيضًا اعتبار هذا الصيد الجائر استغلالًا ممنهجًا حيث يمكن أن يفقد الإنسان مبدأ مكافحة الاستغلال عندما يواجه ضغطًا خارجية مثل الإكراه الذي يهدد سلامة الإنسان.

إن قيام يوسف بالصيد لتلبية طلب القطة في التحدي الأخير يُظهر أيضًا المعضلة بين الحاجة والاستغلال. وهذا يخلق انتقادات لممارسات الاستغلال المفرطة.

"نادى يوسف القطة وجاءت القطة إليه على الفور. قال يوسف: "سيدي، هذه هي كل الأسماك الموجودة في البركة، وبعضها مشوي ومهروس."^{٨٧}

إن فعل الصيد الجماعي يخلق صراعًا أخلاقيًا في شخصية يوسف. هل فعل ذلك من أجل البقاء أم لتنفيذ أوامر المخلوقات الأخرى؟ وبدا يوسف وكأنه جزء من نظام الاستغلال نفسه، رغم أنه فعل ذلك تحت ضغط خارجي. قام يوسف، بمساعدة الضفادع، باصطياد جميع الأسماك الموجودة في البركة لطهيها وتقديمها للقطة حتى لا

٨٦ كيلاني، ٣٥.

٨٧ كيلاني، ٤٨.

يتبقى المزيد من الأسماك في البركة، وهذا من شأنه الإضرار بالنظام البيئي للبركة في المستقبل.

تشجع مكافحة الاستغلال في القصة الجهود المبذولة لرفض المزيد من المخالفين للطبيعة، ولكن في بعض الظروف لا يستطيع البشر تجنب أعمال الاستغلال. في بداية رحلته، ساعد يوسف الحيوانات الأخرى من حوله، ومع اقتراب نهاية رحلته، فإن العقبات التي واجهته في الواقع دفعته نحو الاستغلال. وبغض النظر عن نوايا يوسف الحقيقية، فإن الاستغلال يؤدي إلى الإضرار بالنظام البيئي الحالي.

٦- القيمة المتبادلة

تعكس علاقات يوسف مع الغربان والضفادع والمخلوقات الأخرى شكلاً من أشكال التبادلية التي يقدم فيها البشر والطبيعة منافع متبادلة. في جزء القصة الذي يلتقي فيه يوسف بالذئب، تحدث علاقة متبادلة، وهي العلاقة بين يوسف والغراب. والقيمة المتبادلة المقدمة في هذه الحادثة هي أن الغراب ساعد يوسف عندما واجه صعوبة في الصيد. ويقال إنها علاقة متبادلة لأن يوسف في السابق ساعد غراباً من التشابك في حبل بشري. وبدلاً من المعاملات، فإن هذا الوضع يميل نحو التبادلية لأنه لا يوجد اتفاق على مساعدة بعضهم البعض بين يوسف والغراب. جميع الأفعال التي تحدث تعتمد على حدس كل مخلوق، وبالتالي تشجيع كلا المخلوقين على مساعدة بعضهما البعض بإيثار. إن المساعدة التي قدمها الغراب ليوسف هي انعكاس متبادل لفعله في مساعدة الغراب عندما كان متشابكاً في حبل.

وينعكس هذا أيضاً في المساعدة التي قدمها الضفدع عندما وصل يوسف إلى العقبة الأخيرة على حافة البركة. كان عليه أن يصطاد السمك في بركة دون أن يتمكن من السباحة أو صيد الأسماك. إن قيمة المعاملة بالمثل المقدمة في هذا الحدث هي كيف ساعد الضفدع يوسف في اصطياد جميع الأسماك الموجودة في البركة حيث ساعد جوزيف الضفدع سابقاً على تحرير نفسه من فريسة الأفعى. إن تصرف يوسف

لمساعدة الضفدع لا يستند إلى مصلحة محددة، وفعل الضفدع هو رد بالمثل على تصرفات يوسف السابقة.

المساعدة التي يقدمها يوسف تشجع المخلوقات الأخرى على إنشاء علاقات متبادلة المنفعة. توضح هذه التبادلية كيف يمكن للبشر أن يتعاونوا مع الطبيعة، على عكس الرأسمالية التي تأخذ أرباحًا هائلة من الطبيعة، فإن التبادلية بين يوسف والمخلوقات الأخرى في القصة مثل الغراب والضفدع تؤدي إلى الخلاص ليوسف والغراب أو الضفدع، وهو ربح يستحق ذلك لكلا الطرفين.

٧- زيادة المرونة

ولم يكن يوسف جشعًا ولا يكثر الموارد أثناء الرحلة. لقد أخذ فقط ما هو مطلوب حقًا لمهمته الرئيسية، أي إنقاذ والدته. التقى بشيخ الجبل والجني حارس السور الذي أعطاه الظروف للمرور عبر أراضيهم من خلال حصاد وزراعة محاصيلهم.

"أراد الرئيس أن يتذوق الخبز ليضمن نجاح يوسف كما كلف به. أكل الخبز الأول والأخير، وكان الخبز بالضبط ما يريده."^{٨٨}

تذوق رجل الجبل العجوز الخبز الذي صنعه يوسف من القمح في حديقته. تذوق أول خبزة وآخر خبزة ليعرف طعم الخبز الذي صنعه يوسف والذي كان مخزنًا على الرفوف ومرتبًا بشكل أنيق. في هذه المرحلة يبدو أن الرجل العجوز لم ينه كل الخبز الذي صنعه مرة واحدة، بل تركه مخزنًا. وعلى الرغم من عدم ذكر ذلك صراحة، فإن تخزين الطعام على شكل خبز مصنع سيشجع الأمن الغذائي. ومن ناحية أخرى، فإن استخدام الموارد الطبيعية، أي معالجة القمح وتحويله إلى خبز، هو محاولة لتحسين الموارد الموجودة دون إهدار أو استهلاك المنتجات الطبيعية المفرطة.

كيلاني، ٢٣ ٨٨

ويظهر اقتباس آخر أيضاً كيف كان الجني حارس الجبل يحتفظ ببراميل تحتوي على خمر من العنب الذي حصده يوسف من الكرم التابع للجني حارس الجدار.

"وعندما انتهى يوسف من مهمته، دعا الجني على الفور، وعلى الفور ظهر الجني أمامه، وذهب الجني لفحص الطبول، وتذوق الشراب من طبلية إلى أخرى، ليضمن نجاح يوسف.^{٨٩}

ويجرب الجني الذي يحرس الأسوار النبيل ليعرف ماذا صنع يوسف. يتم تخزين البراميل التي تحتوي على النبيل في كهف الجني الذي يحرس الجدران، على الرغم من عدم ذكر ذلك صراحة، فإن تخزين المشروبات في البراميل الموجودة في الكهف يظهر جهود مكافحة الاستهلاك ويمكن أن يكون له تأثير على الأمن الغذائي وتحسين الموارد الموجودة أيضاً. كما يسمح لأشجار العنب بالنمو من جديد. وهذا من شأنه أن يقلل من الإفراط في استغلال الموارد الأخرى ويشجع أيضاً الانتعاش الطبيعي. تنقل هذه القصة رسالة مفادها أن السعادة لا تعتمد على التراكم المادي، بل على العلاقة الصحية مع الطبيعة. إن العلاقة بين شيخ الجبل وحقل القمح والجني الذي يحرس الجدار مع الكرم تعني أن كلاهما ضد الاستهلاك من خلال الحفاظ على الفائض الذي تنتجه الطبيعة، بحيث يكون لدى الطبيعة الوقت الكافي للتجديد بحيث يكون التوازن يتم الحفاظ على النظام البيئي ويمكن للطبيعة الاستمرار في توفيره.

٨- الوعي الروحي

لقد مر يوسف برحلة لم تكن جسدية فحسب، بل روحية أيضاً. لقاء الجني حارس الحائط مع يوسف يظهر تواضع يوسف فيما يتعلق بالهدايا التي تلقاها من الجني حارس الحائط. ولم يرفض أو يحتقر الهدايا التي تلقاها

كيلاي، ٢٨ ٨٩

"ثم أخرج الجني زهرة الشوك من جيبه وأعطاهها ليوسف مكافأة على جهده". عندما تعود إلى منزلك وتحتاج إلى شيء ما، ازرع نبات البونغ آيني وتمنى أمنية حسب رغبتك. ستجد ما تحتاجه وستحقق كل أحلامك". تفاجأ يوسف عندما رأى الهدية الفقيرة. إلا أن أخلاقه وخجله أبى أن يرفض، ومنعه من التدهور في حالة الهدية. ولكنه شكر الجن على هديته.^{٩٠}

وكان قبول يوسف نوعاً من الأدب. ويصاحب هذا السلوك الشكر لله بعد أن تمكن من تخطي العقبات ومنحه السهولة في رحلته، بدلاً من التركيز على حجم الجائزة التي يقدمها. على الرغم من أنه في نهاية القصة يتضح أن زهرة الشوك كهديّة من الجني الذي يحرس الأسوار يمكن أن تمنح كل ما يتخيله يوسف عندما يستنشقها، إلا أن هذا ليس هدف يوسف، بل هو وصف للنعم أو الروحانية. نتائج رحلته التي تركز على إيجاد علاج لوالدته.

وبما أن غرض يوسف من السفر كان البحث عن دواء لأمه، فلم يعد لديه اهتمام بأشياء أخرى غير هدفه، وهذا يدل على أن معنى الحياة هو أكثر من مجرد السعي وراء الثروة أو المكاسب المادية.

"دعا يوسف إلى الله سبحانه وتعالى أن يبلغ الله نيته وأن يحفظه من كل العقبات والعوائق، حتى يصل إلى هدفه وينال ما يأمل."^{٩١}

تظهر رحلة يوسف أن البحث عن معنى الحياة لا يدور حول الحسابات المادية وحدها، بل يمكن تحقيقه أيضاً من خلال العلاقة مع الطبيعة والتفاني في الأشياء غير المادية. قام يوسف برحلة طويلة ومتعبة للعثور على دواء لعلاج والدته. وكانت

٩٠ كيلاني، ٢٨

٩١ كيلاني، ٤٥

النتيجة التي حصل عليها هي أن والدته تعافت من المرض الذي كانت تعاني منه، ومن ناحية أخرى، تلقى أيضًا العديد من الهدايا السحرية التي يمكن افتراض أنها ثمرة إخلاصه. على الرغم من عدم إظهاره بشكل صريح، إلا أنه اكتسب أيضًا القدرات التي تلقاها خلال رحلته، مثل البستنة والحصاد وإدارة الموارد.

الفصل الخامس

المناقشة

وقد حدد هذا البحث الأشكال المختلفة لعلم البيئة، وتمثيلات الأيديولوجية البيئية، وتأثيراتها كما تنعكس في القصص القصيرة *شجرة الحياة*. تعكس هذه النتائج العلاقة المعقدة بين البشر والطبيعة، والتي لها أهمية في فهم قيمة المركزية البيئية، ومكافحة الاستهلاكية، ومبدأ التبادلية في الحياة اليومية. سيناقش هذا الفصل النتائج بالإشارة إلى نظرية النقد البيئي لجريج جارارد وآثارها في سياق أوسع.

أ- الشكل البيئي

وجد الباحث ستة أشكال بيئية في قصة شجرة الحياة للكاتب كامل كيلاني، وهي الطبيعة البرية، والكوارث، والحيوانات، والمأوى، والأرض، والرعية. ومن خلال هذه الأشكال البيئية الستة، تشرح الأشكال البيئية العلاقة بين الإنسان والطبيعة. وصفت القصة القصيرة شجرة الحياة الطبيعة البرية بأنها مكان اعتبر في الإدراك البشري مكاناً خطيراً، وبمعنى آخر هو مكان يجب استغلاله من أجل تلبية احتياجات الإنسان. من ناحية أخرى، تم تصوير البرية على أنها تمتع بأخلاقيات الحرية، وليست ملزمة بقواعد بشرية مقيدة حيث يمكن لجميع المخلوقات أن تؤذي بعضها البعض من أجل النجاح الفردي أو الجماعي.

وفقاً لـ جارارد، فإن البرية هي بناء صار مكاناً خالياً من التدخل البشري، ولكنه غالباً ما كان موضوعاً للاستغلال في الروايات الحديثة.⁹² تماشياً مع جيارارد، يرى غلوتفيلتي أن البرية في قصة يوسف يمكن النظر إليها على أنها مساحة تعبر عن النضال البيئي، حيث تعكس تفاعلات يوسف مع الكائنات البرية الحاجة إلى الانسجام البيئي.⁹³

⁹² Zahro, "Perbandingan Ekokritik Pada Puisi 'Pesan Dari Situ' Karya Muhammad Bintang Yanita Putra Dengan Cerpen 'Situ Gintung' Karya Putu Wijaya (Kajian Sastra Bandingan)," 71.

⁹³ Aishatu Abdulsalam, "A REVIEW OF ECOLOGICAL ISSUES IN CONTEMPORARY LITERARY STUDIES" 9, no. 1 (2023): 33.

من ناحية أخرى، يسلط منظور بويل الضوء على أن هذه الرواية تظهر تورط الإنسان في البرية، لكنها تفشل في تقديم حلول بيئية مناسبة، مع استمرار الاستغلال.⁹⁴ اختلف عن الثلاثة، تيموثي مورتون افترض أن البرية في قصة يوسف يمكن اعتبارها طبيعة في الخلفية منعزلة.⁹⁵ ولا يزال الإنسان (يوسف) يرى في الأمر شيئاً يجب استخدامه وليس احترامه.

من التحليل أعلاه يمكن أن نستنتج أن الطبيعة البرية هي مكان له حريته الخاصة دون تدخل الإنسان. لا يمكن إنكار تصور الإنسان للطبيعة كمكان خطير، مع الأخذ في الاعتبار أن أي شخص - سواء كان إنساناً أو غير إنسان - يمكن أن يتعرض لأشياء سيئة مثل الإصابة أو الموت. ومع ذلك، يمكن للإدراك البشري أيضاً أن يطيل معاناة الطبيعة التي لا يزال البشر يعتبرونها مكاناً يجب استغلاله.

الشكل الثاني للاكتشاف البيئي هو صراع الفناء، والذي لا يعني في كثير من الأحيان دماراً مادياً كبيراً فحسب، بل يعني أيضاً تهديداً لاستدامة الحياة والقيم البشرية.⁹⁶ وفي هذه القصة مرض أم يوسف الذي قد يؤدي إلى الموت هو شكل من الأشكال القيامة الشخصية والبيئية، لأن صحة والدته يوسف تعتمد على وجود شجرة الحياة ودورها كرمز للخلاص البيئي. وضح هذا كيف يمكن أن يكون للضرر أو الحد من الموارد الطبيعية تأثير مباشر على حياة الإنسان. وضحت مهمة يوسف لإنقاذ والدته العلاقة بين البشر والعناصر البيئية. يجب على يوسف التنقل في البرية، وبناء التعاون مع الحيوانات، والحفاظ على الانسجام مع البيئة لتحقيق أهدافه.

⁹⁴ Suchitra Sharad Tajane et al., "Ecocriticism In Literature: Examining Nature And The Environment In Literary Works," *Educational Administration: Theory and Practice* 30, no. 6 (2024): 2165, <https://doi.org/10.53555/kuey.v30i6.5675>.

⁹⁵ Reichmann, "Intermedial Ecocriticism in Blindness by Saramago," 5.

⁹⁶ Syah, "Representasi Kerusakan Lingkungan Pada Cerita Anak The Time Travelling River Karya Parinita Shetty: Kajian Ekokritik Sastra," 300.

قال جريج جارارد *القيامة* باعتبارها لحظات تغيير كبيرة تكشف عن نقاط ضعف النظام.⁹⁷ في هذه القصة، صبح التهديد بموت والدته قوة دافعة ليوسف للتفكير في علاقة الإنسانية بالطبيعة واستعادة التوازن البيئي من خلال أفعال متناغمة. استخدام السرد *القيامة* لتوعية القراء بمشاشة النظم البيئية والعلاقة بين البشر والطبيعة. وفي حالة يوسف، تعكس الرحلة بحثًا عن شجرة الحياة جهود الإصلاح البيئي اللازمة لمنع التدمير (*القيامة*). شيريل جلوتفيلتي يدعم السرد الذي وصف العلاقة بين استدامة حياة الإنسان والبيئة. شجرة الحياة كحل هي رمز أن الطبيعة لديها القدرة على الشفاء إذا تم الاعتناء بها بشكل صحيح.⁹⁸

تيموثي مورتون قد انتقد هذا الاستخدام للسرد كشكل *كائن فائق*، حيث تبدو المشكلة كبيرة جدًا ومجردة، فبدلاً من تقديم حل حقيقي، تركز القصة فقط على سعي يوسف الشخصي دون الاهتمام بالتأثير الأوسع على النظام البيئي.⁹⁹ تمشيا مع مورتون، كيت سوبر قد اعتبر أن إنقاذ والدته يوسف هو أمر مركزي للغاية، حيث يتم تصوير الطبيعة (شجرة الحياة) فقط كأداة لتلبية احتياجات الإنسان دون الاهتمام بوجود قيمتها الجوهرية.¹⁰⁰

ظهر التحليل أعلاه أن نهاية العالم لا تقتصر على الكوارث التي تحدث في الطبيعة، بل أيضًا تلك التي تحدث للإنسان، مثل الموت. وذلك لأن الموت قد يكون له تأثير على البيئة المحيطة، مثل عدم الحفاظ على البيئة. ومن ناحية أخرى، فإن ندرة بعض الموارد مثل الدواء يعني أن الكوارث مثل الوفيات ستستمر في التزايد والاستمرار. ومع ذلك، يشار إلى

⁹⁷ Helmiani, Juanda, and Saguni, "Representasi Alam Dan Manusia Dalam Novel Anak-Anak Pangaro Karya Nur Urnoto El Banbary (Tinjauan Ekokritik)," 159.

⁹⁸ Vavaiya, "Ecocriticism with an Indian Perspective," 3.

⁹⁹ Alwyn Roux, "A Mesh of Strange Strangers in Juliana Spahr's Well Then There Now (2011): An Exploration of Timothy Morton's Ecological Thought," *Journal of Literary Studies* 37, no. 1 (2021): 57, <https://doi.org/10.1080/02564718.2021.1887652>.

¹⁰⁰ Olga Petrovskaya, "Farewell to Humanism? Considerations for Nursing Philosophy and Research in Posthuman Times," *Nursing Philosophy* 24, no. 3 (2023): 7, <https://doi.org/10.1111/nup.12448>.

كارثة الموت البشري على أنها مركزية بشرية، حيث يتم تهميش وجود الطبيعة لأنها تكمل احتياجات الإنسان فقط.

الشكل البيئي التالي هو الحيوانات، والتي في القصة القصيرة تم تصوير شجرة الحياة في شكل علاقة يوسف بالحيوانات، وهو مثال توضيحي للمبادلة، ولكن هناك تناقض عندما يتم اصطياد الحيوانات الأخرى بشكل كبير لتلبية متطلبات الذئب. ظهرت الحيوانات كأدوات أخرى في الطبيعة إلى جانب البشر الذين لديهم اتصال بالبشر. في هذا السياق، لا يتم تصوير الحيوانات كأشياء فحسب، بل يمكنها أيضًا التأثير على سلوك الإنسان.

آرني نيس يدعم فكرة أن جميع المخلوقات، بما في ذلك الحيوانات، لها قيمة جوهرية، لذلك لا يمكن تبرير استغلال يوسف للحيوانات.¹⁰¹ على الجانب الآخر، دونا هارواي سوف يسلط الضوء على أهمية العلاقات بين الأنواع المتعددة. يُظهر جوزيف مساعدة الغراب إمكانية التبادلية، لكن صيد الحيوانات يشير إلى وجود علاقة هرمية إشكالية.¹⁰² مؤقت تيموثي مورتون، قد جادل مورتون بأن هذه الرواية تفشل في القضاء على التسلسل الهرمي بين الإنسان والحيوان، مع بقاء الحيوانات في مكانتها كوسيلة لتحقيق الغايات البشرية.¹⁰³

لذلك لا يتم استخدام الحيوانات كغذاء فقط، ففي بعض الظروف يمكن أن تكون الحيوانات مفيدة جدًا للإنسان ويمكن تحقيق ذلك من خلال العيش جنبًا إلى جنب، مثل العديد من الحيوانات التي تم ترويضها من قبل الإنسان بعد فترة طويلة، مما يدل على أن

¹⁰¹ Sekundus Septo Pigang Ton, Mathias Jebaru Adon, and Eko Armada Riyanto, "Menemukan Harmoni Alam Dan Manusia : Kajian Filsafat Lingkungan Hidup A . Sonny Kerat Atas Laudato Si ' Artikel," *AMMA : Jurnal Pengabdian Masyarakat* 3, no. 6 (2024): 374, <https://journal.mediapublikasi.id/index.php/amma>.

¹⁰² Salim Alatas and Vinnawaty Sutanto, "Cyberfeminisme Dan Pemberdayaan Perempuan Melalui Media Baru," *Jurnal Komunikasi Pembangunan* 17, no. 2 (2019): 169, <https://doi.org/10.46937/17201926846>.

¹⁰³ Roux, "A Mesh of Strange Strangers in Juliana Spahr's Well Then There Now (2011): An Exploration of Timothy Morton's Ecological Thought," 58.

الحيوانات يمكن أن تساعد الإنسان على تلبية احتياجاته الأخرى. ومع ذلك، فإن هذا لا يمكن أن يزيل سيطرة الإنسان على الحيوانات.

الشكل البيئي الرابع هو المسكن، الذي صار علاقة الإنسان بالمكان الذي يعيش فيه، على الرغم من أن قصة يوسف تركز فقط على الاستدامة الشخصية دون حلول جماعية لحماية البيئة. تكشف القصة قدرة والدته يوسف على النسيج، ومعرفة حارس الحديقة بكل نبتة، ومحاولات يوسف لتلبية احتياجاته بعد عودته إلى المنزل، مما يشير إلى أن هناك ارتباطاً بين الإنسان والأماكن التي يعيش فيها.

لقد افترض مارتن هايدجر، الذي أثر في مفهوم جيرارد عن المسكن، ذلك يمثل محل إقامة يوسف "التواجد في موطنه في العالم"، لكن اعتماد يوسف على الموارد الخارجية يشير إلى أن محل إقامته ليس مكتفياً ذاتياً تماماً.¹⁰⁴ بينما نيس سوف تؤكد على أهمية المسكن الذي يدعم التوازن البيئي،¹⁰⁵ ولكن هذه القصة القصيرة لا تظهر مسكن يوسف كنموذج للاستدامة البيئية.

وظهرت نتائج هذا التحليل أن مكان الإقامة هو البيئة التي يعيش فيها الإنسان وينمو ويتعلم ويلبي احتياجاته اليومية. يعتمد الإنسان بيولوجياً ونفسياً على الأماكن التي يسكنها، فيجمع الغذاء من أجل استدامته، ويعتني بالبيئة بأحكام معينة، وبالتالي يوفر مساحة في الذاكرة للأحداث التي وقعت فيها.

الشكل البيئي الخامس هو الأرض التي تعمل في هذه القصة كمورد، لكن القصة تفضل في تصوير مسؤولية الإنسان تجاه هذا الكوكب ككل. تبدأ القصة بخروج يوسف للبحث عن دواء لأمه المريضة. لقد مر بأماكن مختلفة مليئة بالعقبات، بما في ذلك الأنهار

¹⁰⁴ Lalu Abdurrahman Wahid, "Filsafat Eksistensialisme Martin Heidegger Dan Pendidikan Perspektif Eksistensialisme," *PANDAWA: Jurnal Pendidikan Dan Dakwah* 4, no. 1 (2022): 2.

¹⁰⁵ Barnabas Ohoiwutun, "Agama Dan Alam Dari Perspektif Arne Naess," *Media (Jurnal Filsafat Dan Teologi)* 3, no. 1 (2022): 10, <https://doi.org/10.53396/media.v3i1.72>.

والجبال والغابات والوديان وحتى البرك. وفي كل مكان التقى بمختلف الكائنات الحية التي تعيش فيه. وكان يتأدب مع كل مخلوق ولا يطمع عند مروره بهذه الأماكن.

وهذا يتعارض مع بحث غوزالي،^{١٠٦} الذي يرى فيه جريج جارارد أن وصول البشر يسمح بتدمير الطبيعة، سواء كان ذلك استغلالاً أو تدميرًا للأنظمة البيئية. حدث هذا في قصة يوسف الذي اصطاد معظم الحيوانات الموجودة في الغابة، وكذلك جميع الأسماك الموجودة في البركة وكان تأثير هذا الإجراء ضررًا على النظام البيئي. تماشياً مع جارارد، سوف ينتقد مورتون كيف تستمر هذه الرواية في دعم ثنائية الإنسان والأرض، حيث يلعب جوزيف دور الحاكم الذي يستخدم الأرض لمصلحته.^{١٠٧}

الأرض هي المكان الذي وفر جميع احتياجات الحياة، ويحقق الإنسان جميع احتياجاته عن طريق أخذ أشياء من الأرض، والأرض هي أيضاً المكان الذي تعيش فيه جميع المخلوقات، وبالتالي فإن الأرض وحدة بيئية مترابطة. ولكنها أيضاً معرضة للإزعاج أو الضرر، وذلك بسبب الازدواجية بين الإنسان والأرض حيث البشر هم الحكام الذين ينظمون كيفية استخدام الأرض لصالح عرقهم.

الشكل البيئي الأخير المقدم في القصة هو الشكل الرعوي، الذي يُظهر علاقة بسيطة مع الطبيعة، ولكنه غالباً ما نسي الحقائق الحديثة المعقدة ويتطلب نهجاً أكثر منهجية للاستدامة. تنعكس الرعوية في قرب القصة من حبكة مكان أكثر طبيعية، موضحة كيف أن الطبيعة هي مصدر الخير والهدوء. يقدم النقاء الطبيعي لهذه القصة صورة مثالية أنقى من الحضارة الحديثة.

¹⁰⁶ Guzali et al., "Kritik Lingkungan Pada Naskah Drama ' Dhemit ' Karya Heru Kesawa Murti : Kajian Ekokritik Greg Garrard."

¹⁰⁷ Roux, "A Mesh of Strange Strangers in Juliana Spahr's Well Then There Now (2011): An Exploration of Timothy Morton's Ecological Thought."

للهولة الأولى يبدو أن الرعوي ليس هو الشكل البيئي الذي وصفه جريج جارارد، كما في الباحث سوسيلواتي¹⁰⁸ الذي ناقش ٦ أشكال بيئية حسب جريج جارارد باستثناء الرعوية. ومع ذلك، في كتابه - النقد البيئي - يناقش جريج جارارد أولاً الوضع الرعوي، وهو الوضع الذي تظهر فيه الطبيعة نقائها بدلاً من الحضارة الحديثة.¹⁰⁹ قد امتدح جلوفلي الطابع الرعوي باعتباره تمثيلاً للعيش في وئام مع الطبيعة، لكنه قد يتساءل أيضاً عما إذا كانت هذه الرومانسية ذات صلة بالأزمة البيئية الحالية. في حين أن نيس دعم فكرة الرعي إذا أدت إلى الاستدامة والانسجام مع الطبيعة، فإنه سيؤكد أيضاً على أهمية القيمة الجوهرية لجميع عناصر النظام البيئي. وفي الوقت نفسه، ينظر مورتون إلى الرعي باعتباره إيكولوجيا قديمة تفشل في مواجهة الحقائق المعقدة المتعلقة بتغير المناخ والترابط العالمي.¹¹⁰

الرعاية الرعوية هي حالة عاش فيها الإنسان جنباً إلى جنب مع الطبيعة وكان أقرب إلى الطبيعة. ويتزامن ذلك مع كيفية حماية الإنسان للطبيعة بحيث لا تتقيد بالحضارة الحديثة حتى تحافظ على نقائها. إن قرب البشر من الطبيعة النقية يشجع البشر على أن يكونوا أكثر مهارة ويتعلموا من الطبيعة. الرعي جعل البشر يفهمون القيمة الجوهرية للطبيعة بشكل أفضل. ومن ناحية أخرى، سوف عتاد الإنسان على استخدام الأشياء في الطبيعة حسب الحاجة حتى يتمكن من تجنب الاستغلال المفرط وتشجيع جهود الحفاظ على الاستقرار الطبيعي.

¹⁰⁸ Susilowati, Ngatma'in, and Affandy, "Interaksi Manusia Dan Lingkungan Dalam Novel Bilangan Fu Karya Ayu Utami (Kajian Ekokritik Greg Garrard)."

¹⁰⁹ Greg Garrard, *Ecocriticism*.

¹¹⁰ Roux, "A Mesh of Strange Strangers in Juliana Spahr's Well Then There Now (2011): An Exploration of Timothy Morton's Ecological Thought," 54.

ب- تمثيل الأيدولوجية البيئية

١- البيئة العميقة

عرض البيئة العميقة في قصة شجرة الحياة تأملات مختلفة، بما في ذلك الوعي الإنساني كأداة للطبيعة، وهو ما يتم تصويره من خلال تصرفات يوسف في مساعدة الغراب من الوقوع في حبل إنساني. ويعكس هذا الحدث أن الإنسان جزء من الدورة الطبيعية، حيث يمكن أن يكون لكل تصرف تأثير على توازن النظام البيئي. وأدرك يوسف أن دوره ليس كحاكم، بل كحارس يجب أن يضمن الحفاظ على العلاقة المتبادلة مع الطبيعة.

وبصرف النظر عن ذلك، فإن تقدير القيمة الجوهرية للطبيعة يظهر عندما ينقذ يوسف ضفدعًا كاد أن يأكله ثعبان. يوضح هذا الإجراء أن كل كائن حي له قيمة متأصلة، ولا تقاس فقط بفوائده للإنسان. ومن خلال إنقاذ الضفدع، لم يُظهر يوسف التعاطف فحسب، بل أظهر أيضًا إدراكًا لأهمية كل عنصر في النظام البيئي.

البساطة هي أيضًا القيمة الرئيسية في هذه القصة. بعد حصاد القمح وصنع كمية كبيرة من الخبز لجده الحارس، لم يتلق يوسف سوى علبة سعوط صغيرة كهدية. على الرغم من أنه شعر بعدم كفاية، إلا أنه لا يزال يقبلها بلطف دون إظهار عدم الرضا. وهذا يعكس موقف الحياة الذي يعطي الأولوية للاحتياجات الكافية ويرفض الجشع، بما يتماشى مع مبادئ البيئة العميقة.

وأخيرًا، تم التأكيد على ترابط النظام البيئي من خلال علاقة يوسف بالغراب والذئب. بعد مساعدة الغراب، رد الطائر الجميل بمساعدة جوزيف في الصيد لتلبية احتياجات الذئب. توضح هذه العلاقة المتبادلة كيف تعتمد الكائنات الحية على بعضها البعض، مما يخلق التوازن في النظام البيئي. علمنا هذه القصة أهمية احترام هذا الارتباط من أجل الاستدامة البيئية.

أعرب جارارد عن تقديره البيئة العميقة لأنه وفر أساساً فلسفياً قوياً لاحترام القيمة الجوهرية للطبيعة ودعم الاستدامة البيئية.¹¹¹ آرنى نيس كرائد البيئة العميقة يدعم نيس فكرة أن البشر جزء لا يتجزأ من الطبيعة. وفي القصة القصيرة تنعكس هذه القيمة من خلال تصرفات يوسف في مساعدة الطبيعة (مثل مساعدة الغربان والضفادع) التي تساعدته بعد ذلك. يرى نيس أن هذا يعزز الترابط بين النظم البيئية واحترام القيمة الجوهرية لجميع المخلوقات.¹¹² كابرا، الذي أيد أيضاً وجهة نظر شمولية البيئة العميقة، سوف يشيد بكيفية تقديم هذه القصة القصيرة للنظام البيئي كشبكة من الترابط، مثل العلاقة المتبادلة بين جوزيف والذئب أو الضفدع.¹¹³

مؤقت سوف ينتقد مورتون التمثيل البيئة العميقة في هذه القصة القصيرة يبدو الأمر رومانسياً وبسيطاً للغاية. بالنسبة له، العلاقات البيئية ليست دائماً متناغمة وغالباً ما تكون مليئة بالصراع، مثل مطالبة الذئب والقطط باصطياد حيوانات أخرى، وهو ما يتعارض في الواقع مع مبادئ البيئة العميقة. على الجانب الآخر، فال بلومود سوف نسلط الضوء على أن هذه القصة القصيرة لا تزال تضع البشر (يوسف) في الدور المهيمن كأبطال بيئيين. وقد يرى في هذا شكلاً مقنعاً من أشكال المركزية البشرية، وهو ما يتعارض مع القيم الحقيقية البيئة العميقة.¹¹⁴

في الإطار البيئة العميقة يُنظر إلى البشر على أنهم جزء لا يتجزأ من الطبيعة، وليسوا كياناً منفصلاً. إن الوعي الإنساني باعتباره "أداة" للطبيعة يعني أن يتصرف

¹¹¹ Purnanshu S Dudhatra, "REVIEW ARTICLE THEORETICAL PARADIGMS IN ECOCRITICISM : A CRITICAL REVIEW Research Journal of English Language and Literature (RJELAL) Dr . PURNANSHU S DUDHATRA" 11, no. 3 (2023): 208, <https://doi.org/10.33329/rjelal.11.3.205>.

¹¹² T. R. Dewi et al., "Analisis Deep Ecology Arne Naess Terhadap Pembangunan Ibu Kota Nusantara Untuk Melindungi Ekosistem Dan Pembangunan Berkelanjutan," *Journal Of Government: Kajian Manajemen Pemerintahan Dan Otonomi Daerah* 9, no. 2 (2024): 14.

¹¹³ Tajane et al., "Ecocriticism In Literature: Examining Nature And The Environment In Literary Works," 2167.

¹¹⁴ Denise Varney et al., "The Evolution and Development of Ecotranslatology Studies Based on the Analysis of CiteSpace Mapping Knowledge Domains," *Children's Literature in Education* 10, no. 4 (2022): 323, <https://doi.org/10.1057/s41599-023-02104-z>.

الإنسان وفق دوره في الحفاظ على توازن النظام البيئي، دون سيطرة أو استغلال مفرط. يدعم جارارد فكرة أن البشر لديهم علاقة متبادلة مع الطبيعة. واعترف بأن إدراك البشر كجزء من النظام البيئي يمكن أن يقلل من التفكير المتمركز حول الإنسان، والذي غالبًا ما يكون السبب الرئيسي للضرر البيئي.

في قصة قصيرة شجرة الحياة ساعد يوسف الغراب والضفدع اللذين ساعدانه في العودة. بالنسبة لشركة جرارد، تعكس هذه الإجراءات الترابط البيئي الذي توافق مع القيم البيئة العميقة. يدعم نيس وجهة النظر القائلة بأن البشر يجب أن يكونوا على دراية بوضعهم كعناصر في نظام بيئي أكبر، والذي يوضح في الاقتباس أعلاه مثالاً على ممارسات القيمة الجوهرية التي تم تبنيها البيئة العميقة.¹¹⁵ ظهرت العلاقة المتبادلة بين يوسف والطبيعة أن البشر يمكن أن يكونوا بمثابة "حافظين" على التوازن، وليس مجرد متلقين للمنافع. وتماشياً مع نيس، سيرى كابرأ وعي يوسف كأداة للطبيعة كمثال لشبكة من الروابط التي تدعم بقاء النظام البيئي.¹¹⁶ بينت هذه القصة القصيرة أن العلاقة بين الإنسان والطبيعة يجب أن تقوم على التعاون والعطاء المتبادل.

من ناحية أخرى، يحذر جارارد من أن الإفراط في تسليط الضوء على البشر باعتبارهم "أدوات للطبيعة" يمكن أن يكون رومانسياً. في هذه القصة القصيرة، اتبع عمل يوسف لإنقاذ الحيوانات (الغراب والضفادع) استغلال الحيوانات الأخرى (صيد الذئب). قد يكون هذا تناقضاً مع المبدأ الأصلي البيئة العميقة. حيث سينتقد بلوموود أيضاً أن الروايات مثل هذه القصة القصيرة تميل إلى الاستمرار في التركيز على دور البشر كأبطال.¹¹⁷ تم تصوير يوسف على أنه المنقذ الذي يستفيد بعد ذلك من

¹¹⁵ Ohoiwutun, "Agama Dan Alam Dari Perspektif Arne Naess."

¹¹⁶ Suci Utami Putri and Gia Nikawanti, "Pengenal Green Behaviour Melalui Ecoliteracy Pada Anak Usia Dini," *Cakrawala Dini: Jurnal Pendidikan Anak Usia Dini* 8, no. 2 (2018): 3, <https://doi.org/10.17509/cd.v8i2.10538>.

¹¹⁷ Theresia Sekar Prabawati and Sudibyo Sudibyo, "Imperialisme Ekologis Dalam Cerpen 'Barapen Nisan' Karya Wika G. Wulandari: Kajian Ekokritik Poskolonial," *Metahumaniora* 13, no. 3 (2023): 191, <https://doi.org/10.24198/metahumaniora.v13i3.49969>.

الطبيعة. وهويرى أن هذا لا يزال متجذرًا في المركزية البشرية. على نفس المنوال مع بلوموود، سوف ينتقد مورتون هذه القصة القصيرة لتبسيط العلاقة بين البشر والطبيعة إلى علاقة متناغمة من العطاء المتبادل. وهويعتقد أن الواقع البيئي مليء بالتوتر والصراع، وهوما لم يتم تصويره بالكامل في القصص القصيرة.¹¹⁸

وفيما تعلق بكيفية تأكيد علم البيئة العميق على احترام القيمة الجوهرية للطبيعة، ليوبولد قدم فكرة أن البشر أعضاء متساوون في المجتمعات الحيوية.¹¹⁹ وسوف يمتدح هذه القصة القصيرة لأن يوسف لا يتصرف من أجل نفسه فحسب، بل ساعد أيضًا الحيوانات مثل الغربان والضفادع دون أي دافع مباشر للحصول على شيء في المقابل. وفقًا لليوبولد، أظهرت تصرفات يوسف احترامًا للقيمة الجوهرية للطبيعة، وهو أمر مهم للحفاظ على المجتمع الحيوي ككل. تمشيا مع ليوبولد، راشيل كارسون (الربيع الصامت) من يتحدث كثيرًا عن التأثير السلبي للبشر على الطبيعة، سيقدر كيف توضح هذه القصة القصيرة أهمية الحفاظ على القيمة الجوهرية لكل مخلوق.¹²⁰ لا يستخدم يوسف الطبيعة فحسب، بل يلعب أيضًا دورًا نشطًا في حماية الكائنات الحية، كما هو الحال عندما ساعد الضفادع على الهروب من الثعابين.

في هذه الأثناء، انتقد بلوموود هذه القصة القصيرة لأنها ستمرت في تكريس الإنسان كمركز للحدث. على الرغم من أن جوزيف يحترم القيمة الجوهرية لبعض الحيوانات، إلا أن أفعاله لا تزال متجذرة في النزعة البشرية التي تضع البشر على أنهم "منقذون". بالنسبة لبلوموود، فإن التقدير الحقيقي للقيمة الجوهرية للطبيعة هو الاعتراف بأن الطبيعة لا تحتاج إلى البشر "لإنقاذها". "دعم بلوموود، موراي بوكشين يمكن القول

¹¹⁸ Devananta Rafiq, "Hipo-subjektivitas Timothy Morton: Sebuah Tawaran Filsafat Manusia Di Era Antroposen," *Diskursus* 20, no. 2 (2024): 297.

¹¹⁹ Yudha Ahmada Arif Fakhruddin, Rizqa Ahmadi, and Mulia Ardi, "Simbiosis Ekologi Manusia Dan Penyelidikan Filosofis," *Jurnal Ekologi, Masyarakat Dan Sains* 4, no. 2 (2023): 117, <https://doi.org/10.55448/c6fcpz21>.

¹²⁰ Varney et al., "The Evolution and Development of Ecotranslatology Studies Based on the Analysis of CiteSpace Mapping Knowledge Domains," 322.

أن هذه القصة القصيرة، على الرغم من إظهارها التقدير للقيمة الجوهرية، لا تعالج السبب الجذري للاستغلال الطبيعي، أي الهياكل الاجتماعية غير العادلة.^{١٢١} تصرف يوسف بمفرده، دون أي تغيير حقيقي في النظام الأكبر.

أكد البيئة العميقة أيضاً بساطة ويؤكد على العيش باعتدال والحد الأدنى من الاستهلاك، وبالتالي تقليل تأثير الإنسان على الطبيعة.^{١٢٢} تعتبر البيئة العميقة أن العيش في وئام مع الطبيعة يعني عدم أخذ أكثر مما هو مطلوب. ويظهر ذلك في القصة القصيرة عندما يطلب من يوسف أن يحصد القمح ويصنع مئات الآلاف من قطع الخبز للجنبي الذي يحرس الجبل. وفي المقابل، لم يحصل إلا على علبة سعوط صغيرة. وعلى الرغم من شعوره بعدم الرضا، إلا أن يوسف ما زال يقبل الأمر دون شكوى، ويواصل رحلته لإنقاذ والدته.

دعم جارارد تمثيل البساطة في هذه القصة القصيرة كجزء من نقد النزعة الاستهلاكية المفرطة. ويرى أن البساطة مثل هذه هي خطوة أخلاقية تقلل من الضغط البشري على الطبيعة.^{١٢٣} في القصة القصيرة، يعكس حصول يوسف على هدية بسيطة رفضه للجشع الذي غالباً ما يكون سبباً في استغلال البيئة. كان ثورو يشيد بموقف جوزيف المتمثل في عدم الوقوع في حالة عدم الرضا المادي. وسيعتبر هذه القصة انعكاساً للقيم التي تتناغم مع أفكاره العودة إلى الطبيعة - إعطاء الأولوية للخبرة والاستدامة على الثروة المادية.^{١٢٤} وبالنسبة لكومار، فإن بساطة يوسف تمثل خطوات

¹²¹ Lawrence Buell, *The Future of Environmental Criticism; Environmental Crisis and Literary Imagination* (Blackwell Publishing, 2005), 141.

¹²² Brunilda Reichmann et al., "Relationship Between Human And Environment Using Ecocriticism in The Legacy Of Heorot Novel," *Jurnal Metamorfosa* 2, no. 2 (2021): 12, <https://doi.org/10.26499/und.v17i2.3459>.

¹²³ Apriyanti Sihotang, Een Nurhasanah, and Slamet Triyadi, "Analisis Ekokritik Dalam Novel Kekal Karya Jalu Kancana," *Jurnal Metamorfosa* 9, no. 2 (2021): 145, <https://doi.org/10.46244/metamorfosa.v9i2.1482>.

¹²⁴ Buell, *The Future of Environmental Criticism; Environmental Crisis and Literary Imagination*, 122.

ملموسة لوقف الجشع البشري المدمر. ولم يتذمر يوسف رغم أنه لم يتلق سوى القليل، وهذا يعكس احترامه للعدالة البيئية.

لكن بوكشين انتقد بساطة يوسف باعتبارها شكلاً من أشكال قبول الظلم الهرمي. استخدم الجني الذي يحرس الجبل في موقع أقوى عمل يوسف للحصول على مكافآت غير عادلة، ولم يعارض يوسف ذلك. بالنسبة لبوكشين، هذا الموقف يديم الاستغلال الذي يجب معارضته. وبالمثل، قد يجادل بلوموود بأن تصوير بساطة جوزيف هوشكل من أشكال إضفاء الطابع الرومانسي على استغلال العمالة. وهو يرى في هذا بمثابة نقد لكيفية إخفاء تبعية الأفراد الأضعف في كثير من الأحيان بمفهوم "التواضع". بينما قد يصف مورتون بساطة جوزيف بأنها قصة تبسط علاقة الإنسان بالطبيعة. ووفقاً له، فإن واقع النظم البيئية الحديثة أكثر تعقيداً بكثير، وهذه القصة القصيرة لا تقدم رؤية واقعية للاحتياجات البيئية البشرية.

وأخيراً، كشفت البيئة العميقة أيضاً عن الترابط بين النظم البيئية، في إشارة إلى فكرة أن جميع العناصر في الطبيعة مترابطة وتعتمد على بعضها البعض. تؤكد البيئة العميقة على أن البشر ليسوا سوى جزء واحد من شبكة معقدة من الحياة ويجب عليهم احترام هذا التوازن. دعم جارارد تمثيل الترابط هذا كمثال ملموس لمبدأ المركزية البيئية. ومن وجهة نظره، توضح هذه القصة القصيرة كيف يمكن للإنسان أن يكون جزءاً نشطاً من النظام البيئي دون الحاجة إلى السيطرة عليه أو استغلاله. إن عمل جوزيف المتمثل في مساعدة الغراب يعزز فكرة أن كل مخلوق له دور داعم بشكل متبادل في شبكة الحياة.

قد يرى جلوتفيلتي أن الترابط بين هذه النظم البيئية هو مثال ملموس لهذا المفهوم *الترابط* وهو جوهر النقد البيئي.¹²⁵ يوضح جوزيف والغراب كيف يمكن أن يتفاعل البشر والحيوانات في وئام، وهو ما ينبغي أن يكون نموذجاً لعلاقة البشر

¹²⁵ Schliephake, "Profile Ecocriticism and Ancient Environments."

بالطبيعة ككل. قد يعتبر نيس أن هذا الترابط هو انعكاس للمساواة في المحيط الحيويحيث أن جميع الكائنات الحية لها قيمة متساوية في شبكة الحياة. في القصة يدعم الغراب والذئب ويوسف بعضهم البعض لتحقيق هدف مشترك وهو التوازن البيئي . مؤقت قد يشيد ليوبولد بهذه الرواية باعتبارها تدعم فكرة أن البشر يجب أن يفهموا موقفهم كجزء من مجتمع بيئي أكبر.^{١٢٦} يساعد جوزيف الغراب، وساهم الغراب في تحقيق التوازن في القصة القصيرة، مما يعكس مفهوم ليوبولد عن أخلاقيات الأرض. الوعي الإنساني كأداة من أدوات الطبيعة في هذه القصة القصيرة يسلط الضوء على دور البشر كحراس لتوازن النظام البيئي، حيث أن كل عمل صغير في الطبيعة له تأثير كبير. ويدعم هذا المنظور وجهة نظر نقدية بيئية تضع البشر كجزء من شبكة الحياة، بما يتماشى مع مبادئ البيئة العميقة. ومع ذلك، فقد أثار هذا النهج انتقادات لكونه مثاليًا للغاية، خاصة في سياق العالم الحديث المليء بمطالب التنمية واستغلال الطبيعة لتلبية احتياجات الإنسان. إن تقدير القيمة الجوهرية للطبيعة في القصة، والذي تم تصويره من خلال قيام جوزيف بإنقاذ الضفدع، يؤكد أهمية رؤية الكائنات الحية ككيانات ذات قيمة متأصلة، وليس مجرد أدوات لمنفعة الإنسان. يعزز هذا الرأي جوهر المركزية البيئية في البيئة العميقة، لكنه غالبًا ما يعتبر صعب التنفيذ في مجتمع مركزه الإنسان ويركز على الفوائد الاقتصادية أكثر من القيمة الأخلاقية أو الروحية للطبيعة.

إن البساطة التي انعكس في هذه القصة تعلمنا أن احتياجات الإنسان يجب أن تتكيف مع قدرة الطبيعة على دعم الاستدامة. وتوافق هذا المبدأ مع فكرة البيئة العميقة التي تشجع العيش البسيط لتقليل استغلال الموارد. فإن انتقاد هذا الرأي هو أن تنفيذه يتطلب نقلة نوعية كبيرة في نمط الحياة الاستهلاكية للمجتمع العالمي. إن ترابط النظام البيئي، كما يتضح من تفاعلات يوسف مع الغراب والذئب، يوضح أن

جميع العناصر الطبيعية مترابطة في خلق التوازن البيئي. يعزز هذا المفهوم حجة البيئة العميقة حول أهمية الحفاظ على العلاقة التكافلية بين البشر والطبيعة. ومع ذلك، فإن هذا الرأي يواجه تحدياً من منظور يرى أن هذا الاتصال غالباً ما يتضرر بسبب الهيمنة البشرية، التي تعطي الأولوية للأرباح قصيرة المدى على استدامة النظام البيئي على المدى الطويل.

٢- نقد الرأسمالية

وانعكس انتقادات استغلال الطبيعة في قصة يوسف الذي اضطر لتلبية طلبات الذئاب والقطط لاصطياد الحيوانات وصيد الأسماك. ورغم أن هذا الإجراء تم تنفيذه بناءً على مقتضيات الضرورة، إلا أن هذه القصة القصيرة تشير إلى انتقاد ممارسات الاستغلال التي تتجاهل توازن الطبيعة. ترتبط هذه الفكرة بانتقاد الرأسمالية التي غالباً ما تستغل الموارد الطبيعية دون النظر إلى التأثيرات البيئية طويلة المدى. وتتجلى قيمة التبادلية من خلال علاقة المساعدة المتبادلة بين يوسف وغيره من المخلوقات، مثل الغربان والضفادع. أكدت هذه القصة القصيرة على أهمية التعاون بين البشر والطبيعة لتحقيق أهداف مشتركة، وهو انتقاد للرأسمالية التي تميل إلى الفردية وتؤكد على المنافسة. تعكس التبادلية في هذه القصة وجهة نظر نقدية بيئية تؤكد على الاستدامة من خلال الانسجام البيئي.

ظهر مبدأ مناهضة الاستهلاكية في المشهد حيث يصنع جوزيف ما يكفي من الخبز أو النبيذ فقط لتلبية احتياجاته. وهذا التركيز على الإنتاج القائم على الاحتياجات ينتقد أنماط الاستهلاك الرأسمالية، والتي غالباً ما تكون مفرطة وتهدر الموارد. شجعت هذه القصة القصيرة على إعادة التفكير في أنماط الحياة الاستهلاكية غير المستدامة. ولم يركز يوسف على النتائج المادية فحسب، بل أيضاً على القيم الروحية والأخلاقية التي اكتسبها طوال رحلته. وهذا يعكس انتقادات للرأسمالية التي تركز كثيراً على التراكم

المادي. علمتنا هذه القصة القصيرة أن السعادة والمعنى في الحياة يمكن العثور عليهما من خلال احترام القيم غير المادية، مثل الاستدامة البيئية والعلاقة المتناغمة مع الطبيعة. يرى جارارد أن نقد الاستغلال في هذه القصة له علاقة بفكرة النقد البيئي.¹²⁷ يوسف يلبي طلبات الذئب والقطط، لكن أخذ الحيوانات يتم في إطار احتياجات محددة، وليس على أساس الاستهلاك المفرط أو الرأسمالية. تعكس هذه القصة القصيرة كيف يجب على البشر أن يأخذوا بعين الاعتبار احتياجات النظام البيئي بدلاً من استغلال الطبيعة لتحقيق الربح.¹²⁸ يدعم جارارد انتقاد الرأسمالية، خاصة في سياق الاستغلال المفرط للطبيعة. ويرى أن الرأسمالية نظام يشجع التدهور البيئي بسبب طبيعته الاستغلالية وتوجهه نحو النمو غير المحدود.¹²⁹ في *النقد البيئي* فهو يربط الرأسمالية بالأزمة البيئية من خلال المفاهيم *المنزعة الاستهلاكية* وهي أنماط الاستهلاك المفرط التي تضر بالنظام البيئي. ومع ذلك، فهو يحذر أيضاً من أن انتقادات الرأسمالية لا تقدم في كثير من الأحيان بدائل عملية وقابلة للتنفيذ. تفضل شركة جارارد اتباع نهج تحويلي يأخذ في الاعتبار الجوانب البيئية والاجتماعية في وقت واحد.

وفي سياق القصة القصيرة، ربما يرى جارارد أن استغلال جوزيف من قبل الجني حارس الجدار كناية عن الرأسمالية. كان على يوسف أن يصنع الخمر بكميات كبيرة، ويحتفظ الجني بإيراداتها دون أي تعويض. ويعكس هذا عدم المساواة في السلطة والسيطرة على الإنتاج، وهو ما يتماشى مع نقد جارارد للنظام الرأسمالي. ومع ذلك، انتقد جارارد أيضاً هذه القصة القصيرة لعدم تقديم حل حقيقي للاستغلال. على

¹²⁷ Regina Dhea Caesarine, Fransiska Ericha, and Novita Dewi, "Human Abuse of Nature and Ecological Repentance in Two Selected Short Stories in Kompas: An Ecocritical Reading," *GHANCARAN: Jurnal Pendidikan Bahasa Dan Sastra Indonesia* 5, no. 2 (2024): 358, <https://doi.org/10.19105/ghancaran.v5i2.9828>.

¹²⁸ Manalu Yerico Calvin, Singgih Daru Kuncara, and Fatimah M., "An Analysis of the Relationship Between Human and Nonhuman Using Ecocriticism in Gorden J.L Ramel's Poem," *Seminar Sastra, Bahasa, Dan Seni (Sesanti)*, 2021, 49, <http://eprosiding.fib-unmul.id/index.php/sesanti>.

¹²⁹ Solikhah and Laksono, "Representasi Hubungan Suku Mentawai Dengan Alam Dalam Novel Burung Kayu Karya Niduparas Erlang: Kajian Ekokritik Greg Gerrard," 160.

سبيل المثال، استمر يوسف في قبول الهدايا الصغيرة دون محاربة النظام الذي اضطهده، وهو ما قد يُنظر إليه على أنه شكل من أشكال إضفاء الشرعية على النظام.

دعم الماركسيون انتقادات الاستغلال المفرط في القصة القصيرة، مثل كيف أجبر يوسف على حصاد القمح وصنع الخبز بكميات كبيرة، لكنه لم يحصل إلا على مكافآت صغيرة. وهذا عكس عدم المساواة في النظام الاقتصادي الذي يظهر أيضًا في الرأسمالية.¹³⁰ وتماشياً مع الماركسيين، سيقدر هارفي هذه القصة القصيرة لأنها تكشف الظلم الرأسمالي من خلال استغلال عمل يوسف. وربما رأى الهدية الصغيرة كرمز لكيفية استغلال الرأسمالية للعمال دون أجر.¹³¹

ومن ناحية أخرى، كيت سوبر قد يجادل المرء بأن هذه القصة القصيرة فشلت في تقديم نقد جوهري للرأسمالية.¹³² إن التمثيلات النقدية للاستغلال معزولة جدًا في الروايات الخيالية ولا تقدم حلولاً بنيوية أو تحرراً حقيقياً من النظام الرأسمالي. ريموند ويليامز قد يجادل ويليامز بأن هذه القصة القصيرة لا تصور بشكل كافٍ كيفية تفاعل الرأسمالية مع الأنظمة الاجتماعية والبيئية الأوسع.¹³³ اقتصر رواية الاستغلال على يوسف كفرد فقط، ولا تعكس التأثير المنهجي للرأسمالية على الطبيعة والمجتمع.

وجهات نظر أخرى مثل بوكشين انتقد هذا السرد على أنه يصور الاستغلال على أنه يحدث، وإن كان في سياق "الحاجة". "يمكنه أن يجادل بأن تضحيات النظام البيئي لتلبية متطلبات الذئاب والقطط لا تزال تعكس تسلسلاً هرمياً يضر بالنظام

¹³⁰ William L. McBride, "Evil in the Philosophy of Karl Marx," *The History of Evil in the Eighteenth and Nineteenth Centuries: 1700-1900*, 2018, 214, <https://doi.org/10.4324/9781351138406-15>.

¹³¹ Eka S. Saputra and Herdito Sandi Pratama, "Relasi Uang Dan Kekuasaan Dalam Konteks Pertukaran Sosial Dan Dominasi Impersonal," *Jurnal Ledalero* 22, no. 2 (2023): 168, <http://download.garuda.kemdikbud.go.id/article.php?article=2368531&val=10489&title=FUNDAMEN TALISME RADIKAL DALAM PEMIKIRAN DAN GERAKAN POLITIK KEAGAMAAN DI INDONESIA STUDI KASUS PEMBUBARAN HIZBUT TAHRIR INDONESIA HTI>.

¹³² Chairy and Arisetyanto Nugroho, *Komunikasi Dan Konflik Di Indonesia*, ed. Heri Budianto, 1st ed. (Jakarta: PT Showcase Indonesia Dotcom, 2012), 320.

¹³³ Pujo Sakti Nur Cahyo, "Cultural Studies : Perlintasan Paradigmatik Dalam Ilmu Sosial," *Jurnal Ilmiah Komunikasi* 3, no. 1 (2014): 33, <https://doi.org/10.1002/9781118958933.ch15>.

البيئي.^{١٣٤} مورتون كما سنرى في تصرفات يوسف مفارقة توضح استمرار الاستغلال رغم أنها مغلفة بسرد أخلاقي.^{١٣٥} قد يجادل مورتون بأن هذه القصة لا تتحدى الرأسمالية حقاً لأن جوزيف يأخذ الكثير من الموارد على أي حال. وتمشياً مع كل من، بلومود سوف ينتقد استمرار الاستغلال باسم الاحتياجات التي تفرضها "المخلوقات المهيمنة" (الذئاب والقطط).^{١٣٦} ويعتبر هذا تجاهلاً لمبدأ الاحترام المتبادل بين الكائنات والذي يجب أن يكون في قلب الرواية المناهضة للرأسمالية.

شجع انتقاد الرأسمالية أيضاً على موقف التبادلية، في إشارة إلى علاقة المنفعة المتبادلة بين طرفين، بما في ذلك البشر والطبيعة. في نقد الرأسمالية، ترفض التبادلية العلاقات الاستغلالية أحادية الجانب التي تضر النظام البيئي. وبدلاً من ذلك، يؤكد هذا المفهوم على أهمية التوازن والتعاون في التفاعلات بين الإنسان والطبيعة.

جارارد دعم تمثيل التبادلية في هذه القصة القصيرة كنقد للرأسمالية التي تميل إلى الاستغلال.^{١٣٧} توضح هذه القصة القصيرة كيف يمكن للعلاقة المتبادلة بين البشر والطبيعة أن تخلق توازناً مستداماً للنظام البيئي. لم يقبل يوسف المساعدة من الحيوانات فحسب، بل قدم المساعدة أيضاً أولاً، مظهراً احترامه للطبيعة.

تفق مع جارارد بويل نقدر هذه القصة لأنها توضح المعاملة بالمثل كرد فعل على الرأسمالية المدمرة.^{١٣٨} تعكس هذه القصة القصيرة فكرة أن البشر لا ينبغي أن يكونوا سادة الطبيعة، بل جزءاً من شبكة بيئية مترابطة. على نفس المنوال روبن وول

¹³⁴ Moch. Rizky Pratama Putra, "Mencari Murray Bookchin Dalam Belantara Ilmu Sosial," *The Sociology of Islam* 4, no. 1 (2021): 103, <https://doi.org/10.15642/jsi.2021.4.1.99-146>.

¹³⁵ Rafiq, "Hiposubjektivitas Timothy Morton: Sebuah Tawaran Filsafat Manusia Di Era Antroposen," 297.

¹³⁶ Farobi Fatkhurridho and Suma Riella Rusdiarti, "Ekofeminisme Dalam Film Nona Kedi Yang Tak Pernah Melihat Keajaiban (2013)," *Diglosia: Jurnal Kajian Bahasa, Sastra, Dan Pengajarannya* 5, no. 3 (2022): 696, <https://doi.org/10.30872/diglosia.v5i3.471>.

¹³⁷ Solikhah and Laksono, "Representasi Hubungan Suku Mentawai Dengan Alam Dalam Novel Burung Kayu Karya Niduparas Erlang: Kajian Ekokritik Greg Gerrard," 120.

¹³⁸ Ramadhan, Juanda, and AJ, "Narasi Ekologi Bahari Dalam Pemanggil Kematian Karya Jemmy Piran: Kajian Ekokritik Buell," 47.

كيميرر سوف يمتدح تمثيل التبادلية لأنه يتماشى مع الفلسفات البيئية الأصلية التي تؤكد على احترام الطبيعة والمعاملة بالمثل.^{١٣٩} يُظهر يوسف سلوكًا حنونًا يعود بالنفع على نفسه وعلى الحيوانات التي يساعدها.

بينما بوكشين يمكن القول بأن العلاقة المتبادلة التي تصورها هذه القصة القصيرة لا تزال في إطار خضوع الطبيعة للإنسان.^{١٤٠} وعلى الرغم من حدوث المعاملة بالمثل، إلا أن يوسف لا يزال يأخذ من النظام البيئي أكثر مما يعطي. يدعم سلسلة الكتب، كلارك سوف نتساءل عما إذا كانت التبادلية في هذه القصة القصيرة تتعارض حقًا مع الرأسمالية. قد يجادل بأن هذه القصة لا تقدم سوى حل أخلاقي دون تحدي النظام الرأسمالي بنيويًا. يواصل يوسف الاعتماد على استغلال الحيوانات، حتى في سياق التبادلية.

مؤقت هارفي قد ينتقد أن هذه التبادلية ليست جذرية بما يكفي لمعارضة الرأسمالية.^{١٤١} ظلت علاقة يوسف بالحيوانات تعتمد على التسلسل الهرمي والسلطة، حيث ظل البشر هم المسيطرين الأساسيين. وهذا لا يعكس التحول الاجتماعي والاقتصادي المطلوب ليحل محل الرأسمالية. بالإضافة إلى، كلير كولبروك سوف نسلط الضوء على أن التبادلية في هذه القصة لا تزال تضع البشر كمركز للسرد.^{١٤٢} على الرغم من المساعدة المتبادلة، استمر يوسف في استخدام الطبيعة لتلبية احتياجاته الخاصة، دون النظر إلى الاستقلالية الكاملة للمخلوقات غير البشرية.

¹³⁹ Estella Carolye Kuchta, "Rewilding the Imagination: Teaching Ecocriticism in the Change Times Introduction: Teaching in the Change Times," *Canadian Journal of Environmental Education* 25 (2022): 204.

¹⁴⁰ Putra, "Mencari Murray Bookchin Dalam Belantara Ilmu Sosial," 110.

¹⁴¹ Mudasri Ahmad Gori, *Nature and Narrative An Ecocritical Survey* (Authorpress, 2024), 113.

¹⁴² Rodney Harrison and Colin Sterling, *Deterritorializing the Future Heritage in, of and after the Anthropocene* (London: Open Humanities Press, 2020), 47.

جارارد دعم مناهضة الاستهلاكية لأنه يعتقد أن النزعة الاستهلاكية تشجع التدمير البيئي.^{١٤٣} في هذه القصة القصيرة، يظهر فعل الاحتفاظ بالنبيذ وتذوق الخبز بشكل رمزي أنه يجب على البشر إعطاء الأولوية للاستدامة وتقدير الموارد بحكمة . بويل ينظر إلى هذا التمثيل لمناهضة الاستهلاكية على أنه محاولة من الأدب لتذكير البشر بحدود احتياجاتهم. تعلم يوسف ألا يتذمر حتى ولو حصل على مكافآت صغيرة، رافضاً الثقافة المادية التي كانت تضر بالنظام البيئي.^{١٤٤}

على الجانب الآخر، نيس نقدر كيف تدمج هذه القصة القصيرة مبادئ البساطة والاهتمامات البيئية من خلال مناهضة النزعة الاستهلاكية.^{١٤٥} وهذا يتماشى مع القيم البيئية العميقة التي تعطي الأولوية للاحتياجات الأساسية على الرغبات المادية. ثم سوبر ربما رؤية هذه القصة القصيرة تقدم "السعادة البديلة" التي تنطوي على الشعور بالرضا والتقدير للطبيعة، على عكس الملذات المدفوعة بالاستهلاك المفرط.^{١٤٦} أما بالنسبة لكلارك قد ينتقد هذا التمثيل باعتباره مثالاً للغاية. ورغم أن مفهوم مناهضة النزعة الاستهلاكية مقبول، إلا أن هذه القصة القصيرة لا تقدم حلاً عملياً لمكافحة الثقافة الاستهلاكية العالمية. هارفي سيذكر أيضاً أن الموقف المناهض للاستهلاك في هذه القصة ليس كافياً للتغلب على المشاكل الجذرية للرأسمالية. ربما رأى مشهد قبو النبيذ كعلامة على التراكم الذي يعكس مع ذلك أنماط الرأسمالية بشكل مختلف.

¹⁴³ Sihotang, Nurhasanah, and Triyadi, "Analisis Ekokritik Dalam Novel Kekal Karya Jalu Kancana," 144.

¹⁴⁴ Ngifat Khoerunnisa, Edy Suryanto, and Budi Waluyo, "Kritik Ekologi Dalam Antologi Puisi Kekasih Teluk Karya Saras Dewi : Analisis Teori Lawrence Buell Sebagai Alternatif Materi Ajar Mengidentifikasi Makna Puisi Yang Dibaca Untuk Siswa SMA," *Jurnal Onoma: Pendidikan, Bahasa Dan Sastra* 10, no. 1 (2024): 1001.

¹⁴⁵ Dudhatra, "REVIEW ARTICLE THEORETICAL PARADIGMS IN ECOCRITICISM : A CRITICAL REVIEW Research Journal of English Language and Literature (RJELAL) Dr . PURNANSHU S DUDHATRA," 207.

¹⁴⁶ Zulfa, "Teori Ekokritik Sastra: Kajian Terhadap Kemunculan Pendekatan Ekologi Sastra Yang Dipelopori Oleh Cheryl Glotfelty."

مؤقت كولبروك ويمكن للمرء أن يجادل بأن هذا السرد يظل متمركزاً حول الإنسان، مع التركيز على الاحتياجات البشرية بدلاً من الحد من آثار الاستهلاك على غير البشر. بينما بوكشين قد يتم انتقاد أن مناهضة الاستهلاكية هنا لا تأخذ في الاعتبار كيف تشجع الهياكل الاجتماعية الأكبر الأفراد على عيش حياة استهلاكية. وبدون تغيير منهجي، تعتبر الحركة المناهضة للاستهلاك وحدها غير فعالة.¹⁴⁷

النقد الأخير للرأسمالية في القصة القصيرة شجرة الحياة هو البحث غير المادي، في إشارة إلى البحث عن قيم غير مادية، مثل الروحانية أو الإنجاز الداخلي أو الارتباط الأعمق بالطبيعة، مقارنة بالإنجازات المادية أو ثروة. إنه رفض المادية التي تقودها الرأسمالية والبحث عن السعادة في أشياء أعمق ولا يمكن قياسها مادياً.

في قصة قصيرة شجرة الحياة ذهب يوسف في رحلة للبحث عن شجرة الحياة التي يمكنها أن تشفي أمه. بحثه ليس فقط عن الاحتياجات المادية (دواء لوالدته)، ولكن أيضاً بحثاً أعمق - البحث عن الفهم والتواصل مع الطبيعة والتضحية من أجل خير الآخرين. مثلما يضحى يوسف بالراحة والوقت ليجد شجرة الحياة، مما يشير إلى بحث أعمق من مجرد الإشباع المادي. تصور هذه اللحظة مسعى روحياً أو غير مادي، حيث يتعلم جوزيف العديد من قيم الحياة على طول الطريق.

دعم جارارد فكرة المساعي غير المادية كشكل من أشكال مقاومة الرأسمالية. يشير بحث يوسف عن شجرة الحياة إلى أن هناك قيمة أعلى يجب البحث عنها تتجاوز المكاسب المادية.¹⁴⁸ وهذا يتماشى مع مبادئ البيئة العميقة التي تؤكد على أهمية علاقة الإنسان بالطبيعة في سياق روحي، وليس مجرد استغلال. تماشياً مع جارارد، نيس سوف يمتدح سعي يوسف باعتباره رحلة نحو الوعي الروحي الذي يعطي الأولوية للاستدامة وتوازن الطبيعة. ويمكن النظر إلى سعي يوسف على أنه انعكاس لمبادئ

¹⁴⁷ Putra, "Mencari Murray Bookchin Dalam Belantara Ilmu Sosial," 110.

¹⁴⁸ Calvin, Kuncara, and M., "An Analysis of the Relationship Between Human and Nonhuman Using Ecocriticism in Gorden J.L Ramel's Poem," 43.

البيئة العميقة التي تؤكد على العلاقة العميقة بين البشر والطبيعة، وليس فقط الإنجازات المادية.^{١٤٩}

يتم دعمه بواسطة ثورو الذي يرى في رحلة يوسف سعيًا لاكتشاف الحقائق العليا من خلال القرب من الطبيعة. جادل ثورو بأن الطبيعة هي مصدر الروحانية التي لا ترتبط بالقيم المادية.^{١٥٠} بات كما سيدعم البحث عن يوسف كرمز للبحث عن الجماليات والروحانية في النقد البيئي. بالنسبة له، لا تقتصر رحلة يوسف على تحقيق الأهداف فحسب، بل تتعلق أيضًا بالتعرف على التوازن الطبيعي والأخلاق في العلاقات مع البيئة، وهو أمر أكثر أهمية من مجرد النتائج المادية.

قد يجادل هارفي بشكل مختلف، على الرغم من أن المساعي غير المادية يمكن أن توفر معنى شخصيًا، إلا أنها بالنسبة له لا تحل المشكلات الهيكلية التي يواجهها النظام الرأسمالي.^{١٥١} قد يعتبر بحث يوسف عن شجرة الحياة رمزيًا، لكن ذلك لا يغير من حقيقة أن الرأسمالية لا تزال تسيطر على العلاقة بين الإنسان والطبيعة، وكذلك على عملية الإنتاج المادي. يتم دعمه بواسطة بوكشين الذين يعتبرون هذه المساعي غير المادية بمثابة جهود شخصية غير كافية لمواجهة المشاكل الاجتماعية والبيئية الأكبر.^{١٥٢} ومن وجهة نظره، فإن التغييرات المنهجية في الهياكل الاجتماعية والاقتصادية ضرورية للتغلب على الرأسمالية وخلق وعي بيئي مستدام. بالنسبة له، فإن مسعى يوسف، على الرغم من كونه روحانيًا، لم يكن كافيًا ليحل محل الحاجة إلى العمل الجماعي من أجل التغيير الاجتماعي.

¹⁴⁹ Dewi et al., "Analisis Deep Ecology Arne Naess Terhadap Pembangunan Ibu Kota Nusantara Untuk Melindungi Ekosistem Dan Pembangunan Berkelanjutan," 5.

¹⁵⁰ Neil Postman, *Teknopoli; Budaya, Saintisme, Monopoli Teknologi*, ed. Zulkarnaen Ishak, 1st ed. (Yogyakarta: BASABASI, 2021), 11.

¹⁵¹ Saputra and Pratama, "Relasi Uang Dan Kekuasaan Dalam Konteks Pertukaran Sosial Dan Dominasi Impersonal," 178.

¹⁵² Chafid Wahyudi and Robbah Munjiddin Ahmada, "Perampasan Ruang Hidup Dalam Makna Referensial AL-Qur'an," *Mutawatir* 10, no. 1 (2020): 102, <https://doi.org/https://doi.org/10.15642/mutawatir.2020.10.1.95-116>.

تسلط الأشكال الأربعة لمناهضة الرأسمالية في هذه القصة القصيرة الضوء على كيف يمكن للنهج البيئي أن يقدم نقدًا عميقًا لقيم الرأسمالية. إن استغلال الطبيعة في هذه القصة القصيرة يسلط الضوء على مخاطر الإفراط في استخراج الموارد دون الاهتمام بالاستدامة. يعكس هذا النقد وجهة نظر النقد البيئي القائلة بأن الاستغلال لا يؤدي في كثير من الأحيان إلى الإضرار بالبيئة فحسب، بل يكسر أيضًا علاقة البشر بالطبيعة ككيان حي ومترابط. غالبًا ما تتجاهل الرأسمالية، بتوجهها نحو الحد الأقصى من الإنتاج، هذا التأثير البيئي، لذا يجب إعادة النظر فيه من خلال نهج قائم على الاستدامة. في التبادلية، تظهر القصة كيف يمكن للتعاون البيئي العادل أن يحل محل الطبيعة الاستغلالية للرأسمالية. يعكس هذا النهج وجهة النظر القائلة بأن العلاقة بين البشر والطبيعة يجب أن تكون مفيدة للطرفين، وليست في اتجاه واحد. وتتحدى وجهة النظر هذه أيضًا الرأسمالية، التي غالبًا ما تشجع المنافسة وعدم المساواة، من خلال تقديم نموذج علاقة أكثر شمولاً وانسجامًا.

قدم مناهضة النزعة الاستهلاكية في هذه القصة القصيرة نقدًا حادًا لأسلوب الحياة الاستهلاكي الذي يعد عماد الرأسمالية. إن التركيز على الإنتاج الذي يلبي فقط الاحتياجات المباشرة وتجنب التراكم المفرط هو انعكاس مهم في مواجهة الثقافة المدمرة للنزعة الاستهلاكية الحديثة. يدعم هذا النقد فكرة أن الاستدامة البيئية لا يمكن تحقيقها إلا من خلال أسلوب حياة بسيط يركز على جوهر الاحتياجات بدلاً من الرغبات. وأخيرًا، يصبح البحث غير المادي نقدًا أساسيًا للرأسمالية التي تركز بشكل كبير على التراكم المادي. أكدت هذه القصة القصيرة على أن قيمة الحياة لا تكمن في السيطرة على الموارد الطبيعية، بل في علاقة روحية وأخلاقية متناغمة مع الطبيعة. ويقدم هذا النهج حلاً بديلاً للرأسمالية من خلال تقديم السعادة التي لا تركز على الأشياء المادية، بل على التوازن البيئي والقيم الأخلاقية.

ج- آثار النتائج على السياقات الاجتماعية والبيئية

مناقشة أهمية هذه القصة القصيرة للقضايا البيئية المعاصرة.

١- تأملات حول استغلال الطبيعة في المجتمع الحديث

قصة قصيرة شجرة الحياة يصف كيف أن يوسف، الشخصية الرئيسية، يمر برحلة طويلة ومليئة بالتحديات للحصول على دواء يمكن أن يعالج والدته. طوال رحلته، يتفاعل يوسف مع الطبيعة والكائنات الحية التي تظهر علاقة تكافلية - متبادلة المنفعة ومتراصة. ومع ذلك، في عدة أجزاء، تتطرق هذه القصة القصيرة أيضاً إلى جوانب الاستغلال الطبيعي وإساءة استخدام الموارد، وهو ما يعكس بشكل رمزي انتقادات للرأسمالية.

أ) استغلال الطبيعة في المجتمع الحديث

غالبًا ما يتم استغلال الطبيعة في المجتمع الرأسمالي لتحقيق مصالح اقتصادية قصيرة المدى، مثل إنتاج السلع والخدمات التي تركز على الاستهلاك الشامل. في هذا النظام، يُنظر إلى الطبيعة على أنها مورد يمكن استغلاله دون النظر إلى استدامة النظام البيئي أو التأثير طويل المدى على التوازن الطبيعي.

في شجرة الحياة يظهر هذا الانتقاد للرأسمالية عندما يُطلب من جوزيف القيام بأعمال تبدو للوهلة الأولى وكأنها "صيد" طبيعي، مثل صيد الحيوانات وصيد الأسماك لتلبية احتياجات الذئب والقطط. وبينما تساعد هذه الحيوانات في البداية على البقاء على قيد الحياة، إلا أن هذه الإجراءات تظهر كيف يمكن استغلال الطبيعة لأغراض معينة دون الوعي بالأضرار طويلة المدى التي يمكن أن تسببها.

ب) تأملات حول استغلال الطبيعة في المجتمع الحديث

١) الصيد والاستخدام المفرط للطبيعة

وعندما يطلب الذئب من يوسف أن يصطاد الحيوانات في الغابة، أو القط أن يصطاد سمكا في البركة، فإن ذلك يظهر صورة استغلال الطبيعة التي لا تهتم إلا بتلبية الاحتياجات اللحظية دون النظر إلى تأثيرها على بقاء الآخرين. صنف. وهذا انعكاس لممارسة الرأسمالية التي غالبًا ما تضحى بالاستدامة الطبيعية لتلبية احتياجات الاستهلاك أو الإنتاج غير المنضبط.

(٢) انتقاد لنظام يطالب بالتوسع والبحث عن الربح

هذه القصة القصيرة، رغم أنها تثير قيم البساطة والعلاقة التكافلية مع الطبيعة، إلا أنها تتطرق أيضا إلى انتقادات للاستغلال الذي يحدث في المجتمع الرأسمالي. وكما هو الحال في الرأسمالية، يتم استغلال الموارد الطبيعية دون الاهتمام بالتوازن البيئي أو تأثيره على البيئة على المدى الطويل.

(٣) تبادل غير متوازن

عندما ينخرط يوسف في الصيد لتحقيق رغبات مخلوقات أخرى - مثل الحيوانات والجن - يمكن اعتبار ذلك أيضًا نقدًا للتبادلات غير المتكافئة في الرأسمالية. في المجتمعات الرأسمالية، غالبا ما يكون هناك تفاوت بين الاستهلاك المفرط والتوزيع غير العادل، فضلا عن تجاهل استدامة النظام البيئي لتحقيق الرغبات التي لا تنتهي.

(ج) الآثار الاجتماعية والبيئية

في هذه القصة القصيرة، على الرغم من أن يوسف متورط بشكل غير مباشر في استغلال الطبيعة، إلا أنه يتعلم أيضًا من خلال تفاعلاته مع الطبيعة أن يفهم أن البشر ليسوا أسياد الطبيعة، بل هم مجرد أدوات يجب أن تكون مسؤولة عن الحفاظ عليها. وهذا يوضح أهمية الوعي البيئي في مواجهة النظام الرأسمالي الذي غالبا ما يعطي الأولوية للمكاسب المادية فوق قيم المركزية البيئية والاستدامة.

يمكن تفسير انتقاد الرأسمالية في هذه القصة القصيرة على أنه دعوة إلى أن نكون أكثر وعيًا بآثار الاستهلاك المفرط واستغلال الطبيعة التي تحدث في المجتمع الحديث. يوسف، الذي حصل أخيرًا على الدواء لوالدته بعد رحلة طويلة، لا يظهر فقط أن النتائج يتم الحصول عليها من خلال الجهود المخلصة، بل يعكس أيضًا أن الإنجازات الهادفة لا تأتي على حساب الطبيعة أو تجاهل التوازن البيئي. على نطاق أوسع، تدعو هذه القصة القصيرة القراء إلى فهم أهمية الحفاظ على توازن الطبيعة ومعارضة استخدام الموارد الطبيعية التي تدمر النظم البيئية لمجرد تحقيق مكاسب اقتصادية. ومن خلال هذا الوعي، من المأمول أن يتمكن الأفراد والمجتمع من التحول إلى نموذج يهتم أكثر بالاستدامة ويعامل الطبيعة باحترام أكبر.

٢- البساطة في القصة القصيرة "شجرة الحياة"

في قصة قصيرة شجرة الحياة تنعكس قيمة البساطة في موقف يوسف الذي حصل على صندوق سعوط صغير هدية من الجني الذي يحرس الجدار على الرغم من أنه قام بعمل شاق للغاية - حصاد القمح وتصنيعه إلى خبز بكميات كبيرة جدًا. ومع أنه لم يكن راضيًا عن المكافأة التي تلقاها، إلا أنه لم يُظهر رفضًا أو عدم رضا، لكنه ظل يقبل الهدية بنعمة. ويعكس موقف يوسف مبدأ البساطة التي تعطي الأولوية لتلبية الاحتياجات الأساسية ورفض الرغبة في الحصول على أكثر مما يكفي.

أ) مكافحة الاستهلاكية في القصص القصيرة

يمكن أيضًا رؤية معاداة الاستهلاك في هذه القصة القصيرة من موقف يوسف المتمثل في عدم الوقوع في الجشع أو الرغبة في الحصول على أكثر مما يحتاج. في هذه القصة القصيرة، على الرغم من الفرصة لأخذ المزيد أو الرغبة في المزيد، يظهر يوسف الاعتدال ويركز على الاحتياجات الأساسية، مثل إنقاذ والدته. وهذا على النقيض من نمط الحياة الرأسمالي الذي يميل إلى إعطاء الأولوية للاستهلاك

المفرط وتراكم السلع والبحث عن مكاسب مادية دون الالتفات إلى تأثير ذلك على الطبيعة أو الرفاهية الاجتماعية.

(ب) دمج قيم البساطة ومكافحة النزعة الاستهلاكية في نمط الحياة اليوم في وسط المجتمع الحديث الذي يقع في فخ ثقافة الاستهلاك، تقدم قيم البساطة ومكافحة الاستهلاكية في هذه القصة القصيرة حلاً لتقليل الأضرار الاجتماعية والبيئية التي تحدث بسبب نمط الحياة الاستهلاكي. فيما يلي طرق كيفية دمج هاتين القيمتين في حياتنا:

(١) الحد من الاستهلاك المفرط

إن البساطة التي يجسدها يوسف - أي قبول ما هو مطلوب فقط وتجنب الرغبات المفرطة - يمكن تطبيقها على نمط الحياة البشري اليوم عن طريق تقليل استهلاك السلع غير الضرورية. وهذا يتماشى مع مبدأ التبسيط، حيث يسعى المرء للحصول على ما هو ضروري حقاً للعيش، دون الوقوع في فخ الاتجاهات أو الإغراءات المستمرة للنزعة الاستهلاكية.

(٢) تلبية الاحتياجات بطريقة مستدامة

ومن الممكن أن تؤدي البساطة ومكافحة الاستهلاكية أيضاً إلى طرق أكثر حكمة لتلبية احتياجات الحياة، مثل استخدام الموارد الطبيعية بكفاءة، وشراء السلع التي تدوم طويلاً، ودعم المنتجات المستدامة. ويرتبط هذا أيضاً بحركة نمط الحياة الخضراء، حيث يعد الوعي بتأثير الاستهلاك على البيئة عاملاً رئيسياً في اتخاذ القرار الاستهلاكي.

(٣) تحسين نوعية الحياة على الكمية

مثل جوزيف الذي ركز أكثر على رحلته ومهمته لشفاء والدته، بدلاً من الثروة المادية، يمكننا أيضاً تبني هذا المبدأ من خلال إعطاء الأولوية للعلاقات الاجتماعية ذات المغزى والصحة ونوعية الحياة على السعي وراء

السلع أو الوضع الاجتماعي. وفي عالم يركز بشكل متزايد على النجاح المادي، يمكن لهذا التحول النموذجي أن يقلل من الضغوط الاجتماعية ويحسن الرفاهية النفسية.

٤) احترام الطبيعة وتجنب استغلالها

ويمكن أيضًا تطبيق قيمة البساطة في سياق الاستدامة البيئية. ومن خلال تجنب الاستهلاك المفرط، يمكننا تقليل الطلب على الموارد الطبيعية غير المتجددة وتقليل النفايات التي تساهم في الضرر البيئي. ويتمشى هذا المبدأ مع حركة الحفاظ على الطبيعة وحمايتها الأوسع، والتي تشجع الناس على العيش في وئام مع الطبيعة وتقليل التأثير البيئي لأسلوب حياتهم.

ج) تحديات دمج قيم البساطة ومكافحة النزعة الاستهلاكية

على الرغم من أن قيم البساطة ومكافحة النزعة الاستهلاكية وثيقة الصلة جدًا بالتطبيق في نمط الحياة اليوم، إلا أن هناك العديد من التحديات التي قد تواجهها في عملية التكامل:

١) الثقافة الاستهلاكية المتجذرة

في العديد من البلدان، وخاصة في المجتمعات الرأسمالية، أصبحت النزعة الاستهلاكية جزءًا لا يتجزأ من الحياة اليومية. تشجع سياسات الإعلان ووسائل التواصل الاجتماعي والتسويق المستهلكين على شراء سلع جديدة ومزيد دائمًا. إن التغلب على ثقافة النزعة الاستهلاكية يتطلب تغييراً كبيراً في العقلية والوعي الجماعي بالآثار السلبية للاستهلاك المفرط.

٢) الضغط الاجتماعي والحالة

في العديد من المجتمعات، غالبًا ما يرتبط امتلاك عناصر معينة بالوضع الاجتماعي. قد يُنظر إلى أسلوب الحياة البسيط المناهض للاستهلاك على أنه

غير مناسب أو حتى " قد عفا عليه الزمن . "لذلك، لدمج هذه القيم، يتطلب الأمر شجاعة لمواجهة الضغوط المجتمعية والخيارات الاستهلاكية الشعبية.

(٣) محدودية الوصول إلى البدائل المستدامة

على الرغم من تزايد شعبية أنماط الحياة المستدامة والبسيطة، إلا أنه لا يتمتع الجميع بنفس إمكانية الوصول إلى السلع أو الخيارات الأكثر مراعاة للبيئة. وفي كثير من الأحيان، تكون المنتجات المستدامة أكثر تكلفة، أو غير متوفرة في الأسواق المحلية، مما يجعل من الصعب على بعض الناس الوصول إليها.

٣- مفهوم ترابط النظم البيئية في القصة القصيرة " شجرة الحياة "والوعي الجماعي بالاستدامة البيئية

(أ) اتصال النظام البيئي في القصص القصيرة

في قصة قصيرة شجرة الحياة إن مفهوم اتصال النظام البيئي واضح للعيان من خلال تفاعلات يوسف مع مختلف العناصر الطبيعية والكائنات الحية الأخرى. أحد الأمثلة الرئيسية هو العلاقة المتبادلة الموجودة بين يوسف والمخلوقات التي يساعدها، مثل الغراب والذئب. أنقذ جوزيف الغراب من التشابك البشري، وفي المقابل ساعد الغراب جوزيف في الصيد لتلبية احتياجات الذئب. ومن ناحية أخرى، قام يوسف أيضًا بإطعام الذئب بعد أن استعان بالذئب لعبور وادٍ صعب. وهذا يعكس مفهوم النظام البيئي المترابط، حيث تعطي الكائنات الحية وتتلقى فوائد من بعضها البعض للحفاظ على التوازن البيئي. إن الترابط بين يوسف والحيوانات التي يساعدها والعالم الطبيعي من حوله هو انعكاس لأهمية الحفاظ على علاقة متناغمة مع الطبيعة، والتي بدورها تدعم استدامة النظام البيئي.

(ب) الوعي الجماعي بالاستدامة البيئية

توضح هذه القصة القصيرة أن العلاقة بين العناصر في النظام البيئي ليست مهمة فقط لبقاء كل فرد أو نوع، ولكن أيضاً لبقاء النظام البيئي ككل. أدرك يوسف، كجزء من الطبيعة، أنه للحفاظ على التوازن، كان عليه أن يفعل الخير للطبيعة والمخلوقات الأخرى، ويقبل المساعدة منها. يدعو مفهوم الاتصال البيئي هذا القراء إلى التفكير في أهمية الحفاظ على التوازن البيئي، سواء من خلال الإجراءات الصغيرة أو زيادة الوعي بتأثير كل قرار على الطبيعة.

(ج) تأثير مفهوم ترابط النظام البيئي على الوعي الجمعي

(١) يعلم أهمية الاعتماد المتبادل

في هذه القصة، يعلمنا ترابط النظام البيئي أن كل عنصر في النظام البيئي، سواء كان حيواناً أو نباتاً أو إنساناً، له دور مهم في الحفاظ على استمرارية الحياة. وهذا الوعي الجماعي وثيق الصلة بسياق الاستدامة البيئية، حيث أننا كبشر نشكل أيضاً جزءاً من نظام بيئي أكبر. إن حماية الطبيعة والحفاظ على التنوع البيولوجي واحترام الكائنات الحية الأخرى هي إجراءات تعود بالنفع على جميع الأطراف.

(٢) أهمية التعاون من أجل الاستدامة

وتظهر تفاعلات يوسف مع الغربان والذئاب أن التعاون بين البشر والكائنات الحية الأخرى يمكن أن يحقق منافع متبادلة، مما يدعم مبدأ الاستدامة. في الحياة الواقعية، يمكن تفسير ذلك على أنه أهمية التعاون بين البشر والطبيعة للحفاظ على التوازن البيئي، مثل برامج الحفاظ على الطبيعة، والحفاظ على الموائل، والزراعة المستدامة.

(٣) تزايد الوعي حول توازن النظام البيئي

توضح هذه القصة القصيرة أن النظام البيئي الصحي يتطلب التوازن بين استخدام الموارد الطبيعية والحفاظ عليها. إن إجراءات مثل مساعدة

الحيوانات أو النباتات وعدم استغلالها، وكذلك الحفاظ على علاقة منفعة متبادلة مع الطبيعة، تعزز الوعي الجماعي حول أهمية عدم تدمير البيئة لتحقيق مكاسب مؤقتة.

(٤) الحد من الاستغلال الطبيعي

يمكن أيضًا اعتبار ترابط النظم البيئية المنعكس في هذه القصة القصيرة بمثابة انتقاد للاستغلال المفرط للطبيعة. يذكرنا يوسف، الذي يشارك بنشاط في عملية تقديم وتلقي المساعدة من الطبيعة وغيرها من الكائنات الحية، بأن الاستدامة البيئية تعتمد على كيفية تفاعلنا مع الطبيعة. وفي هذه الحالة، لا يمكن تحقيق استدامة النظام البيئي إلا إذا قللنا من استغلال الطبيعة والكائنات الحية لتحقيق مصالح شخصية أو جماعية معينة.

(٥) زيادة العمل الجماعي للحفاظ على البيئة

ومن خلال الوعي بترابط النظم البيئية، يمكن إلهام الناس لاتخاذ إجراءات جماعية للحفاظ على البيئة، مثل زراعة الأشجار، والحد من النفايات، وحماية الحياة البرية. من خلال فهم أن كل فرد أو نوع يلعب دورًا في الحفاظ على بقاء النظام البيئي، من المتوقع أن يكون المجتمع أكثر تحفيزًا للحفاظ على التوازن البيئي بشكل جماعي.

الفصل السادس

الخاتمة

أ- ملخص نتائج البحث

ومن نتائج هذا البحث أن في القصة القصيرة شجرة الحياة ما يلي:

١- الأشكال البيئية في القصة هي: (أ) البرية هي مكان طبيعي مليء بالحرية، (ب) الكارثة في شكل الموت، (ج) مكان للعيش والتعلم وخلق الذكريات، (د) الحيوانات كأدوات للطبيعة، (هـ) الأرض هي مكان ينشأ فيه التآزر بين الأدوات الطبيعية، (و) الرعي كعلاقة حميمة بين الإنسان والطبيعة.

٢- إن تمثيل الأيديولوجية البيئية الواردة في القصة القصيرة هو (أ) البيئة العميقة في شكل أدوات طبيعية، وقيم طبيعية جوهرية، وبساطة، وترابط النظام البيئي؛ و (ب) انتقاد الرأسمالية في شكل مناهضة الاستغلال، والتبادلية، ومكافحة النزعة الاستهلاكية، والمساعي غير المادية.

٣- أثر تمثيل الفكر البيئي في القصة القصيرة شجرة الحياة: (أ) الأخلاق البيئية يعني التصرف تجاه البيئة، (ب) المعضلة البيئية حيث موقف تجاه الظروف البيئية، (ج) التعزيز العقلي يعني تكوين الشخصية، (د) الترابط هي التآزر بين الأدوات الطبيعية، (هـ) نقد التدمير هو رفض أشكال التدمير البيئي، (و) القيم المتبادلة هي التصرف بطريقة مفيدة للطرفين، (ز) زيادة المرونة حيث الاستعداد لمواجهة الظروف الطبيعية غير المواتية، (ح) الوعي الروحي حيث يدرك أهمية الروابط الروحية بين الأدوات الطبيعية.

وتظهر نتائج هذا البحث أن القصة القصيرة شجرة الحياة قادرة على وصف القيم البيئية ذات الصلة بالتحديات البيئية المعاصرة. تؤكد هذه المناقشة على أهمية دمج

مبادئ المركزية البيئية ومكافحة الاستغلال والتبادلية في بناء الوعي الجماعي حول الاستدامة البيئية. القصة القصيرة شجرة الحياة هي قصة قصيرة مثالية لأنها تقدم علاقة متناغمة بين البشر والطبيعة يدعم كل منهما الآخر دون الكثير من الصراع. ومع ذلك، فإن القيم البيئية المنقولة - مثل الوعي البيئي، والمساعدة المتبادلة بين الكائنات الحية، واحترام الطبيعة - لها أهمية كبيرة كرسائل أخلاقية يمكن أن تلهم القراء للاهتمام أكثر بالبيئة. إن مساهمة هذا البحث لا تثري الخطاب النقدي البيئي فحسب، بل تعمل أيضاً بمثابة تذكير للمجتمع بأهمية الحفاظ على علاقة متناغمة مع الطبيعة. العلاقة الحميمة بين الإنسان والطبيعة من خلال التآزر والتبادلية يمكن أن تطور المهارات البشرية وتشجع الحفاظ على الطبيعة..

ب- توصيات وإقتراحات

تركز هذه القصة القصيرة أكثر على قصة خيالية مليئة بالمساعدة المتبادلة المنفعة بين البشر والطبيعة. وهذا يتجاهل بعض الجوانب الواقعية الأكثر تعقيداً، مثل عدم المساواة الاجتماعية والتحديات الاقتصادية التي غالباً ما تشكل العقبات الرئيسية أمام الحفاظ على البيئة. لم يتم تصوير الحقائق مثل الصعوبات الاقتصادية والسياسات البيئية التي لا تفضل المجتمعات المهمشة في هذه القصة القصيرة.

أحد القيود في هذا البحث هو النطاق المحدود للنظرية المستخدمة، خاصة في ربط النظرية النقدية البيئية بنصوص القصة القصيرة بعمق. قد يتم توسيع بعض النظريات أو وجهات النظر بشكل أكبر، مثل النظر بشكل أكبر في كيفية تأثير الرأسمالية وعدم المساواة الاجتماعية في العالم الحقيقي على الوعي البيئي. بالإضافة إلى ذلك، تقتصر البيانات المستخدمة في هذا البحث على نصوص القصة القصيرة فقط، مما يعني أن نتائج التحليل قد لا تشمل رؤية أوسع للقضايا البيئية في المجتمع الحقيقي.

القائمة المصادر والمراجع

- Abdulsalam, Aishatu. "A REVIEW OF ECOLOGICAL ISSUES IN CONTEMPORARY LITERARY STUDIES" 9, no. 1 (2023): 33.
- Alatas, Salim, and Vinnawaty Sutanto. "Cyberfeminisme Dan Pemberdayaan Perempuan Melalui Media Baru." *Jurnal Komunikasi Pembangunan* 17, no. 2 (2019): 165–76. <https://doi.org/10.46937/17201926846>.
- Alghanem, Alanoud Abdulaziz. "Benjamin Zephaniah's Dub Poetry and Its Appeal to Children: An Ecocritical Reading." *Humanities and Social Sciences Communications* 10, no. 1 (2023): 1–9. <https://doi.org/10.1057/s41599-023-02053-7>.
- Aprilia, Neng. "Penerjemahan Cerita Anak Kitab Syajarah Al-Hayat Karya Kamil Kailani Dengan Pendekatan Komunikatif." UIN Syarif Hidayatullah, 2019.
- Aris, Qori Islami. "Ekokritik Sastra Dalam Puisi Talang Di Langit Falastin Karya Dheni Kurnia." *Jurnal Ilmu Budaya* 16, no. 2 (2020): 98–109. <https://doi.org/10.31849/jib.v16i2.3703>.
- Arisa, Arisa, and Nur Rahmi. "Representation of Environmental Damage in Tere Liye's Novel Rain (Literary Ecocriticism Study)." *Jurnal Onoma: Pendidikan, Bahasa, Dan Sastra* 10, no. 1 (2024): 780–88. <https://doi.org/10.30605/onoma.v10i1.3366>.
- Baranovitch, Nimrod. "The Ethnic Ecocritical Animal: Animal Protagonists and Ethnic Environmentalism in Contemporary Sino-Mongolian Literature and Art." *Modern Asian Studies* 55, no. 3 (2021): 1015–63. <https://doi.org/10.1017/S0026749X20000062>.
- Baso, Besse Syukroni, Herni Herni, and Ide Said D. "Ekokritik Sastra Pada Novel Rahasia Pelangi Karya Riawani Elyta Dan Sabrina." *Jurnal Riset Rumpun Ilmu Bahasa* 1, no. 2 (2022): 165–89. <https://doi.org/10.55606/jurribah.v1i2.503>.
- Buell, Lawrence. *The Future of Environmental Criticism; Environmental Crisis and Literary Imagination*. Blackwell Publishing, 2005.
- Caesarine, Regina Dhea, Fransiska Ericha, and Novita Dewi. "Human Abuse of Nature and Ecological Repentance in Two Selected Short Stories in Kompas: An Ecocritical Reading." *GHANCARAN: Jurnal Pendidikan Bahasa Dan Sastra Indonesia* 5, no. 2 (2024): 352–68. <https://doi.org/10.19105/ghancaran.v5i2.9828>.
- Cahyo, Pujo Sakti Nur. "Cultural Studies : Perlintasan Paradigmatik Dalam Ilmu Sosial." *Jurnal Ilmiah Komunikasi* 3, no. 1 (2014): 19–35. <https://doi.org/10.1002/9781118958933.ch15>.

- Calvin, Manalu Yerico, Singgih Daru Kuncara, and Fatimah M. "An Analysis of the Relationship Between Human and Nonhuman Using Ecocriticism in Gorden J.L Ramel's Poem." *Seminar Sastra, Bahasa, Dan Seni (Sesanti)*, 2021, 341–49. <http://eprosiding.fib-unmul.id/index.php/sesanti>.
- Chairy, and Arissetyanto Nugroho. *Komunikasi Dan Konflik Di Indonesia*. Edited by Heri Budianto. 1st ed. Jakarta: PT Showcase Indonesia Dotcom, 2012.
- Dewi, T. R., N. A. Ramadhani, B. O. Shakira, D. K. N., Jamal, M. Aisyah, I. F. Hidayat, and D. Angela. "Analisis Deep Ecology Arne Naess Terhadap Pembangunan Ibu Kota Nusantara Untuk Melindungi Ekosistem Dan Pembangunan Berkelanjutan." *Journal Of Government: Kajian Manajemen Pemerintahan Dan Otonomi Daerah* 9, no. 2 (2024): 1–19.
- Dudhatra, Purnanshu S. "REVIEW ARTICLE THEORETICAL PARADIGMS IN ECOCRITICISM: A CRITICAL REVIEW Research Journal of English Language and Literature (RJELAL) Dr . PURNANSHU S DUDHATRA" 11, no. 3 (2023): 205–9. <https://doi.org/10.33329/rjelal.11.3.205>.
- Endraswara, Suwardi. *Ekokritik Sastra: Konsep, Teori, Dan Terapan*. 1st ed. Yogyakarta: Morfalingua, 2016.
- Fakhruddin, Yudha Ahmada Arif, Rizqa Ahmadi, and Mulia Ardi. "Simbiosis Ekologi Manusia Dan Penyelidikan Filosofis." *Jurnal Ekologi, Masyarakat Dan Sains* 4, no. 2 (2023): 112–22. <https://doi.org/10.55448/c6fc pz21>.
- Fatkhurridho, Farobi, and Suma Riella Rusdiarti. "Ekofeminisme Dalam Film Nona Kedi Yang Tak Pernah Melihat Keajaiban (2013)." *Diglosia: Jurnal Kajian Bahasa, Sastra, Dan Pengajarannya* 5, no. 3 (2022): 695–706. <https://doi.org/10.30872/diglosia.v5i3.471>.
- Gori, Mudasri Ahmad. *Nature and Narrative An Ecocritical Survey*. Authorpress, 2024.
- Greg Garrard. *Ecocriticism*. 1st ed. London and New York: Routledge Taylor & Francis Group, 2004.
- Guanio-Uluru, Lykke. "Analysing Plant Representation in Children's Literature: The Phyto-Analysis Map." *Children's Literature in Education* 54, no. 2 (2023): 149–67. <https://doi.org/10.1007/s10583-021-09469-2>.
- Guzali, Yurnaningsih, Magvira Ali, Witrian Harun, Nuriyanci S. Tayeb, Nuwafiqah S. Taumbung, and Herson Kadir. "Kritik Lingkungan Pada Naskah Drama ' Dhemit ' Karya Heru Kesawa Murti : Kajian Ekokritik Greg Garrard." *Jurnal Bahasa, Sastra, Dan Budaya* 14, no. 2 (2024): 90–104.
- Harrison, Rodney, and Colin Sterling. *Deterritorializing the Future Heritage in, of and after the Anthropocene*. London: Open Humanities Press, 2020.
- Helmiani, Juanda, and Suarni Syam Saguni. "Representasi Alam Dan Manusia Dalam

- Novel Anak-Anak Pangaro Karya Nur Urnoto El Banbary (Tinjauan Ekokritik).” *Indonesian Journal of Social and Educational Studies* 2, no. 2 (2021): 156–66. <https://doi.org/10.26858/ijses.v2i2.23185>.
- Hikmawati, Fenti. “Metodologi Penelitian.” *Rajawali Press: Depok*, 2020.
- Ikhwan, Agus Khoirul. “Relasi Anak Terhadap Lingkungan Hidup Dalam Novel Anak Karya Anak: Kajian Ekokritik Greg Gerrard.” *Bapala* 7, no. 7 (2020): 1–10.
- Ismail, Hisham Muhamad. “Ecocriticism and Children’s Literature: Dr. Seuss’s The Lorax as an Example.” *World Journal of English Language* 14, no. 3 (2024): 139–47. <https://doi.org/10.5430/wjel.v14n3p139>.
- Kaelan. *Metode Penelitian Kualitatif Interdisipliner Bidang Sosial, Budaya, Filsafat, Seni, Agama, Dan Humaniora*. Yogyakarta: Paradigma, 2012.
- Khoerunnisa, Ngifat, Edy Suryanto, and Budi Waluyo. “Kritik Ekologi Dalam Antologi Puisi Kekasih Teluk Karya Saras Dewi : Analisis Teori Lawrence Buell Sebagai Alternatif Materi Ajar Mengidentifikasi Makna Puisi Yang Dibaca Untuk Siswa SMA.” *Jurnal Onoma: Pendidikan, Bahasa Dan Sastra* 10, no. 1 (2024): 993–1009.
- Kuchta, Estella Carolye. “Rewilding the Imagination: Teaching Ecocriticism in the Change Times Introduction: Teaching in the Change Times.” *Canadian Journal of Environmental Education* 25 (2022): 190–206.
- Maidah, Nenden Siti, Muhammad Syasi, and Nisrina Ulfah. “Pesan Moral Dari Anak Yatim Pemberani Dalam Cerita Anak Syajaratu Al-Hayati Karya Kamil Kailani,” 2021.
- McBride, William L. “Evil in the Philosophy of Karl Marx.” *The History of Evil in the Eighteenth and Nineteenth Centuries: 1700-1900*, 2018, 211–21. <https://doi.org/10.4324/9781351138406-15>.
- McKnight, Lucinda. “Storying the Earth: Decolonising Literacy Education through the Pedagogical Imagination.” *Australian Journal of Language and Literacy* 46, no. 3 (2023): 257–69. <https://doi.org/10.1007/s44020-023-00044-4>.
- Meckling, Jensen and. *A Handbook of Qualitative Methodologies for Mass Communication Research. A Handbook of Qualitative Methodologies for Mass Communication Research*, 2002. <https://doi.org/10.4324/9780203409800>.
- Miles, Matthew B., and A. Michael Huberman. *Qualitative Data Analysis: A Methods Sourcebook*. London: Sage Publication, 2013.
- Ohoiwutun, Barnabas. “Agama Dan Alam Dari Perspektif Arne Naess.” *Media (Jurnal Filsafat Dan Teologi)* 3, no. 1 (2022): 1–12. <https://doi.org/10.53396/media.v3i1.72>.
- Patil, Vijaykumar Ambadasrao. *Research Methods in Literature: An Introduction*.

- India: Authorspress, 2019.
- Petrovskaya, Olga. "Farewell to Humanism? Considerations for Nursing Philosophy and Research in Posthuman Times." *Nursing Philosophy* 24, no. 3 (2023). <https://doi.org/10.1111/nup.12448>.
- Postman, Neil. *Teknopoli; Budaya, Saintisme, Monopoli Teknologi*. Edited by Zulkarnaen Ishak. 1st ed. Yogyakarta: BASABASI, 2021.
- Prabawati, Theresia Sekar, and Sudibyo Sudibyo. "Imperialisme Ekologis Dalam Cerpen 'Barapen Nisan' Karya Wika G. Wulandari: Kajian Ekokritik Poskolonial." *Metahumaniora* 13, no. 3 (2023): 189–96. <https://doi.org/10.24198/metahumaniora.v13i3.49969>.
- Putra, Moch. Rizky Pratama. "Mencari Murray Bookchin Dalam Belantara Ilmu Sosial." *The Sociology of Islam* 4, no. 1 (2021): 99–146. <https://doi.org/10.15642/jsi.2021.4.1.99-146>.
- Putri, Suci Utami, and Gia Nikawanti. "Pengenalan Green Behaviour Melalui Ecoliteracy Pada Anak Usia Dini." *Cakrawala Dini: Jurnal Pendidikan Anak Usia Dini* 8, no. 2 (2018). <https://doi.org/10.17509/cd.v8i2.10538>.
- Rafiq, Devananta. "Hiposubjektivitas Timothy Morton: Sebuah Tawaran Filsafat Manusia Di Era Antroposen." *Diskursus* 20, no. 2 (2024): 293–327.
- Ramadhan, Zul Fitrah, Juanda Juanda, and Andi Agussalim AJ. "Narasi Ekologi Bahari Dalam Pemanggil Kematian Karya Jemmy Piran: Kajian Ekokritik Buell." *SULUK: Jurnal Bahasa, Sastra, Dan Budaya* 5, no. 1 (2023): 40–62. <https://doi.org/10.15642/suluk.2023.5.1.40-62>.
- Reichmann, Brunilda. "Intermedial Ecocriticism in Blindness by Saramago." *Signo* 49, no. 94 (2024): 3–13. <https://doi.org/10.17058/signo.v49i94.18803>.
- Reichmann, Brunilda, Besse Syukuroni Baso, Herni Herni, Ide Said D, Purnanshu S Dudhatra, Theodorick Ardavid Manullang, Singgih Daru Kuncara, et al. "Relationship Between Human And Environment Using Ecocriticism in The Legacy Of Heorot Novel." *Jurnal Metamorfosa* 2, no. 2 (2021): 1–2. <https://doi.org/10.26499/und.v17i2.3459>.
- Riska, Dinda, Ali Nuke, and Insani Wahyu. "Analisis Ekokritik Sastra Pada Novel Konspirasi Alam Semesta Karya Fiersa Besari." *Journal of Science Education And Studies* 1, no. 1 (2022): 1–12.
- Roux, Alwyn. "A Mesh of Strange Strangers in Juliana Spahr's Well Then There Now (2011): An Exploration of Timothy Morton's Ecological Thought." *Journal of Literary Studies* 37, no. 1 (2021): 53–69. <https://doi.org/10.1080/02564718.2021.1887652>.
- Sahu, Pradip Kumar. *Research Methodology: A Guide for Researchers In Agricultural Science, Social Science and Other Related Fields*. Research Methodology: A

Guide for Researchers In Agricultural Science, Social Science and Other Related Fields, 2013. <https://doi.org/10.1007/978-81-322-1020-7>.

Saputra, Eka S., and Herdito Sandi Pratama. "Relasi Uang Dan Kekuasaan Dalam Konteks Pertukaran Sosial Dan Dominasi Impersonal." *Jurnal Ledalero* 22, no. 2 (2023): 165–85. [http://download.garuda.kemdikbud.go.id/article.php?article=2368531&val=10489&title=FUNDAMENTALISME RADIKAL DALAM PEMIKIRAN DAN GERAKAN POLITIK KEAGAMAAN DI INDONESIA STUDI KASUS PEMBUBARAN HIZBUT TAHRIR INDONESIA HTI](http://download.garuda.kemdikbud.go.id/article.php?article=2368531&val=10489&title=FUNDAMENTALISME%20RADIKAL%20DALAM%20PEMIKIRAN%20DAN%20GERAKAN%20POLITIK%20KEAGAMAAN%20DI%20INDONESIA%20STUDI%20KASUS%20PEMBUBARAN%20HIZBUT%20TAHRIR%20INDONESIA%20HTI).

Schliephake, Christopher. "Profile Ecocriticism and Ancient Environments." *The Classical Review* 72, no. 2 (2022): 393–96. <https://doi.org/10.1017/s0009840x22000786>.

Setiaji, Aria Bayu. "Representasi Dan Nilai Kearifan Ekologi Puisi 'Hujan Bulan Juni' Karya Sapardi Djoko Damono (Ekokritik Greg Garrard)." *Lingue : Jurnal Bahasa, Budaya, Dan Sastra* 2, no. 2 (2020): 105. <https://doi.org/10.33477/lingue.v2i2.1827>.

Sihotang, Apriyanti, Een Nurhasanah, and Slamet Triyadi. "Analisis Ekokritik Dalam Novel Kekal Karya Jalu Kancana." *Jurnal Metamorfosa* 9, no. 2 (2021): 141–58. <https://doi.org/10.46244/metamorfosa.v9i2.1482>.

Solikhah, Amilus, and Kisyani Laksono. "Representasi Hubungan Suku Mentawai Dengan Alam Dalam Novel Burung Kayu Karya Niduparas Erlang: Kajian Ekokritik Greg Gerrard." *Sapala* 10, no. 2 (2023): 155–65.

Sudarwan, Danim. *Menjadi Peneliti Kualitatif*, 2002.

Susilowati, Dewi, Ngatma'in Ngatma'in, and Ali Nuke Affandy. "Interaksi Manusia Dan Lingkungan Dalam Novel Bilangan Fu Karya Ayu Utami (Kajian Ekokritik Greg Garrard)." *Stilistika: Jurnal Pendidikan Bahasa Dan Sastra* 15, no. 1 (2022): 77. <https://doi.org/10.30651/st.v15i1.9389>.

Syah, Ezik Firman. "Representasi Kerusakan Lingkungan Pada Cerita Anak The Time Travelling River Karya Parinita Shetty: Kajian Ekokritik Sastra." *Forum Ilmiah* 17, no. 3 (2020): 295–315. https://digilib.esaunggul.ac.id/public/UEU-Journal-20198-11_1341.pdf.

Syarif, Nova Agusryana, Muhammad Rapi Tang, and Usman Usman. "Idealisasi Nilai Pendidikan Lingkungan Dalam Novel Anak Rantau (Kajian Ekokritik)." *Jurnal Kependidikan: Jurnal Hasil Penelitian Dan Kajian Kepustakaan Di Bidang Pendidikan, Pengajaran Dan Pembelajaran* 7, no. 2 (2021): 306. <https://doi.org/10.33394/jk.v7i2.3735>.

Tajane, Suchitra Sharad, V. Brinda Shree, Punit Pathak, Vineeta Kaur Saluja, and Ms. Usha Srikanth. "Ecocriticism In Literature: Examining Nature And The Environment In Literary Works." *Educational Administration: Theory and*

- Practice* 30, no. 6 (2024): 2162–68. <https://doi.org/10.53555/kuey.v30i6.5675>.
- Ton, Sekundus Septo Pigang, Mathias Jebaru Adon, and Eko Armada Riyanto. “Menemukan Harmoni Alam Dan Manusia : Kajian Filsafat Lingkungan Hidup A . Sonny Keraf Atas Laudato Si ’ Artikel.” *AMMA: Jurnal Pengabdian Masyarakat* 3, no. 6 (2024): 372–88. <https://journal.mediapublikasi.id/index.php/amma>.
- Umsyani, Rizma Aulia, Nensilanti, Suarni Syam Sa-guni. “Relasi Manusia Dengan Nilai Kearifan Ekologis Dalam Sastra Lisan Mantra Masyarakat Bugis:Kajian Ekokritik Glotfelty.” *Journal Of Sciences and Humanities* 1, no. 2 (2021): 81–92. <https://ojs.unm.ac.id/societies/article/view/21626>.
- Varney, Denise. “‘Droughts and Flooding Rains’: Ecology and Australian Theatre in the 1950s.” *New Theatre Quarterly* 38, no. 4 (2022): 319–32. <https://doi.org/10.1017/S0266464X22000239>.
- Varney, Denise, Ruben Post, Christopher Schliephake, Lykke Guanio-Uluru, Suzanne van der Beek, Charlotte Lehmann, Verity Jones, et al. “The Evolution and Development of Ecotranslatology Studies Based on the Analysis of CiteSpace Mapping Knowledge Domains.” *Children’s Literature in Education* 10, no. 4 (2022): 149–67. <https://doi.org/10.1057/s41599-023-02104-z>.
- Vavaiya, Dharmesh P. “Ecocriticism with an Indian Perspective.” *Vidhyayana - ISSN 2454-8596 An International Multidisciplinary Peer-Reviewed E-Journal* 6, no. 6 (2021): 1–15. <http://www.vidhyayanaejournal.org/index.php/journal/article/view/451%0Ahttp://www.vidhyayanaejournal.org/index.php/journal/article/download/451/462>.
- Wahid, Lalu Abdurrahman. “Filsafat Eksistensialisme Martin Heidegger Dan Pendidikan Perspektif Eksistensialisme.” *PANDAWA: Jurnal Pendidikan Dan Dakwah* 4, no. 1 (2022): 1–13.
- Wahyudi, Chafid, and Robbah Munjiddin Ahmada. “Perampasan Ruang Hidup Dalam Makna Referensial AL-Qur’an.” *Mutawatir* 10, no. 1 (2020): 95–116. <https://doi.org/https://doi.org/10.15642/mutawatir.2020.10.1.95-116>.
- Wijanarti, Titik. “Masyarakat Dayak Dan Alam: Sebuah Pembacaan Ekokritik Sastra Terhadap Cerita Pendek “Menari Di Puncak Beringin” Karya Budi Dayak Kurniawan.” *UNDAS: Jurnal Hasil Penelitian Bahasa Dan Sastra* 15, no. 2 (2019): 135. <https://doi.org/10.26499/und.v15i2.1747>.
- Yuliyani, Liya. “Hubungan Manusia Dengan Lingkungan Dalam Cerpen Kayu Naga Karya Korrie Layun Rampan (Kajian Ekokritik Greg Garrard).” *MEDAN MAKNA: Jurnal Ilmu Kebahasaan Dan Kesastraan* 21, no. 1 (2023): 13. <https://doi.org/10.26499/mm.v21i1.5244>.
- Zahro, Alhasanah. “Perbandingan Ekokritik Pada Puisi ‘Pesan Dari Situ’ Karya Muhammad Bintang Yanita Putra Dengan Cerpen ‘Situ Gintung’ Karya Putu

Wijaya (Kajian Sastra Bandingan).” *CaLLs (Journal of Culture, Arts, Literature, and Linguistics)* 7, no. 1 (2021): 67. <https://doi.org/10.30872/calls.v7i1.5126>.

Zulfa, Afriya Naili. “Teori Ekokritik Sastra: Kajian Terhadap Kemunculan Pendekatan Ekologi Sastra Yang Dipelopori Oleh Cheryl Glotfelty.” *Lakon : Jurnal Kajian Sastra Dan Budaya* 10, no. 1 (2021): 50. <https://doi.org/10.20473/lakon.v10i1.29774>.

الشلقاني, أماتي حسن يوسف, أسامة محمد البحيري and, أحمد إبراهيم عبدالفتاح. “اتجاهات النقد البيئي و تداخله مع المناهج الحديثة.” *المجلة العلمية بكلية الآداب* ٤٦-1: (2022) no. 1, 12.

العنتيلي, محمد عبد الناصر محمد. “شعر معروف الرصافي في ضوء النقد الإيكولوجي.” *المجلة دار الكتب المصرية* ٢٦ (2022) no. 5,

القرني, فاطمة جاري عايض. “البيئة الكونية في الرواية السعودية نماذج مختارة دراسة في ضوء النقد البيئي.” *مجلة الدراسات العربية* ٤٦: 1753-76 (2022) no. 4, <https://doi.org/10.21608/dram.2022.260142>.

حسن, سلامة أحمد. “المقدمة الطللية في المعالقات: دراسة في النقد الأدبي البيئي.” *مجلة علوم العربية* ٢, no. 4 (2022).

حسين, آمال يس عبدالحالق. “الأثر الإيكولوجي في رثاء بغداد للخريمي.” *مجلة كلية الآداب جامعة الفيوم (اللغويات و الثقافات المقارنة)* ١٤ (2022) no. 1,

عطية, إسلام ربيع السعيج. “أنسنة الطبيعة الصامنة في شعر ابن خفاجة ٥٣٣ هـ دراسة في ضوء النقد البيئي (الإيكولوجي).” *المجلة العلمية لكلية الآداب* ١٢: 229-84 (2023) no. 6,

علي, شيماء جبار. “فاعلية النص السردي في ميزان النقد البيئي رواية (أحلام البحر القديمة) لشعاع خلفية أنموذجا.” *مجلة آداب المستنصرية*, ٢٠٢٣, ٢٢٠-٥٦.

عيسى, بنين سمير and, علي مجيد البديري. “النقد الأدبي البيئي (مقدمة النظرية و الإجراء).” *المجلة الحولية للعلوم الإنسانية و الإجتماعية* ٥٧ (2024) no. 1,

كيلاني, كامل. *شجرة الحياة*. القاهرة: هنداوي, ٢٠١٩.

سيرة ذاتية



محمد فكري الغزالي ، ولد في مالانج في ٤ يوليو ٢٠٠٠. تخرج

في ٢٠٠٦ من بستان الأطفال مسلمات ، في ٢٠١٢ تخرج

من مدرسة إبتدئية نفضة العلماء بجالالوم بمالانج، في عام

٢٠١٥ تخرج من مدرسة متوسطة الترقى بمالانج، وفي ٢٠١٨

تخرج من مدرسة ثانوية حكومية ٦ مالانج. نشط في المنظمة منذ

الكلية ، ومسجل كمسؤول عن قسم اللغة العربية وآدابها في جامعة مولانا مالك إبراهيم في

عام ٢٠١٩. طاقم من الخبراء في مجلس الشيوخ الطلابي بكلية العلوم الإنسانية مولانا مالك

إبراهيم في عام ٢٠٢٠. رئيس مجلس الشيوخ الطلابي كلية العلوم الإنسانية بجامعة إنديانا

مولانا مالك إبراهيم مالانج في عام ٢٠٢١. إدارة منطقة نضال ابن عقيل ٢٠٢٠-٢٠٢١

وتنشط في الحركة الطلابية الإسلامية الإندونيسية. مدير معهد فنون الحركة الطلابية الإسلامية

الإندونيسية بمدينة مالانج ٢٠٢٢-٢٠٢٤.